

المجتمع

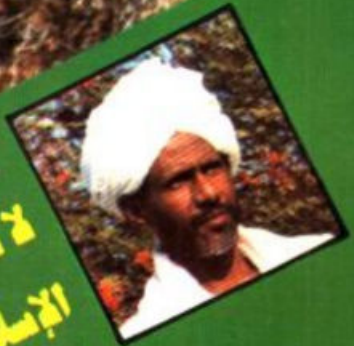
اسلامية اسبوعية



الثورة الفلسطينية

على
حافة
المستقبل!

حسن الترابي :
لا تناقض ضمن الحركات
الإسلامية





CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وإداء مذهل يشير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني الثالثة التي تأخذ إلى أي مكان تقصده، فـجهاز راديو وسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك إلى نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الأشرطة المعدنية، كما وأنه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثاً أمتار، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى سيريو إف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة السيريو وسجلات راديو كاسيت، فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك.

سوني
SONY

* دولبي هو علامة تجارية مستخدمة بترخيص دولبي



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

• الافتتاحية: الثالث البغيض

المعادي للإسلام ٤

• هموم المواطن في

الإدارة الحكومية ٨

• مع النائب عيسى الشاهين ١٠

• موضوع الغلاف: الثورة الفلسطينية ١٤

• لقاء المجتمع: مع الدكتور

حسن الترابي ١٨

• وجهة نظر من أفغانستان ٢٤

• المنبر: نظرنا الى الواقع الاجتماعي

في تركيا اليوم ٢٦

• لبنان: محطة المبادرات ٢٩

التاريخ

الثلاثاء ٢١ شوال ١٤٠٢ هـ -

الموافق ١١ أغسطس ١٩٨٢ م

- العدد ٥٨٢ - السنة الثالثة

عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -

الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية

٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■

الإمارات ٤ درهم ■ البحرين

٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■

الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان

٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة

سنة في الكويت

١٠٥٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك

لمدة سنة بالدول العربية

١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك

لمدة سنة للدول الأجنبية أو ما

يساوي ٦٥ دولار امريكي.

○ الاشتراك السنوي للوزارات

والمؤسسات عشرون ديناراً

كويتياً.

باختصار

إذا انعقد مؤتمر القمة..

يبدو أن مؤتمر القمة العربية سوف ينعقد هذه المرة، ولسنا بصدد أن نناقش في هذه الزاوية المختصرة ماذا يمكن أن يخرج به مؤتمر القمة من قرارات، ولسنا نريد كذلك أن نزن مدى فعالية أي قرار قد يتخذه مؤتمر كهذا.

بيد أن تأخر مؤتمر القمة طويلاً ثم السعي لانهقاده عقب الاتفاق على ترحيل الفلسطينيين، وبعد أن حققت اسرائيل معظم أهدافها من الغزو العدواني.. إن هذا كله يحملنا على التساؤل: ماذا بقي لمؤتمر القمة كي يناقشه بعد هذا كله؟ والجواب الذي لا مفر منه هو أن المجال المتاح لمؤتمر القمة لن يكون أكبر من المجال المتاح لسائر المنظمات الدولية التي عيسيت في وجه اسرائيل ولكن اسرائيل لم تبال بها، ولم تعبا بقراراتها؛ وإذا كانت اسرائيل قد فرضت على الأنظمة العربية واقعا جديداً بغزوها العدواني، وإذا كانت اسرائيل قد حققت ماتريد، وإذا كانت كذلك لا تعبا بأية قرارات تصدر غير مدعومة بالدفعية والدبابات والطائرات..

فماذا يمكن أن يفعل مؤتمر القمة سوى الموافقة على الوساطة الأمريكية لارضاء اسرائيل، وتسكين غضبها والواقع أن هذه النتيجة ليست مجرد اتهام، إذ أن شهرين كاملين من «المواقف» كافيان لمعرفة النتيجة التي يمكن أن تؤدي إليها تلك «المواقف» الموزعة على معظم الأنظمة العربية طبقاً للوائح الأمريكية الاسرائيلية.



● الكفر ملة واحدة:

هذه حقيقة لا ينكرها الا جاهل أو خائن، أو سلبى لا يعياً بالحياة ولا تعباً به الحياة، والشعوب المسلمة الواعية تدرك هذه الحقيقة المبررة، ولكنها لا تملك من أمرها شيئاً، والأنظمة العربية والاسلامية، أعني الأنظمة التى تحكم البلاد العربية، وتلك التى تحكم البلاد المسلمة، هذه الأنظمة جميعها تعرف هذه الحقيقة، ولكنها تتجاهلها كرها لا طواعية، لأنها ذاتها لا تملك إرادتها التى هي ملك إما لواشنطن وإما لموسكو، ثم إن هذه الأنظمة العربية والاسلامية من حيث الشكل لا من حيث الجوهر لديها استعداد على الدوام لكي تنفض أيديها من العروبة والاسلام، وإن كانت تصر على المتاجرة بشعاري العروبة والاسلام.

وهذا الثالوث البغيض للمعادي للإسلام. تمثله اليوم الصليبية والصهيونية والشيوعية، تخطط معا، وتنفذ معا، ما دام الهدف هو دحر العروبة والاسلام، وامتهان كرامة شعوبهما ووضعها في الوحل، والأنظمة جميعها عربية كانت أم مسلمة لا يهمها شيء. ولا يقلق راحتها أمر، ما دامت تعيش في مظاهر الأكاسرة والقيصرة والفراعنة، وما دامت تملك وسائل الاعلام التى تكيل لها المديح بلا حساب، وتضفي عليها من القداسة ما لم يضيف على الآلهة في قديم الزمان.

إن تاريخ الاستعمار الصليبي في ديار العرب والمسلمين، ومنذ زهاء قرنين من الزمان، وتاريخ الاستعمار الشيوعي منذ خمسة وستين عاماً، وجرائم الصهيونية في حق العروبة والاسلام منذ اسهامها في تحطيم الخلافة الاسلامية مع الماسونية والصليبية، الى مذابح اللد والرملة وحيفا وعكا، ودير ياسين، الى مجازر لبنان منذ أيام... أقول: إن تاريخ هذا الثالوث البغيض حافل بالصفحات السود، وبالرغم مما ارتكبته روسيا من جرائم في حق

الثالوث البغيض المعادي للاسلام

المسلمين هناك، وما ترتكبه اليوم في أفغانستان وأريتريا، وما ارتكبه فرنسا في الجزائر ومراكش وتونس، وانجلترا في مصر والسودان وفلسطين، وهولانده في أندونيسيا، وما ترتكبه اليوم أمريكا في حق العروبة والاسلام، بالرغم من هذه الجرائم كلها فان جمعيات الصداقة مع موسكو وواشنطن وباريس وأمستردام تقوم في كثير من الدول العربية والاسلامية برضا الأنظمة الحاكمة، وصدق رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: اذا لم تستح فاصنع ما شئت!!

* * *

ومصر اليوم في عيد:

حين استردت مصر سيناء منقوصة - كما يقول وزير خارجيتها الأسبق - الذي استقال أثناء وجوده في كامب ديفيد، احتجاجا على نصوص المعاهدة، وهو الاستاذ محمد ابراهيم، لم يكن لدى مصر خطة مسبقة لتعمير سيناء، وانما كانت خطة معدة لتعمير سيناء ولكن بالأغاني والخطب والكلمات، ولقد قال شاهد عيان: ان شطر طابا الذي تحتله اسرائيل كأنه أحد شواطئ أوروبا واحد مصايفها، أما الجزء الذي تحتله مصر، فلم يزل جزءا من الصحراء ليس فيه غير الصحراء.

النهاية: كان من أغاني سيناء أغنية تغنيها المغنية أو الغانية، تقول كلماتها «سينا رجعت كاملة، ومصر اليوم في عيد» ظلت الأغنية هي الأغنية الأولى من أغاني سيناء تتكرر في اليوم عشرات المرات في الاذاعة المرئية والمسموعة، وقد كان هذا مستساغا الى أن حدثت جريمة اسرائيل في لبنان، وبينما كانت دماء الضحايا من العرب والمسلمين تسفك بأيدي الكتائب واسرائيل، ويسمع لهذه الدماء خريز يصك أذان الأرض والسماء، كانت أغنية «ومصر اليوم في عيد، تصك أذان المصريين بلا خجل وبلا حياء...» ولسنا

ندري بم نصف وسائل الاعلام؟ أنصفها بالوقاحة؟ لا... لأننا نجني على الوقاحة حينئذ، هناك مثل شعبي يقول: «الي اختشوا ماتوا» ووسائل الاعلام أبرزت شهادة وفاتها.. والحمد لله.

* * *

ثم ماذا بعد هذا؟

ليس من السذاجة أن نناشد أمريكا الوقحة أن تتدخل لحل المشكلة، وهي التي دربتها وخططت لها وأقرت تنفيذها؟

واليس من الغباء أن نتوقع حدوث معجزة على أيدي روسيا، وكل تجاربنا مع موسكو منيت بالخيبة؟

ان روسيا وأمريكا مسئولتان عن حرب الخليج للتغطية على جرائم روسيا في أفغانستان، والدولتان معاً راضيتان عن جريمة اسرائيل في لبنان للتغطية على أخبار حرب الخليج، ولكي تتوقف الجهود المبذولة لوقف الدماء هناك.

وأثيوبيا تعلن الحرب اليوم على الصومال، حيث انتهزت فرصة تحويل الأنظار الى لبنان، والصومال عضو في الجامعة العربية، وروسيا هي التي تدعم العصاة الارهابية الاثيوبية، بل ان القوات الاثيوبية تحتل جزءا من شرقي السودان بحجة مطاردة الأريتريين، وباعتبار أن هناك معاهدة صادقة بين أثيوبيا والسودان..

ولا أمل اليوم لافي الجامعة العربية، ولا في مؤتمرات القمة الاسلامية، لأنها كالطبول الجوفاء..

ان اسرائيل ترتكب جرائمها بقوة السلاح، ولا يردعها الا قوة السلاح، وهذا هو منطق الاسلام «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» والأنظمة لا تفهم ذلك، أو هي تفهمه ولكنها عاجزة عن أن تختار الطريق السوي.. ولن يكون بعد الاسلام الا الطوفان!!

• إذا قالت حذام فصدقوها



إستطاع رجال المباحث من إحباط أكبر عملية لتهرب كمية ضخمة من المخدرات يبلغ وزنها ٢٧٢ كيلو جرام وتقدر قيمتها بحوالي ربع مليون دينار وذلك في أربعة مخابىء سرية داخل شاحنة وأفاد المتهمون في إعتراقاتهم بأنهم كانوا ينوون ترو بيع هذه الكمية داخل البلاد.

وإننا إذ نحيي الإدارة العامة للمباحث الجنائية على يقظتها وتمكنها من إحباط هذه العملية نود أن نلفت الانتباه الى الكميات الهائلة الموجودة في الكويت والتي تسمح أيدان المجتمع الكويتي.

وقد كنا من أوائل من أشار الى خطورة ظاهرة إنتشار المخدرات في المجتمع الكويتي لكن وزارة الداخلية في يناير ١٩٨١ قامت بتكذيبنا على لسان مدير الأمن العام إذ صرح أن هذه المشكلة غير موجودة في الكويت وإن المجالات الأسبوعية التي تنشر هذه الأخبار غير دقيقة في معلوماتها ومع تكرار الأخبار اليومية في القبض على مجرمي المخدرات - من المتعاطين والروحين - أصبح من الأمور الواضحة والقطعية أن الكويت تعاني من هذه الظاهرة وأن هناك كميات كبيرة تتسرب داخلها وتتغلب من قبضة المباحث لذا نطالب المسؤولين في الدولة بضرورة وضع خطة شاملة للقضاء على هذه الظاهرة كما نطالب بوضع قوانين وأحكام صارمة ورداعة ضد من يتعاطى ويروج هذه السموم.

• لجنة الرؤيا الشرعية .. لتكن شرعية

في كل سنة نعاني من مشكلة تحديد أول أيام رمضان وأول أيام العيد مع أنها مسألة شرعية قبل كل شيء وليست قانونية وهي مسألة محاطة بالنصوص الشرعية التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالاجتهادات الفقهية التي ورثناها عن جمهور فقهاء المسلمين لذا فإنه لا علاقة لوزارة العدل والشؤون القانونية بموضوع تحديد أول أيام العيد أو تحديد أول أيام رمضان نقول هذا بعد أن اضطرب الناس في أول ليالي شوال حين أصدرت لجنة الرؤيا قراراً بأن أول أيام العيد سيكون الخميس مخالفة بذلك قرار جميع دول الخليج والجزيرة العربية التي تعتبر امتداداً جغرافياً واحداً ومطالعة واحدة ولولا تدخل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لما تراجعنا عن قرارها ولو أن الناس اكملت صيامها يوم الأربعاء لأثمت في ذلك لأن هناك نهياً شرعياً صارماً في صيام أول أيام العيد ولأخرجت هذه اللجنة الشعب الكويتي كافة.

لذا يحبذ أن تكون اللجنة تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وتجمع علماء الدين والشرعية الإسلامية ولا مانع من أن ينضم إليها مجموعة من رجال القانون الوضعي.

• فضيحة «البيبي كولا»

احضر لنا أحد قراء المجتمع ثلاث زجاجات (بيبي كولا) نوضع لا يصدق، هذه الزجاجات كانت مليئة بالرواسب المختلفة ومجموعة من الحشرات يثير الإشمئزاز وتقرز النفس ... اثنتان من هذه الزجاجات هم قارئ المجتمع أن يفتحهما فانتبه الى ما فيهما، وزجاجة أخرى ما زالت محكمة

• دعم حكومي لبيت الزكاة

أعلن وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس إدارة الزكاة أن الحكومة خصصت معونة للبيت مقدارها مليون دينار لتكون دعماً لميزانية هذا العام.

أعلن الوزير ذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقد برئاسته في الوزارة وحضره كل أعضاء المجلس الذي يضم في عضويته السادة يوسف جاسم الحجري «نائب الرئيس» وأحمد بزيغ الياسين، طارق سامي العيسى، وعبدالله دخيل الجسار، محمد هادي العوضي، هزاع الحسيان، د. عبدالستار أبو غدة «بصفة مراقب»، وقؤاد عبدالله العمر «مدير بيت الزكاة».

وأضاف مسؤول في المجلس أنه قد تم خلال الاجتماع بحث عدة مواضيع هامة منها تقرير حول سير العمل ودراسة مشروع ميزانية بيت الزكاة كما تمت دراسة اقتراح يقضى بمشاركة بيت الزكاة في موسم الحج واقتراح بتشكيل الهيئة التشريعية للبيت إضافة الى أنه قد تم بحث أوجه استخدام أموال الاعانة.

وأضاف المصدر أنه تم خلال الاجتماع تشكيل لجنتين لتنمية وتوزيع موارد بيت الزكاة وتتكون اللجنة الأولى «تنمية الموارد» من السادة: أحمد بزيغ الياسين، عبدالله دخيل الجسار، محمد هادي العوضي، حمد عبدالله الجوعان.

• كلية الشريعة تفتح أبوابها في الشهر المقبل

صرح الدكتور عجيل النشمي أن كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ستفتح أبوابها في مطلع الشهر المقبل بمقدرة استيعابية تصل الى مائتي طالب وطالبة وبعمادة جديدة وستتخذ من مبنى الحرم الجامعي في كيفان مقراً جديداً لها.

الإغلاق حسب تعبئة المصنع .. إن هذه الزجاجات الثلاث تشكل فضيحة كبيرة لشركة البيبي كولا التي ربما شربنا من قاذوراتها مالم نتنبه اليه، وفي نفس الوقت مؤشر صارخ لتساهل رقابة البلدية على هذه المصانع .. الزجاجات ما زالت محفوظة لدينا، لأي مواطن يريد أن يرى تلك الفضيحة بعينه المجردة ولشركة البيبي كولا إذا أرادت أن تتأكد ولبراقبي الأغذية في بلدية الكويت.

• هل هي محاولة ماسونية؟



نشرت جريدة الأنباء في تاريخ ١٩٨٢/٤/٢٩ عن حفل عشاء أقيم في فندق هيلتون في الكويت على شرف وحدة تواقى الطعام حضرها عدد من رجال الأعمال ومدير الفنادق وبعض العاملين فيها، وكان هدف هذه الحفلة تنصيب بعض الكويتيين منهم مدير عام شركة الفنادق الكويتية كأحد فرسان هذه الوحدة، والمعروف أن هذه الوحدة لها علاقات مشبوهة بالمحافل الماسونية ولعل مراسم التنصيب أبلغ دليل على تلك العلاقة، إذ تشابه مراسم التنصيب في المحافل الماسونية، نرجو من السلطات أن تتنبه لمحاولات الماسونية الدؤوبة للتغلغل في أوساط المجتمع الكويتي من خلال سميات مختلفة.

● نزاهة النيابة في قضية صبحي سكر

عندما تقدم النائب الفاضل جاسم العون بسؤال نيابي حول قضية المدعو صبحي سكر كان يعلم أن السلطات التنفيذية لن تورط نفسها في مثل هذه القضية بل ستحيلها الى وزارة العدل. وتحقق ظن النائب المحترم إذ أصدر ولي العهد رئيس مجلس الوزراء أمراً بإحالة هذه القضية الى النيابة العامة وحينها توجه النائب الفاضل ومجلة المجتمع بالشكر لرئيس مجلس الوزراء على تلك الخطوة الجريئة ولكن تخوفات النائب كانت حول أجهزة وزارة العدل وحول امكانية التلاعب بها خلال المسار القضائي لذا توجه للسيد وزير العدل والشؤون القانونية بالنصح في التشديد على نزاهة الاجراءات القانونية وعدالتها وقد وعد الوزير خيراً.

ومع انتهاء دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة بدأت اجراءات التحقيق في قضية صبحي سكر وبدأت الدواوين تتحدث عن تحيز النيابة العامة لصالح صبحي سكر ضد حق الدولة للصالح العام ومما تقوله الدواوين أن النائب العام ضاري العثمان رفض ادخال صبحي سكر داخل الزنزانة حسب الاجراءات المعتادة مع المواطنين الكويتيين وأن ثلاثة من كبار المعروفين في الدولة هددوا الضابط الذي قام بأداء الاجراءات المعتادة مع صبحي سكر أحدهم محامي يفترض أن يحترم القوانين والاجراءات المعتادة والآخر رئيس تحرير صحيفة يومية يفترض أنه يبحث عن الحقيقة والثالث وزير في الدولة يفترض أنه يحترم قوانين هذه الدولة ومما تقوله الدواوين أنه خلال التحقيقات ضغطت النيابة على الشهود لتغيير أقوالهم لصالح صبحي سكر والآن يشاع أن النيابة العامة حولت قضية صبحي سكر من جناية الى جنحة.

صيد الاسبوع

الله ... والعقيدة البيروتية !!

لقد عرف الله عباده بذاته عن طريق آياته المنظورة وآياته المقروءة ولم يتركهم يعبدون إلهاً مبهماً. ولكن الانسان يابى الا أن يكفر بالله ففراه يعبد أصنام الحجر والشجر والبقر وأصنام البشر!! فإذا أردت أن يسميك الناس ثورياً ومتقفاً ومفكراً وأديباً وشاعراً فاجتهد في سب الدين وشتم الاله!! أما اذا عبدت الله على عقيدة أهل السنة والجماعة فانت الرجعي المتطرف المتأخر المعقد العميل!! وخير دليل على ذلك ما نشرته إحدى الجرائد اليومية هذا الاسبوع في القصيدة المشتركة لشاعرين من شعراء الثورة جاءت القصيدة من بيروت الى الكويت وجاء فيها «بيروت انثى الله من أفواه البنادق ترجل الخالق الاسم في الخاتم والله في آدم».

وبعد نشر هذا الالحاد بالخط العريض نشر في اليوم التالي بمربع صغير أن خطأ مطبعياً حدث وأن القصيدة «بيروت انثى الحياة» ولو سلمنا جدلاً لهذا الخطأ فماذا تقولون عن بقية الأبيات الكافرة مع أن وزن الشعر ينكسر عندما نقول «بيروت انثى الحياة» ولا أظن صاحب القصيدة يرضى بهذا التحريف لأنه يخالف فكره وكفره!!

أقول ان قضية فلسطين وبيروت هي قضيتي وقضية كل مسلم صادق وأنا أعتب على الذين نشروا مثل هذا الالحاد الذي يجرح مشاعر المسلمين، أن هذا الشعر يتعارض والخطبة التي القاها «أبو الأديب» الأخ سليم الزعنون نائب مكتب فتح في الكويت، الخطبة التي القاها في جمعية الإصلاح، والخطبة التي القاها في مسجد العلبان وبكى الناس يوم أن قال ان زعيماً عربياً قال لي اننا متآمرون عليكم ونتمنى ان تنشق الارض وتبلعكم ورأيت الآيات تنحدر من فمه فتصل الى القلوب. اني أعتب على الذين نشروا هذا الكفر ونحن في ظروف أحوج ما نكون فيها الى الله، أقول أهذه هدية الاسلاميين الذين وقفوا معكم ولا يزالون؟

اللهم رحماك رحماك باطفالنا اليتامى ونسائنا الشكالي وشبابنا الحيارى، اللهم ان دمي في بيروت وعرضي في بيروت وقلبي في بيروت وسياتي اليوم الذي تتكلم فيه الرصاصة فتقول «أنا ايمان فلان»!!

أحمد القطان

وأزاء هذه الشائعات بدأ الحديث في بعض الدواوين حول موقف مجلس الأمة من هذه القضية اذا صحت تلك الأقاويل والشائعات واقترح البعض بمطالبة النواب باستجواب وزير العدل بصفته المسؤول عن سير الاجراءات القانونية والاشراف على شؤون الضبط القضائي بل طالب أحدهم بتشكيل لجنة من المجلس للتحقيق في نزاهة النيابة العامة وذلك لان المادة ١٦٧ تقول بأن تولي النيابة العامة الدعوة العمومية باسم المجتمع وموقف المجتمع معاكس تماماً لما يشاع عن موقف النيابة العامة وفي كل الظروف نرجو من وزارة العدل التي نتق في نزاهتها ونزاهة النيابة العامة أن تدحض هذه الشائعات وتنفي ما يشاع من تلك الأقاويل.

تراجع احتياطي

كشفت احصائيات نشرها صندوق النقد الدولي عن أن احتياطي عملات معظم دول منظمة أوبك - باستثناء الكويت والمملكة العربية السعودية - هبط بصورة ملموسة ويعكس تطور هذا الاحتياطي بصفة خاصة انخفاض عائدات هذه الدول اثر ركود سوق البترول العالمية.

● هل صحيح ؟

هل صحيح ان مكتب الكويت في اليمن الجنوبي يديره شخص يعني يتعاطف ايدولوجياً مع المبادئ الشيوعية والعلمانية... وأنه يعمل على عرقلة المشاريع الاسلامية التي تتبرع بها الكويت لليمن الجنوبي... وهل صحيح انه عرقل مشروع بناء وترميم عشرة مساجد في مناطق اليمن الجنوبي واقترح تحويلها الى مشاريع حفر آبار المياه... رغم أن المناطق المقترحة لا تشكو من قلة آبار المياه... بل تشكو من انعدام المساجد فيها...

هموم المواطن

في الإدارة الحكومية

يكتبها: عبدالله السميث

مانع من اجراء الفحص! هذا التصرف يجعلنا
نتساءل: لم كل هذا التعقيد؟

وهل الاخ النقيب يجب أن يصعد اليه المواطنون
ليكون معروفا! الا يعلم هذا النقيب وأمثاله من
الموظفين أنهم معنونون لخدمة المواطنين... مزيدا
من التواضع يا ناس!!

دخلت قسم مرور السالمية لتحديد اجارة
القيادة ومن لوحة معلقة هناك اصبت بدوار
شديد عندما قرأت المستندات المطلوبة:

١ - جواز أو جنسية لطالب التجديد

٢ - هوية العمل

٣ - تصوير بعض الصفحات من دفتر التجديد

٤ - أربع صور شخصية

بصراحة شعرت بضيق شديد. وتساءلت في
نفسي: كل هذه المستندات من أجل تجديد اجارة
قيادة أم من أجل توقيع اتفاقية ترسيم
الحدود!!

يا إدارة المرور... رفقا بالمواطن «بيبه والله
التعقيد ما وراه الا البلاوي وعوار الرأس»!!

• وزارة الصحة -

(الصحة الوقائية):

أحد الطلبة الدارسين في الولايات المتحدة
الأمريكية رزق بمولودة في ديار الغربية، وقام
باستخراج شهادة ميلاد من الجهات الرسمية
المختصة هناك. وعندما جاء الى الوزارة التي
يعمل فيها لاضافة اسم الطفلة الى ملفه من
أجل العلوة، قيل له: إن هذه الشهادة ليس
فيها الختم الرسمي الأحمر!! يجب أن تذهب الى
وزارة الصحة لعمل ذلك. في وزارة الصحة قيل
له: هذه الشهادة صادرة عن وزارة الخارجية
وهم مكلفون بختمها.

في وزارة الخارجية قال له الموظف: الختم هذا
موجود فقط في وزارة الصحة. عاد الرجل أدراجه
الى وزارة الصحة فرفض الموظف المختص ختم
الشهادة!

دخل المواطن على مراقب الادارة وكان متفهما
للموضوع فقال: ان هذا الختم لا يعني أن
الشهادة بدونه غير رسمية. ان على الموظف في
وزارتك ان يضيف العلوة بدون الختم والشهادة
رسمية ولا غبار عليها...

احتار المواطن في أمره، فقال له مراقب الادارة:
ساكتب لك ورقة تعطيها لوزارتك حتى تقبل
الشهادة، وسنختم لك الشهادة متى وصلتنا
الكشوف من وزارة الخارجية. هذه الكشوف قد

لم أقتنع بمبرراتهم فسألت عن مكان البطاقات
فقيل لي: في الدور العلوي عند الخطاطين.
صعدت الدور العلوي ففوجئت بمكاتب
الخطاطين خالية الا خطاطا واحدا يجهز كل
ساعة جنسية واحدة فقط!!

في هذا المجال لا يسعني الا أن أطلب المسؤولين
من التأكد من مسألتين:

١ - بطاقات جنسية المواطن لا تستخدم في بيع
وشراء الأسهم من قبل المسؤولين
٢ - الخطاطون لا يعملون في مكاتب تجارية
خاصة للمسؤولين في الادارة

• ادارة المرور - الفحص الفني:

ذهبت يوما لتجديد دفتر السيارة المسجلة
باسم زوجتي فطلب مني أن أعمل الفحص
الفني للسيارة. ذهبت لقسم الفحص الفني
وسلمت الموظف دفتر السيارة فسألني: أين فلانة
(زوجتي)!

قلت في البيت. قال: يجب ان تأتي بنفسها.
أجبت: ولكن عندها طفلة رضية ومن الصعب
حضورها. رد قائلا: بإمكانك أن تتكلم مع
النقيب حول الموضوع.

صعدت الى النقيب ففوجئت برجل ثيدو عليه
معالم الغطسة. شرحت له القضية فأجابني: لم
لا تحضر فلانة. فكررت الاجابة: عندها طفلة
رضيعة ومن الصعب حضورها.

سألني النقيب: أنت كويتي؟ قلت: نعم. فما
كان منه الا أن وقع الورقة وكذب عليها: لا

بالرغم مما أنعم الله به علينا من خير.
وبالرغم من الجهود المبذولة للنهوض بهذا
المجتمع. والرقى به الى الأعلى. إلا أنه ما زالت
هناك بعض الممارسات الخاطئة، التي تسبب
القلق والتعقيد للمواطن. داخل الهيئات
والمؤسسات الرسمية في البلد، والتي يفترض فيها
ان تقوم بخدمة المواطن. لا لارهاقه، والموظفون
فيها قد وضعوا لتسهيل انجاز معاملات المواطن،
وعدم اشغاره بالعنف والارهاق. إلا أن ما يجري
في هذه المؤسسات عكس ذلك تماما.

وأود هنا في هذه العجالة أن أذكر بعض ما
تعرضت له خلال الاسبوع الماضي، وبعض
ماتعرض له بعض الاخوة كدليل ملموس على
هذه الممارسات الخاطئة وكل من أمل أن تجد
كلمتي أنفا صاغية... والله أعلم بالنية

• إدارة الجنسية والجوازات:

في أوائل شهر يوليو الماضي، ذهبت إلى إدارة
الجنسية والجوازات لاستبدال بطاقة جنسيتي،
حيث أن الادارة تقوم باصدار بطاقات جديدة
لجميع المواطنين بدلا من القديمة.

وبعد أن قمت بكل الاجراءات اللازمة قال لي
الموظف المختص: «تعال بعد اسبوعين»!!
بالفعل عدت بعد اسبوعين لكنني فوجئت
بالجواب: دورك لم يصل بعد، وما زلنا نعمل في
طلبات شهر مايو!

معنى هذا أنني أحتاج لشهرين على الأقل حتى
استلم بطاقة جنسيتي الجديدة.



• الطرق السريعة والمصير المنتظر

مجالس الادارات؟
على سبيل المثال «الي بيبي تنسد نفسه» يروح
ببوزر السوق المركزي لجمعية الغروانية أو جمعية
الصليبخات؟

• اقتراحان:

لدي اقتراحان لتيسير العمل في بعض ادارات
الدولة

١) الكهرباء والماء: يقال بأن الحكومة
تعتزم رفع أسعار استهلاك الكهرباء والماء،
وليس لدينا اعتراض على مبدأ الزيادة ما دامت
في اطار صحيح. هذا الاطار يقضي بتحديد
متوسط استهلاك للفرد بحيث لا تفرض زيادة
على هذا المتوسط وتوضع الزيادة على ما يزيد
عن هذا المتوسط

مثال للتوضيح في استهلاك الماء:

لو كان متوسط استهلاك الفرد من المياه شهرياً
١٠٠٠ جالون وسعر الجالون فلسان. فنجعل
عندها قيمة الاستهلاك فلسان لأول ألف جالون
وثلاث فلسوس أو أربعة لكل جالون بعد الألف
الأولى وبهذا نرحم المواطن الفقير المسكين (الي
على قد حاله) وعاقبنا المسرفين

٢) ادارة المرور: نظراً لكثرة الاعباء الملقاة على
ادارة المرور، فإنني اقترح ايجاد هيئة مستقلة
تتبنى امور السيارات والدراجات لتسهيل مهمة
المواطن

تصل بعد أسابيع وأحياناً أشهر!!
ونحن نتساءل: لماذا لا يوجد تنسيق بين وزارات
الدولة حتى لا يتعرض المواطن لهذه التعقيدات

• الطرق السريعة:

من الامور التي يندى لها الجبين، ما حدث في
عملية الطرق السريعة لا شك في أهمية المشروع.
وحاجة البلد اليه، لكن الاخطاء والمشكلات
الناجمة عنه ليست بسيطة.. لقد أصبحت ترى
منظراً مألوفاً لرجال كبار في السن يقفون حيارى
لا يدرّون الى اين يؤدي هذا الطريق أو ذاك
ويقف هذا «الشايب المسكين» حتى يجد من
يسعفه ويذله على طريقه «أم العيال» في البيت
تنتظر زوجها المسكين الذي ضاع في الطرق
السريعة المشكلة تتركز في الآتي:

– العلامات وضعت قريبة جداً من المخرج لا
يكاد يستفيد من رؤيتها السائق

– ان كثيراً من الطرق السريعة يصعب فيها
على السائق العودة في الاتجاه العاكس اننا على
اعتقاد جازم بأن اصلاحات ستجري على الطرق
السريعة خلال السنوات القادمة وعندها سنرى
الحفريات وعلامات «الطريق مغلق» الحقيقة
«الفلوس وايدة» وهناك الكثير ممن يستفيد من
مناقصات اصلاح الطرقات والخاسر في النهاية:
الوطن والمواطن... وسامحونا

• الهيئة العامة للاستثمار:

يقال والعهدة على الراوي أن اسماء مجلس
الهيئة العامة للاستثمار ستعلن قريباً.. لا شك
بأن ذلك مكسب كبير لبلدنا الكويت ولكن:
– هل ستكون هناك ضمانات واضحة في قانون
هذه الهيئة تمنع استغلال هذه الاموال في
المصالح الشخصية!

– هل الاعضاء الجدد في الهيئة سيضعون
المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة كلنا أمل
ورجاء أن يتحقق ذلك خصوصاً وأن السيد وزير
المالية انسان واع ومتفهم للامور... وشكراً

• فوضى الاسكان:

بالرغم من الوقت الطويل الذي يمضيه
المواطن للحصول على قسيمة أو بيت حكومي
فان العديد من المشكلات يلاقيها المواطن
المسكين في فترة ما قبل الحصول على البيت وفي
فترة ما بعد الحصول على البيت. المواطن ينتظر

• الجمعيات التعاونية:

من يتجول في أسواق الجمعيات تصادفه
ملاحظات هامة منها:

– «الفروق في الاسعار على سلع متماثلة بين
جمعية وأخرى»

ما سبب هذه الفروق؟

أين الرقابة على الاسعار؟

ما دور اتحاد الجمعيات التعاونية في هذه
المسألة

– ملاحظة ثانية: هي المظهر السيء الخالي من
الجمال لبناء العديد من الجمعيات!

– ملاحظة ثالثة: الفوضى داخل الاسواق
المركزية للجمعيات!

لماذا لا يطالب المستهلك بتحسين الاوضاع؟ أين

النائب عيسى الشاهين للمجتمع



معظم الأنظمة العربية مشاركة في المؤامرة!

المقاومة الفلسطينية.. من هذه الدول ولماذا لم تدرجوها ضمن المقاطعة؟

ج ٣ - لقد أشار الأخ الفاضل أحمد السعدون رئيس المجلس بالنيابة الى أن هناك أطرافاً عربية ضالعة في المؤامرة التي تجري في لبنان. وتقييمي للأمر أن معظم الأنظمة العربية مشاركة بشكل أو آخر في هذه المؤامرة - المذبحة - وعلى الشعوب العربية أن تعي هذه الحقيقة المرة وأن تتحمل مسؤولياتها تجاه هذه الأوضاع المتردية فما من نظام حكم عربي إلا وبمقدوره أن يقوم بتحريك ما للمساهمة في صمود المقاتلين وفي التأثير على العدو اليهودي والأميركي ولكن ما يدمي القلب أن دولاً غير عربية ولا إسلامية لها مساهمات إيجابية أفضل بكثير من حكوماتنا وأن ادعاء العجز عن إمكانية التحرك أو التأثير لعذر أقبح من الذنب. ولقد كان لنا موقف واضح من أنظمة تدعي العروبة وهي طائفية وعميلة أثبتت الأحداث الجارية مدى تأمرها على الأمة العربية والإسلامية وسنواصل باذن الله تعالى المحاولات في مجلس الأمة بتعديل علاقاتنا السياسية والاقتصادية معها في ضوء مواقفها التأميرية.

٤ - هل تعتقد أن الحكومة ستوافق على مثل الاقتراح رغم أن مصالحها الاقتصادية واستثماراتها الخارجية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع أميركا؟

ج ٤ - أن مواقف حكومتنا لا تخرج على الإجماع الشعبي ومن نعم الله سبحانه وتعالى على الكويت وجود روابط واتصالات وثيقة بين الحكومة والشعب وأثبت مجلس الأمة أنه من أساسيات ضمان الأمن والاستقرار والتقدم في البلاد: تأكيد ومواصلة تطوير المشاركة الشعبية ومن تحليلي للخطاب الأخير لسمو أمير البلاد ولخطاب سمو ولي العهد أجد أن هناك فهماً جلياً لدور أميركا العدوانى واستعداداً لاتخاذ موقف ما تجاه هذا الدور.

وأمام قضية العدوان، اليهودي الأمريكي يرخس كل شيء وما علينا إلا أن نتخلص من وهم السيطرة الاقتصادية الأمريكية وغيرها وأنى لا أرى في مقاطعة العدو الأمريكي مجرد الاحتجاج أو الضغط بل أرى في هذه المقاطعة خطوة جادة نحو التحرر الوطني الحقيقي السياسي والاقتصادي.

اقترح خمسة من أعضاء مجلس الأمة الكويتي قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وسحب الارصدة من بنوكها، بسبب الدعم الكامل الذي تقدمه لاسرائيل في عدوانها على امتنا. المجتمع التقت النائب السيد عيسى الشاهين، واستوضحت منه عن تفاصيل الاقتراح وخلفياته.

١ - لماذا تأخرتم في تقديم اقتراحكم لقطع العلاقات مع أميركا مع أنها تساعد الكيان الصهيوني منذ زمن بعيد؟

ج ١ - ما أرجوه هو أن تتضافر جهود جميع الأطراف الوطنية المخلصة من أجل تحقيق هذا الاقتراح وانها لمسؤولية كل مواطن نحو وطنه وأمته ولكل دوره وامكانياته خاصة وأن ظروف الحريات السياسية المتوفرة في بلدنا الكويت لا تعيق تحرك أي مواطن للتأثير على اتخاذ الموقف الإيجابي لدعم هذا الاقتراح.

هذا ما يجب أن تنصب عليه اهتماماتنا في هذه المرحلة. أما بالنسبة لتوقيت الدعوة لمقاطعة العدو الأمريكي دبلوماسياً واقتصادياً فلا بد من الإشارة إلى أنه سبق أن طرحت مثل هذه الدعوة أكثر من مرة في مجلس الأمة من خلال المناقشات التي دارت في الدورتين السابقتين. كما أن هذا الموقف انما هو موقف مبدئي وأساسى تجاه العدو الأمريكي وفي تصوري وتصور الاخوة النواب الأفاضل الذين شاركتم في تقديم هذا الاقتراح أنه بات واضحاً تمام الوضوح لجميع الأطراف المعنية الموقف الأميركي العدائى لهذه الأمة وخاصة لتلك الأطراف الحاملة بتغيير الموقف الأميركي أو لتلك التي تأمل بشيء من العدالة في السياسة الأميركية، كما أن هذه الأطراف قد استنفذت كافة

محاولاتها ليجاد توازن في الموقف الأميركي لذا رأينا أن الظروف المحلية والعربية والدولية توجب تقديم هذا الاقتراح.

٢ - لماذا لم تطالبوا بعقد جلسة طارئة لموضوع المؤامرة على القضية والمقاومة الفلسطينية في لبنان؟ وأن اقتراحكم هذا سيكون متأخراً جداً عن الأحداث المتلاحقة؟

ج ٢ - لقد طالبنا بعقد جلسة طارئة لبحث موضوع مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على المقاومة في لبنان الشقيق، ولقد تقدم (٢٢) نائباً بطلب بعقد مثل هذه الجلسة وكان من المؤمل أن تنعقد في أواخر رمضان ولكن للظروف المحلية ومستجدات الحرب العراقية الإيرانية تأجل انعقاد تلك الجلسة واقتراحنا لن يكون متأخراً عن الأحداث في التأمير الأميركي مستمر على الأمة العربية والإسلامية ولن توقفه إلا المجابهات الجادة والاجراءات الفعالة المخلصة ولا بد من مبادرة من قبل إحدى الدول العربية ونأمل أن تكون للكويت هذه الفخرة بإذن الله تعالى. هذا ومن المتوقع أن تجتمع لجنة الشؤون الخارجية في المجلس في المستقبل القريب لبحث هذا الاقتراح لاعداد تقرير عنه وتقديمه للمجلس في أول أيام انعقاده.

٣ - صرح أحد زملائك النواب أن هناك دولاً عربية متورطة مع اسرائيل في محاولة تصفية

الكويتيون في كأس العالم

" ٨٢ "

هل نحن حقاً

كما يقولون؟

ارسل لنا احد قرائنا المسلمين العرب الموجودين في اسبانيا مقالة نشرتها مجلة «انترفيو» الاسبوعية الاسبانية في عددها رقم ٣١٢ بتاريخ ٥ مايو ١٩٨٢.. والمقال كتبه «نيستور دورادو» وجعل عنوانه «نحتاج الى عشرة آلاف عاهرة» وفي وسط المقال صورة كاريكاتورية مخزية لا تسمح لنا قيمنا بنشرها.. ونحن ننشر ترجمة المقال كما جاء:

نحتاج الى عشرة آلاف عاهرة !!!

كان أي امرئ يعتقد أن قدرته على الاندهاش حول مشاركة المنتخب الوطني الكويتي المليونير قد بلغت حدها الأقصى بسبب المكافآت المالية الخيالية للاعبين أو آلاف المشجعين الذين سيصلون الى اسبانيا أو التنقلات المستمرة من شاطئ البحر الى مدينة بلد الوليد الباردة بواسطة طائرات الجامبو الخاصة ولا شك أن «البقرودولابين» يستطيعون في هذه الأيام عمل كل شيء أو تقريباً كل شيء.

وكان من المعروف أن مثل هذه القصص الخيالية هي محض اختلاق وأن تسعين بالمئة من الأشياء التي نسميها هي أكاذيب، حيث ينتهي الأمر بأن يصدقها نفس الذين نشروها. ولذلك، عندما قصوا لنا الحكاية، لأول وهلة

ظننا أنها واحدة من تلك القصص الكاذبة، لكن أحد الأعضاء الاشتراكيين قال في إحدى المناقشات التي عقدت حول مباريات كأس العالم لعام ٨٢: الكويتيون رهيبيون! هل تعرف ما طلبوه من البلدية في بلد الوليد؟؟

لقد قالوا بالتحديد: إذا كان بالإمكان فالرجاء أن تحضروا (٣٥٠٠) فتاة الى المدينة خلال أيام مباريات كأس العالم. وإن كان ممكناً أن يكن شقراوات والمانيات!! كنا نود أن نقول له أنك مجنون! وانهب بهذه القصة الى آخرين ولكن لم يكن ذلك ممكناً حفاظاً على الأدب والاحترام.

تفتيش على مواخير الدعارة

بعد أسابيع وصلنا الى المدينة بمهمة اعلامية وكنا نتناول العشاء مع أحد المديرين الرياضيين لفريق البلد، وهو على صلة وثيقة بمباريات كأس العالم وذكرنا له الموضوع من باب التهكم والمصارحة ففوجئنا بجوابه الحاسم واصفرت وجوهنا عندما قال والبسمة تعلو شفثيه: «هذا صحيح، لكن القصة ليست هكذا تماماً وإن كانت قريبة من ذلك كثيراً خصوصاً من حيث عمقها.

أجل، لقد طلب الكويتيون فتيات من البلدية، فتاة لكل كويتي قادم لاسبانيا لمشاهدة مباريات الفريق الوطني».

وأعطاني مجموعة من الأسماء لشخصيات في بلد الوليد لها علاقة بكرة القدم ويستطيعون مساعدتي على حل اللغز.

كان رئيس البلدية القشتالي «غو نثاليث بولا نيو» نفسه هو الذي ألقى القنبلة أثناء طعام الغداء الرسمي.

وبعد التحدث مع بعض الناس، أصبح كل شيء واضحاً، والحكاية من أولها أن الكويت أرسلت بعد أسابيع من الاقتراع على الفرق المشاركة مبعوثين الى مدينة بلد الوليد، لدراسة ميزات وخواص البلد، وبرمجة فترة مكوث الفريق الرياضي فيها، وأثناء مقابلة البعثة للمسؤولين عن بطولة كأس العالم من المجلس البلدي، كان

أول سؤال طرحوه، وبطريقة مدهشة هو الآتي: «طيب.. ما هي احوال الصالات الليلية في بلد الوليد؟؟ ان هذا يهمنا ويهم مشجعينا كثيراً. ونكون لكم من الشاكرين لو رافقتونا لالقاء نظرة تفتيشية. نحن بحاجة الى عاهرة لكل كويتي. ونقدر أننا سنحتاج الى عشرة آلاف عاهرة، نريد أن يتمتع الكويتيون باحسن شكل ممكن في اسبانيا حيث يوجد ساعات فراغ كثيرة قبل وبعد المباريات ونشكركم على مساعدتكم بهذا الشأن».

لقد بقي المسؤولون في المجلس البلدي جامدين كالحجارة من هول ما سمعوا لأنهم لم يتوقعوا شيئاً من هذا القبيل. وبعدها تجولت البعثة في الليل وقد انتشر الخبر، عندما صرح به رئيس بلدية المدينة نفسه السيد «توماس غونثاليث بولا نيو» خلال طعام الغداء الرسمي حيث قال: شيء لا يصدق!! ان أول ما طلب الكويتيون هو أن توفر لهم عشرة آلاف عاهرة لمشجعهم» وعندها عم الضحك المتهمك.

اننا نعاهدكم (ايها القراء) ابتداء من اليوم أن نصدق كل ما يقال تقريباً من الحكايات عن هؤلاء الناس (يقصد العرب) لأنه لا يوجد حل آخر!!

المجتمع:

واننا نطالب السلطات بالتحقق في مثل هذه القضية.. فإذا اتضح كذب هذه الاخبار فلا بد من إقامة دعوى على هذه المجلة التي اساءت لكل الكويتيين.. اما اذا اتضح صدقها فلا بد من معاقبة مسؤولي اتحاد كرة القدم او من قام بهذه المهمة الدنيئة... وذلك لأنه:

- ١ - اساء الى سمعة الكويتيين قاطبة وأظهرهم بمظهر الشهوانية والعهر.
- ٢ - استخدام الصفة الرسمية للكويت لممارسة جنائيات وجرائم في عرف القضاء الكويتي.
- ٣ - استخدام اموال الامة في اغراض تسبب اضراراً جسيمة للامة.

المجاهدون الأفغان يصنعون السلاح

يواجه الغزو السوفياتي معضلة جديدة في أفغانستان فقد استطاع المجاهدون الأفغان الاستفادة من آلاف الدبابات الروسية المنتشرة في المحافظات الأفغانية والتي تحطمت بقذائف الصواريخ أو القنابل المضادة للدبابات أو الألغام على يد المجاهدين فقد نزع المجاهدون من هذه الدبابات المدافع المضادة للطائرات المركبة عليها واستخدموها لتدمير عشرات من الطائرات.

وفي المناطق الحرة حيث يقل خطر الهجوم السوفيتي أو حيث يمكن إخفاء الأسلحة تجد عشرات من «مصانع» الأسلحة ذات الطاقة المحدودة والتي تنتج الرصاص ورشاشات ذات أنواع مختلفة. وعلى الرغم من أن الغارات الخاطفة ليلاً على القواعد العسكرية الروسية والأفغانية الحكومية هي أكبر وسيلة لاقتناء الأسلحة إلا أن هذه المصانع قد أصبحت الآن تشكل مصدراً ثانياً للسلاح.

كما أن مصانع المجاهدين بدأت تنتج قنابل مضادة للطائرات وقنابل محرقة ومضينة وقنابل دخانية ويقوم الفنيون على إزالة تأثير القنابل التي لا تنفجر وقت القصف ويستخرجون بكل مهارة البارود منها ويستخدمونه في صنع الرصاص.

وقد أصبحت هذه الظاهرة تشكل مصدر إزعاج للسوفيات لذلك فقد أصدرت تعليمات مشددة بنقل الدبابات المدمرة إلى مناطق احتلالهم ثم ينقلونها إلى الاتحاد السوفيتي في طائرات هيليكوبتر.

٦ آلاف طفل يتيم نتيجة القصف الاسرائيلي



استخدمت قوات الغزو الاسرائيلي في لبنان كل أنواع الأسلحة المحرمة.

القنابل العنقودية والفسفورية وقطع المياه والكهرباء ومنع المؤن الطبية والغذائية - قالت صحيفة التايمز اللندنية - أن مئات القنابل الفوسفورية ألقت بها القوات الاسرائيلية على الشطر الغربي من بيروت المكتظة بالسكان وهذا الغزو الاسرائيلي - كما يضيف - محمد بركات مدير دار الأيتام الاسلامية اللبنانية - يتم حوالي ستة آلاف طفل في غرب بيروت وحدها تم العثور على مئات منهم في سراديب البنايات والطوابق الأرضية ومن بين الانقراض ويقول الدكتور بركات أن كافة المؤسسات الثماني الخاصة للعناية بالأطفال قد دمرت بسبب القصف الاسرائيلي رغم رفع الاعلام التي تشير إلى الهلال الأحمر على سطح دار الأيتام ومعظم هؤلاء الأيتام يعيشون في حالة يرثى لها.

أدوية اسرائيلية في الضفة تسبب العقم والخلل العصبي

كشف أطباء قادمون من الأرض المحتلة النقاب عن خطة اسرائيلية

تستهدف التأثير على صحة وسلامة الفلسطينيين القاطنين في الأرض المحتلة لتصفيتهم جسدياً على مراحل ويقول هؤلاء الأطباء أن الخطة الاسرائيلية تقوم على تغيير مواصفات الأدوية في مختبرات اسرائيلية ثم إعادة توزيعها على الصيدليات في المستشفيات الحكومية التي يعالج فيها الفلسطينيون فقط.

وأن لبعض هذه المواد والأدوية آثاراً ومضاعفات جانبية سيئة تصيب المريض بعاهات دائمة ويؤدي استخدامها إلى حدوث خلل عصبي دائم لدى المريض.

سياسة التخريب والتهريب الاسرائيلية

تم القبض على اسرائيلية اسمها سارة دوليدانو ٤٢ سنة - أثناء محاولتها تهريب مبلغ ٤٣٨٠٠ ألف دولار وهي تغادر مطار القاهرة إلى تل أبيب وقد احتفظت بالمبلغ داخل مظروف بحقيبة ملابسها تمكن من ضبطه العميد محمد أحمد خالد رئيس ودية الجوازات بمطار القاهرة. اتضح أنها زوجة لرجل الأعمال دوليدانو الذي يقيم في مصر منذ ١١ شهراً ويعمل في مشروعات استيراد الدواجن وهكذا يعمل اليهود على مستوى الحكومات والأفراد تخريباً في لبنان وتهريباً في مصر حتى تكتمل خطة تدمير بلاد المسلمين.

الاجتماع العاشر للبنوك الاسلامية

أنهى مجلس إدارة الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية اجتماعاته بدبي يوم الاثنين الماضي بمقر بنك دبي الاسلامي حيث تم بحث

العديد من القضايا والمواضيع المتعلقة بالمصارف الاسلامية وطرق تنميتها. وقدم عدة توصيات في نهاية هذه الاجتماعات تناولت تشجيع التعاون ونقل فائض السيولة. وتبادل الخبرات والمعلومات وتنسيق العمليات الاستثمارية والمصرفية والنشاطات الاقتصادية بين المصارف الاسلامية الاعضاء بالاتحاد.

وصرح السيد موسى يعقوب مستشار الاتحاد بأن الاجتماع قرر توحيد أجهزة الفتوى والرقابة الشرعية والاعلام وتطوير البحوث العلمية وأجهزة التدريب.

وأضاف موسى يعقوب في تصريح لوكالة الأنباء القطرية أن مجلس إدارة الاتحاد سيعقد دورة استثنائية يوم ١٤ نوفمبر المقبل بدبي. لمناقشة نتائج أعمال اللجان الفرعية التي كلفها الاتحاد بوضع خطط عمل تنفيذية لتحقيق أهدافه.

ومما هو جدير بالذكر أن هذا هو الاجتماع العاشر الذي يعقد للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية.

وشارك في هذا المؤتمر ممثلون عن البنوك الاسلامية في الدول الاعضاء بالاتحاد. وهي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر والسودان وباكستان ويتخذ الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في جدة مقراً له.

وأوضح مصدر مسئول بالاتحاد: ان الأهداف التي قام الاتحاد من أجلها تتضمن تقديم المعونة الفنية والخبرات للمجتمعات الاسلامية التي ترغب في إنشاء بنوك اسلامية. ودراسة الخطط الاستثمارية للبنوك الاسلامية وبحث مشاكل النقد والائتمان والعلاقة بين البنوك الاسلامية وغيرها من البنوك العادية.

اعتقالات واعدامات جديدة في سوريا!



بغداد / أعدمت السلطات السورية مؤخرًا (٢٦٩٢) مواطنًا من المعارضين لها وأبلغت مصادر المعارضة السورية في لندن صحيفة «العراق» الصادرة هنا أن عدد المعتقلين السياسيين في سجون النظام السوري بلغ أكثر من ألفي سجين منذ بدأ الغزو الصهيوني للبنان. وأكدت أن أجهزة نظام أسد تستخدم القتل والاعدام الغوري داخل زنزانات السجون السورية ضد المواطنين المعارضين للنظام، وقالت إن سرابا الدفاع التابعة لرفعت أسد هي التي تقوم بتنفيذ هذه الأعدامات والسطو على أموال المواطنين واغتصاب الفتيات وإطلاق النار ضد أي مواطن لا يمثل لأوامرها خلال الدوريات التي كشفت مؤخرًا على مفارق الطرق المؤدية إلى الثكنات والمواقع العسكرية.

ونكرت مصادر المعارضة السورية أن سلطات النظام أقامت حواجز في الأحياء الشعبية بالعاصمة دمشق أثر مدامتها لعدد منها بحثًا عن المواطنين المعارضين لها.

ويبدو أن السلطات السورية تقوم بهذه الحملة من الاعتقالات والاعدامات الكثيرة مستغلة انشغال الرأي العام الاسلامي والعربي والدولي بالغزو الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت للاستمرار في تصفية المعارضة التي قد تزداد فعالية وقوة

رأي اسلامي

السيف أصدق أنباء من الكتب

بينما تجري الاتصالات المكثفة بقصد تأمين حضور جماعي لقمة فاس القادم لمناقشة الأزمات الراهنة حيث ينتظر أن يزور مسؤول مصري رفيع المستوى المغرب قريباً، تجري في جانب آخر جهود عربية لتأمين انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في بغداد في موعده المقرر. وحاولت ليبيا أيضاً من جانبها رأب الصدع الذي طرأ على مؤتمر القمة الافريقي لينعقد في موعده لكن القمة بات من المؤكد تأجيلها لأن الزعماء الأفارقة الذين وصلوا طرابلس لحضورها بلغوا ١٧ فقط. كما أن الحبيب الشطبي أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي يدرس حالياً فكرة عقد قمة اسلامية خاصة لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان.

وواقع الأمر أن الأنظمة العربية تحاول ملء الفراغ السياسي الهائل للموقف العربي الذي انكشف إبان الغزو الصهيوني، ولكن المشكلة أن هذه التصريحات التي يطلقها مسؤولون عرب بين حين وآخر لا تبدو أن تكون من باب الآمال التي يصعب الاطمئنان إلى تحقيقها في خضم البلبال والاضطراب والتمزق في الموقف العربي. وأنا كنا لا نميل إلى سد أبواب الأمل فأننا نميل إلى مواجهة الحقائق بوضوح، وهكذا فلا بد من أن نتساءل هل يمكن أن يتم إنقاذ الموقف المتردي في لبنان عن طريق قرارات مؤتمر قمة عسير الولادة؟ وماذا كان مصير القرارات التي اتخذتها مؤتمرات قمة عربية سابقة؟ بل نستطيع أن نذهب إلى أبعد من هنا فنقول: هل يمكن أن تتخذ الأنظمة العربية موقفاً عملياً فعالاً على الصعيد العسكري الآن بعد صمت طويل؟! ذلك لأن بيغن وشارون لم يعوها يسمعان إلا صوت الرصاص، وهو وحده كفيل باقناع اسرائيل بالكف عن المضي في عملياتها الاجرامية.

وعلى كل حال فالمرجح لدينا أن الفرص المتاحة لقرار قمة عربية في مثل هذه الظروف لن يكون أكثر من الانعاز للامر الواقع الجديد الذي فرضته اسرائيل، والمصادقة على الشروط التي تشترطها اسرائيل بعد أن مكنها صمت بعض الأنظمة وتواطؤ بعضها الآخر وخيانة بعضها الثالث من امتلاك معظم الأوراق السياسية بالارهاب العسكري.

عدد من القادة الفلسطينيين وعدد من العلقيين والسياسيين بأنه تواطؤ فاضح.

ضد النظام الحاكم لاسيما بعد موقفه الأخير من العدوان الصهيوني على الفلسطينيين والبنانيين، ذلك الموقف الذي وصفه

صاحب دار الانصار في نمة الله

في عصر الخميس الرابع والعشرين من رمضان - ١٥ يوليو ١٩٨٢ لقي ربه الأخ الاستاذ اسعد سيد احمد صاحب دار الانصار للنشر، فاضت روحه وهو على مكتبه إلى بارئها، وفي ضيافة الله صائماً.. والأخ اسعد -رحمه الله- كان من خيار جنود دعوة الاخوان المسلمين، ممن حملوا السلاح من أجل فلسطين ومصر المسلمين، وممن أوتوا أشد الأذى في محنتي ١٩٥٤، ١٩٦٥ على أيدي جلادي مصر، ولم تبارحه آثار هذا الأذى البدني حتى لقي ربه.

وكان في مقتبل شبابه موضع ثقة الامام الشهيد حسن البنا، وظل على وفائه لتعاليمه، حتى آخر لحظة من حياته، مؤمناً قوياً لا يكتم إيمانه، ومنذ سنوات -وإزاء ظروفه الصحية- أسس دار الانصار للطباعة والنشر، ليواصل جهاده عن طريق الفكر والرأي..

رحمه الله رحمة واسعة، وألهم الصبر أسرته الصغرى وأسرتة الكبرى، وجعل الجنة مثواه؟

■ نشاطات اسلامية في نيوزيلندا

يقوم اتحاد الجمعيات الاسلامية بنوزيلندا بتنفيذ عدة مشاريع للنهوض بالمسلمين ونشر الاسلام في ربوع البلاد. ويضم الاتحاد خمس جمعيات اسلامية.

ففي «ولينجتون» و«كرايستشيرش» تم انشاء مركزين اسلاميين، وفي «اوكلاند» يجري بناء مسجد وقد جمعت الأموال لإنشاء مراكز اسلامية في كل من بالمرستون وهاملتون.

الثورة الفلسطينية على حافة المستقبل

بقلم: محمد عبد الهادي

مرحلة بين المرحلتين:

العربي بمسؤوليته الجماعية عن اخلاء بيروت من المقاتلين الفلسطينيين».

٢ - خذلان الأصدقاء الدوليين المزيفين «الروس والمعسكر الشرقي» للثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية خذلانا تاما من الناحيتين السياسية والعسكرية. وقد أعلن قادة منظمة التحرير مواقف الخذلان تلك من مختلف المنابر العالمية للاعلام.

٣ - القدرة الاسرائيلية العسكرية المتفوقة آلاف المرات على القدرة القتالية للثورة الفلسطينية.

مع حادثة الأسلحة الاسرائيلية وكثافتها في كل من لبنان والضفة والقطاع.

لهذه الأسباب مجتمعة بدأ العمل الفلسطيني - قبل أحداث لبنان الأخيرة - برفع الراية السياسية لكن أحداث لبنان وحصار بيروت وقصفها المروع أخيرا وضع الثورة الفلسطينية في مواقع سجلها التاريخ على الأنظمة العربية ولاسيما أنظمة الصمود والتصدي التي تطالب الثورة الفلسطينية بالانسحاب تارة وبالانتحار

لعمل الثورة الفلسطينية التي تقودها منظمة التحرير خارج فلسطين وداخلها.. في لبنان وفي الضفة الغربية وغزة وضعت مضطرة في مرحلة حرجية جدا بين مرحلتي السلام والحرب. فعلى الرغم من أن منظمة التحرير وجدت لتقود الثورة الفلسطينية فإن الزاوية الحادة التي تعيشها المنظمة اليوم جعلتها أقرب الى المعلق في الهواء للأسباب الآتية:

١ - اتسام الموقف العربي الجماعي بالسلبية الكاملة تجاه العمل الثوري الفلسطيني. وملخص الموقف العربي واضح جدا في اعلان الجامعة العربية بعد الحصار الاسرائيلي لبيروت عن مشروع ذي (٦) نقاط ترمي الى اجلاء منظمة التحرير ومقاتليها عن بيروت. هذا الموقف الجماعي للعرب جعل صحيفة (التايم) الامريكية تقول:

«إنها المرة الأولى التي يعترف فيها العالم

ماذا عن الثورة الفلسطينية؟ وماذا عن مقاومة إخواننا أبناء فلسطين المغتصبة؟ وماذا أيضا عن منظمة التحرير الفلسطينية؟ وماذا عن المستقبل إزاء تلك التساؤلات جميعا؟ وكيف ستدور الدائرة؟ وعلى من تدور؟ وأين سيكون المخاض العسر والولادة المجهولة؟.

إن مستقبل الثورة الفلسطينية - باعتقاد معظم المراقبين السياسيين - يمر اليوم في أخطر مراحله ومن أضيق بوابات العبور تكتنفه عوامل عديدة جدا.. وعقد متشابكة جدا.. وأطراف كثيرا ماخلطت مواقفها بالثورة الفلسطينية لتخرج بها عن الجادة.. ولتصب - ومن ثم - الزيت عليها بغية الخلاص منها.. وإلى الأبد!!

وإذا كان مستقبل الثورة الفلسطينية يعبر أخطر المراحل في حياة منظمة التحرير فإن هوية تلك المستقبل مازالت في مرحلة الرسم الأخيرة وسط تشابك المبادرات واختلاف الرغبات والارادات. وتعدد العوامل السياسية والعسكرية والاستراتيجية فضلا عن المواقف الدولية المعلنة وغير المعلنة.

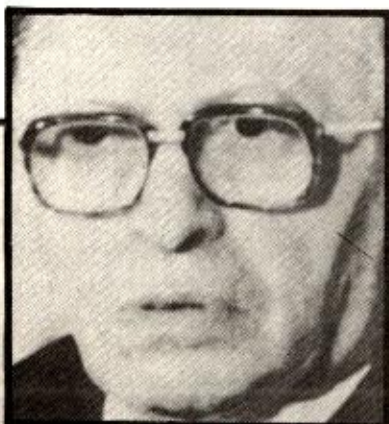
● مقاومة الفلسطينيين

الباسلة لن تمنع

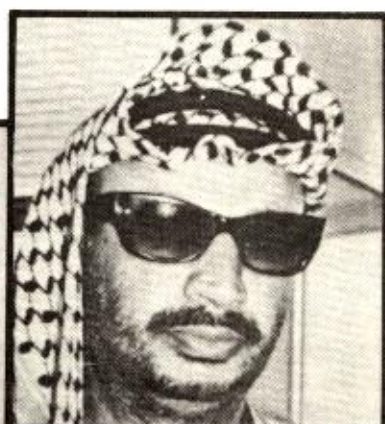
شارون من قصف بيروت.

● الثورة تعيش مرحلة بين

المرحلتين (السلام.. والحرب)



- بيغن .. منفرد في الساحة.



- عزفات .. وثيقة سلمية.

تارة أخرى وبمواجهة طائرات الصهاينة بالصدور أيضاً.

هنا أقدم الفلسطينيون مرة أخرى على حمل المندقية بيد وعصن الزيتون في اليد الأخرى من خلال وثيقة ياسر عرفات أمام وفد الكونغرس الأمريكي قبل اسبوعين.

وثيقة عرفات:

إثر الضغط العسكري - الإرهابي المفجع على القسم الغربي من بيروت المنهدمة أصدر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وثيقته التي تناقشتها وكالات الأنباء قبل اسبوعين أكد فيها على موافقته على «كل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية».

هذا الخيار جعل قادة منظمة التحرير يبحثون مضطرين عن حل يخرج بيروت الغربية من مازقها ولو كان ذلك في تقديم تنازلات جديد عن حقوقهم ومواقفهم السياسية السابقة، ليقتربوا من ثم إلى المشاريع السلمية في خطوة نوعية ليست في حساب المقاتلين من شباب المقاومة الفلسطينية.

● إن هذا التنازل السياسي لاتخاذ ما يزيد على (١٠٠) ألف لبناني وفلسطيني جعل النائب الأمريكي بول ماكولوسكي يقرر حقيقة هي: «ان ياسر عرفات اعترف بوجود اسرائيل ومن الضروري أن يكون هذا الاعتراف متبادلاً وهو يريد بلداً وجواز سفر فلسطينياً».

● وثيقة عرفات السياسية جعلت ممثل منظمة التحرير في جنيف - وهو السيد داود بركات يقول:

● الفلسطينيون مازالوا رافعين غصن الزيتون

تحت قذائف اليهود وحممهم.

● المنظمة معرضة للانقسام ومحور دمشق - طرابلس يغذي ذلك.

اساسيين يوجهان عمل منظمة التحرير من خلال عواصم عربية معروفة وهما:

١ - التحول من المقاومة العسكرية الى العمل السياسي.

٢ - القبول بمبدأ المصالحة وعقد اتفاقية سلام مع الحكومة اليهودية.

وعلى ذلك فإن المراقب المسلم لابد وأن يستشعر حجم المؤامرة التي ساهمت بها بعض الأنظمة العربية وبأساليب مختلفة لتحويل المقاومة الفلسطينية الى هيكل سياسي أجوف.

الاختيار اليهودي:

أعلنت الحكومة اليهودية عن رفضها لوثيقة ياسر عرفات السلمية.. كذلك رفض البيت الأبيض تلك الوثيقة مؤيداً القول الاسرائيلي بأن الوثيقة مناورة لكسب بعض الوقت.

وكان أن أمر البيت الأبيض على مقترحات المبعوث الأمريكي فيليب حبيب والتي ترضي السياسة الاسرائيلية ولا سيما مقترحات المرحلة الأولى للحل وهي:

١ - تمركز قوات متعددة الجنسيات على رأسها الولايات المتحدة في منطقة بيروت الغربية حيث

«إن القرار رقم ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧ عن الأمم المتحدة هو أكثر أهمية من القرار رقم ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧. ويوصي القرار الأول بتقسيم فلسطين الى دولتين واحدة لليهود والثانية للعرب».

ويعتقد قادة المنظمة أن واقع القبول بمشروعية الوجود اليهودي لم يكن لولا الظرف العربي القاهر الذي يعكس كل سلبياته على مسيرة الثورة الفلسطينية وقدراتها وسياساتها.

على أن الوثيقة التي قبلت برفض اسرائيلي - امريكي مشترك على أنها مناورة ذكية لكسب الوقت فإن ردود الفعل العربية شجعت قيادة منظمة التحرير على المسلك الجديد. ويعتقد المراقبون أن تعليق حسني مبارك حاكم مصر على الوثيقة يعبر عن موقف يسلك معظم العواصم العربية. فقد اعتبر مبارك الوثيقة بأنها

«خطوة في الطريق السليم من أجل حل سلمي للصراع في الشرق الأوسط». وقد انفرد القذافي الذي دعا المقاومة وقادتها الى الانتحار بنقد الوثيقة مزاداً على الأنظمة على اعتبار الوثيقة تخلت عن المسألة الفلسطينية.

ويعتبر الموقف العربي من الوثيقة تأثيراً مباشراً على خيارات الثورة الفلسطينية في المواجهة. وهذا سيؤدي بالتالي الى أمرين



● وثيقة عرفات

شكلت منعطفاً جديداً

في طريق الثورة الفلسطينية

● الاختيار اليهودي مؤيد أمريكي

ويقضي باستهداف شرق الأردن.

- بريجنيف .. صديق خائن.

- ريغن .. مع الموقف اليهودي.

الفلسطينيون وخيار الرحيل:

مما سبق يتحسس المراقب أن الوجود الفلسطيني في بيروت بات من نوع المستحيلات، فإما الموت تحت القذائف والانقراض إذا ما أقدم الاسرائيليون على هدم بيروت الغربية، وإما الرحيل.

هذه هي الدائرة الضيقة التي تعتبر الشغل الشاغل لقادة الثورة الفلسطينية، وإذا كان الأمر كذلك فإن الهجمة الاسرائيلية الشرسة مقبلة على تحقيق الخطوة الثانية بعد إخلاء الجنوب اللبناني من المقاومة وهي إنهاء المقاومة نهائياً في بيروت ومن ثم لبنان كله، وبهذا يكون الفلسطينيون أيضاً قد وضعوا أمام خيارين لا ثالث لهما، الموت أو الرحيل على مرأى جميع الأنظمة العربية المزودة، وإذا كان موضوع الرحيل هو الاحتمال الأول بعد أن درجت ومنذ الأسبوع الماضي قوات الغزو الاسرائيلي على تدمير بيروت حياً حياً، فإن قادة منظمة التحرير ورجالها أباؤنا عن استعدادهم للرحيل ولا سيما بعد أن تقدمت الجامعة العربية بمشروع حول موضوع الرحيل.

- يقول فاروق قدومي: «إن المقاومة تقبل الرحيل من بيروت شريطة تأمين خروج المقاتلين وتأمين حياة اللاجئين في لبنان أيضاً».
- نقلت بعض وكالات الاعلام أنه تم تنظيم خطة الترحيل وقد أعدها جوني عبده رئيس الاستخبارات العسكرية في الجيش اللبناني وهاني الحسن مستشار ياسر عرفات السياسي.
- أعلنت بعض الصحف الغربية أن منظمة التحرير قبلت الرحيل مقابل السماح لألف من المقاتلين الفلسطينيين بالإقامة في طرابلس لأنهم من مواليد لبنان وهم بلا هوية.

الانقسام احتمال وارد:

إن موقف قيادة منظمة التحرير من معركة بيروت لا يمكن أن يؤخذ من قبل القواعد المقاتلة وأبناء الفلسطينيين في الخارج بالتصفيق الكامل وعين الرضا الكلية، ولا سيما أن هناك محوراً في العالم العربي يحاول استغلال الشباب الفلسطيني واستغلال ظروفه لتحقيق مآربه، فسورية تحاول وفي وسط أي ظرف للفلسطينيين أن تضم المزيد من أبناء هذا الشعب المشرذم الى منظمة الصاعقة التي تتناها، والقذافي يفعل الفعل نفسه، ويقوم هؤلاء

الأردن بلداً فلسطينياً فهي -برايهم- النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ومن ثم النزاع العربي -الاسرائيلي.

وفيما إذا لم تتمكن المفاوضات والمبادرات من تحقيق الاختيار اليهودي فإن الحكومة الاسرائيلية ستواصل مهمة التدمير لبيروت ومن ثم تصفية المقاومة وحاملي السلاح في بيروت الغربية لانهاء المسألة الفلسطينية بالقوة، وقد عبر بيغن عن الهدف اليهودي في بيروت بالقول: «أن هدفنا هو تدمير المنظمة»، أما المراقبون الغربيون فقد أشاروا تعقياً عن نية (بيغن) قائلين:

«أن ما يجري في لبنان هو إبادة منظمة للشعب الفلسطيني».



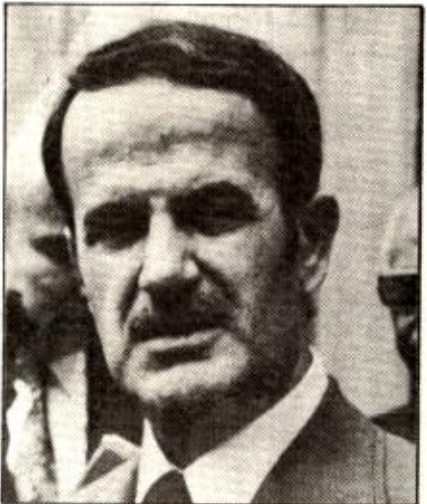
- القذافي .. دعوة مشبوهة.

يوجد المقاتلون الفلسطينيون تحت الحصار منذ أكثر من شهر.

٢ - انسحاب الفلسطينيين مبدئياً من مخيماتهم ومواقعهم من بيروت وجنوبها مع ترحيل الغدائين الفلسطينيين عن طريق البحر.

٣ - يقوم الجيش اللبناني بجمع الأسلحة من الفلسطينيين وأبناء الشعب اللبناني.

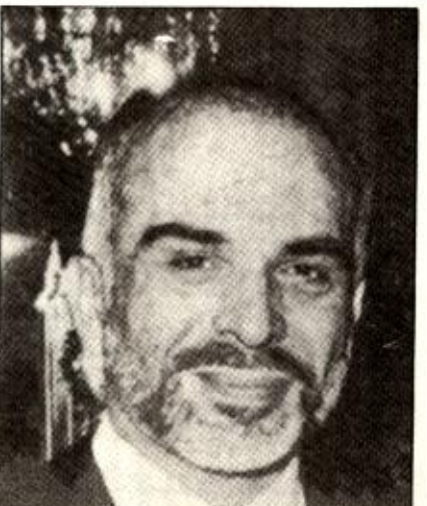
٤ - العمل على توطيّن الفلسطينيين خارج لبنان ومنع عودتهم إليه، وإذا كانت المرحلة الأولى من الحل الأمريكي تتعلق بالوجود الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة، فإن الحكومة اليهودية حددت اختيارها ملخصاً باخراج الفلسطينيين من لبنان وتوطيّنهم في الأردن تمهيداً -كما يتصور القادة الصهاينة- لاسقاط حكم الملك حسين وجعل



- أسد .. مزادة.



- مبارك .. على خط الكامب.



- الحسين .. مستهدف في المرحلة القادمة



مواقفهم على أساس من تناقضات ثورية داخل صفوف المقاومة الفلسطينية. ومن هنا فإن أحد قادة المنظمة اليساريين الذين يتبنون وجهة النظر السورية قال لجريدة الوطن يوم ١٩٨٢/٧/٣١.

«إن تصريحات حسني مبارك الأخيرة عن أن منظمة التحرير يجب أن يكون لها وجود سياسي في بيروت كانت ذات أهمية كبيرة لسياسته.. وإذا ما خرجنا من لبنان فلن توجد برأيي منظمة تحرير فلسطينية بل منظمات. واحدة سوفياتية سورية مقرها في دمشق. وأخرى (مصرية) مقرها القاهرة.. ويضيف:

هناك خطران: الأول هو أن نضيع في التفاوض ومحاوله كسب الوقت وتقدير ميزان القوى.

والخطر الثاني هو أن يشن شارون هجمة صاعقة على بيروت لأنه لا يرغب أن يعطينا الأمريكيون مكانا على الطاولة.

وخلال حديث هذا المسؤول المتعاطف مع دمشق يتناسى موقف العاصمة السورية من الحرب الدائرة اليوم في لبنان ويتناسى أيضا أن هناك حلفاً استراتيجياً بين السوريين والفلسطينيين. بينما يصب جام غضبه على قادة المنظمة بالقول: «إنهم لاعبو بوكر».

ما هي النهاية:

مما سبق يتضح أن قادة الثورة الفلسطينية أمسكوا بالورقة العسكرية أمداً طويلاً. لكنهم وسط الظروف الحالية للامة العربية وقفوا أمام مفترق الطرق.. وهم اليوم أمام خيارين أحلاهما مر: الأشحاب أو الموت.



— شارون .. ارهابي جاهز.

الدولية التي ستكرس التقسيم كما أشار ميشال دوبريه رئيس وزراء لبنان الأسبق.

٦ — أن يحصل تغيير جزئي لبعض قادة منظمة التحرير الحالية.

٧ — أن يتأثر العمل الفدائي الفلسطيني داخل الأرض المحتلة. وقد يصاب بالشلل النهائي لدى أية مبادرة جديدة تشمل الرموز الفلسطينية في الخارج.

٨ — أن ينشط الدور المصري باعتباره مؤهلاً لمتابعة سياسة كامب ديفيد في تحويل الرؤية الفلسطينية بما يتناسب ومرحلة الاستسلام والصلح القادمة.

وهكذا فإن المقاومة الفلسطينية التي لعبت بها أيدي الأنظمة العربية العابثة مدة طويلة من الزمن تواجه خيانات أشقاء الأمس وأصدقاء الماضي الملوث الذين شطبوا عبارة «الصديق في وقت الضيق» من قواميسهم.

وإذا كان الموقف السياسي للأنظمة العربية يعمل على جميع محاوره لجر المنظمة الى الحل السلمي فإن من الاحتمالات الواردة:

١ — أن ينسحب المقاتلون الفلسطينيون من بيروت. ومن ثم يخلو لبنان تدريجياً للعبة اسرائيل والأنظمة الراغبة في السلام.

٢ — أن تتحول المقاومة المسلحة الى هياكل سياسية وديبلوماسية لا حول لها ولا طول.

٣ — أن يزاود بعض العرب على بعض مستغلين القرارات الفلسطينية ومبادراتهم ووثائقهم وخروجهم من بيروت.

٤ — أن يعمل البعض على قسم منظمة التحرير الى فئات متعددة واتجاهات متناقضة.

٥ — أن تخلو الساحة للعدو الصهيوني في لبنان.. ليكتمل السيناريو بدخول القوات



حسن الترابي للمجتمع:

• **الامين العام للاخوان المسلمين في السودان.**
د. حسن عبدالله الترابي

• ولد بمدينة كسلا عام ١٩٢٢ تلقى علومه الدينية من خلال الاساليب التقليدية المنتشرة في أرجاء السودان. وحفظ القرآن الكريم في فترة شبابه.

• تخرج من جامعة الخرطوم - كلية الحقوق عام ١٩٤٥م. وشال درجة دكتوراه الدولة في القانون الدستوري عام ١٩٦٦م.

• شغل منصب عميد كلية القانون. وشارك في وضع دستور الإمارات العربية المتحدة وباكستان...

• يعد الدكتور الترابي من أبرز رجالات الدعوة والتجديد والمستوى الأكاديمي. والمستوى الإسلامي على المستوى الشعبي.

• قاد حركة الإخوان المسلمين في السودان في مطلع الخمسينيات إلى اليوم. ودخل في صراعات متتالية مع الحكومات. والأحزاب المتعاقبة في السودان والجديد

بالتنكر أن الدكتور الترابي ينهج في حركته خطا فكريا نهضة شاملة في العالم الإسلامي المعاصرة يقوم على أحداث

الإسلامية والواقع الإسلامي تتخلص فيها العقلية يكون ذلك لا بالنظر إلى مقاصد الدين الكلية، ووضع

منهج أصولي مقرر. وقد أثار بالمشارة الجريئة جدا واسعا في أوساط

والنك والحرية الإسلامية المعاصرة بين مؤيد ومعارض ومنهم. أشارت هذا الجدل الواسع كان هذا اللقاء بين المجتمع

والدكتور الترابي... والنقطة بذلك تقوم بدور المستطاع لا أكثر... وتعرض

للقراء والمفكرين كافة آراء وأفكار الدكتور حسن للتناقض والنحوار من أجل إثراء الفكر الدعوي والحركي في الإسلام...

لا تناقض ضمن الحركات الإسلامية

• لا تؤمن بالانعزال

• المجتمع: يتساءل البعض .. هل نهاية العمل الإسلامي الدؤوب المعنى في السودان الحصول على وزارتين في الحكومة؟

كلا ليس ذلك هو المطلوب على الصعيد الشخصي، ولا هو المطلوب لحركة الإسلام، وإنما هو بعض الخطو على طريق الإسلام. لقد نشأت حركة الإسلام في السودان كجماعة محدودة استيقظ ضميرها وتنبه عقلها لعاني الإسلام وفكره في الواقع الحديث. ثم تقدمت بها الأطوار وخرجت على المجتمع بدعوتها الإسلامية وبحركتها السياسية، حتى أصبحت إحدى القواعد السياسية الفاعلة في البلاد، ومن خلال سعيها رأت أن تشارك بتلك السلطة القائمة. لا إيماناً منها بالأطوار الراهن لأوضاع السلطة ولكن مجاهدة منها لتحريك هذا الأطوار نحو الإسلام.

حركة الإسلام في السودان لا تؤمن بالانعزال عن المجتمع، ثم العودة إليه وتقويضه ثم قيادته من جديد، وإنما تؤمن بالتفاعل مع المجتمع، تدعم عنصر الخير فيه وتدحض عنصر الشر منه.

• التفاعل السياسي مع الآخرين

• المجتمع: كلامك هذا يعني أن جماعة الإخوان المسلمين في السودان لا تزال قائمة ولم تنذب في الاتحاد الاشتراكي كما نقل على لسانك في التصريحات الصحفية؟

الاتحاد الاشتراكي لا يمكنه أن يكون تياراً فكرياً يذوب حركة الإسلام. لقد دخلت العناصر الإسلامية إلى كل زاوية من زوايا المجتمع بما فيها الاتحاد الاشتراكي، تحاول أن تبطل الباطل وتدعم الحق. بدخول التيار المسلم في الاتحاد الاشتراكي تزعزع الأساس الفكري الذي كان يحارب الإسلام، وانتهينا بالاتحاد الاشتراكي إلى مرحلة انحلال فيها. لقد كان للموقف الإيجابي المتوكل المقدام أثر أكبر من أكثر الصراع الخارجي من قبله والسودانيون اليوم يستقلون معادلة جديدة ستكون بإذن الله أقرب إلى الإسلام منها إلى الاتحاد الاشتراكي بشكله القديم. لقد كانت كلمة الإخوان المسلمين تشير قبل خمس سنوات إلى شبح سري لا يعرفه الناس. أما اليوم فإن كنا لا نطلق هذا الاسم على فئة متميزة ظاهرة في الحياة العامة

إلا أن هذا الاسم أصبح اليوم رمزاً لظاهرة واسعة، يمثلها أفراد يؤثرون في كل الحياة العامة وحركتها في السودان.

• لا تناقض ضمن الحركات الإسلامية قديمها وحديثها

• المجتمع: يقولون إن في حركة الإخوان المسلمين مدارس فكرية أبرزها مدرسة حسن البنا الجماهيرية ثم مدرسة سيد قطب التربوية الانتقائية المنعزلة عن المجتمع الجاهلي واليوم يقولون إن هناك مدرسة ثالثة هي مدرسة السودانيين المتجهة إلى الجانب السياسي التخطيطي فهل هذه المدرسة السودانية منفصلة عن مدرسة البنا وسيد في تفكيرها أم هي امتداد طبيعي لهما؟

إذا دققنا النظر في قديم الحركات الإسلامية وحديثها استطعنا أن نميز مذاهب شتى لا تتناقض، ولكنها تتباين بعض الشيء، ولو حصرتنا النظر في حركة الإخوان المسلمين لوجدنا أكثر من مذهبين، فهناك مدرسة البنا وهناك مدرسة سيد وهناك تجارب لحركة الإخوان في

الذكر والشعائر، وإنما شملت أيضا، التربية على التفاعل مع المجتمع ومجاهدته، لأن الحق لا يقوم الا بوجه الباطل، وتتقدم الحياة الا بهذه المضاربة بين الحق والباطل. ثم انفتحت الحركة الاسلامية السودانية (الصقوية) على الجمهور بعد أن أسست قاعدة من القيادة، ومن أول يوم انفتحت فيه على المجتمع تمرست في التفاعل معه، ولا يمكن للمجتمع ابدا ان يؤثر في تلك العناصر، التي تكونت هذا التكوين الحكم الدقيق، وتنبأت للتفاعل مع ذلك المجتمع، وتوهم المتوهمون بأن هذه العناصر الخيرة ستزوب في المجتمع، لكن العكس هو الذي حصل، لقد أفاضت هذه العناصر على المجتمع خيرا كثيرا، ولم تتأثر إلا شيئا بسيطا من المجتمع ومافيه من العلل.

لقد نشأت المدرسة القطبية في ظرف معين من ظروف تطور حركة الاخوان المسلمين في مصر. وحاولت ان تستدرك بعض العيوب في التربية الجماهيرية الساذجة التي سادت أول الأمر. ووصفها (بالساذجة) لا يعني غمطا بحق الذين صنعوها، لأنهم كانوا يجربون لأول مرة بناء حركة اسلامية في العصر الحديث. فالحركة

● من العسير اليوم أن ادعي لحركة من حركات الاسلام أنها قد تأهلت تماما كي تقوم بحكم اسلامي مستقر رشيد يكون نموذج دعوة للاسلام.

الاسلامية محدودة التجارب. ويجب ان نفتح لمزيد من التجارب، لأننا في أول الطريق ومن حيث النظر الفقهي لا ينبغي ان يقوم هذا الفصام بين الجماعة المؤمنة والمجتمع الجاهلي، ومن حيث النظر الواقعي لا ينبغي ان تدعى العناصر الاسلامية الكمال الاسلامي المحقق، ولا يمكن ان تنكر على المجتمع ان يقوم على الكثير من عناصر الاسلام، ان كثيرا من القادة الجماهيريين الجهاديين خاصة خاطبوا هذا المجتمع وما فيه من بقية من الاسلام. فما لبثت ان تفجرت من هذه البقية ثورة هائلة اكبر بكثير من الاوعية الفكرية التي أعدها أولئك القادة لاستيعابها. فلا ينبغي ان نطمح

● الحركة الاسلامية محدودة التجارب .. ويجب أن نفتح لمزيد من التجارب. ● لا يمكن أن ندعي صفة التكامل لمنهج الشيخ حسن البنا أو منهج الأستاذ سيد قطب.

معاني الاسلام في الدعوة بالحسن وفي الجهاد والصراع السياسي بل وفي القتال اذا دعت دواعيه، لتصبح حركة الاسلام عندنا مستعدة لكل ابتلاء يقدره الله عليها، وفق مرونة واسعة في التحرك ازاء كل التحديات. ولو قلت إن ما نقله هو مدرسة سودانية فاننا نقول بأن قدام هذه المدرسة المذهب المتفتح على كل عناصر التراث الاسلامي والتجارب الاسلامية قديمها وحديثها، ولا حجر على فكر البقعة مادام في آخر الأمر سيتفاعل بالشورى وستتاح الفرص لشئ الرأي ان تمحصها التجربة، فيستبين منها الأوفق. وتنفذ بذلك على كل مناهج العمل السياسي والتربوي والثقافي والروحي.. وكل الظروف على الاطلاق تمثل لشمول الاسلام.

فشمول الاسلام يعني ان يكون صالحا لأن يناسب ويخاطب كل ظرف اجتماعي، وان يصلح كل نوع من انواع الفساد الذي قد يعتري المجتمع المسلم.

● سعة في الانفتاح

● المجتمع : مسألة الانفتاح تلقى النقد من المدرسة التربوية السائدة في بقية العالم العربي على أساس أن التجربة السودانية تعتمد على الجماهير ولا تقسم المجتمع الى جاهلية واسلام وستصل هذه التجربة الى ماوصلت اليه تجربة حسن البنا بحيث اذا اقتربت الحركة من السلطة أجهزت عليها اجهزة المكر العالمية وزجت بأفراد الحركة في السجون لأنهم لم يببنوا الأفراد على قيم ومبادئ وتصورات تجعلهم مجتمعا مستقلا فما صحة هذا الكلام؟

حركة البنا نشأت شعبية وظلت كذلك، بينما الحركة الاسلامية السودانية نشأت (صقوية) في اوساط المتعلمين لعهد طويل، تبنى القيادات وفق منهج محكم، لكنها لم تتصور منذ قيامها التربية قصورا ببعض الاسلام. لقد كانت تربيتنا شاملة لا تقتصر في تربية العناصر على

البلاد العربية الأخرى. كل هذه التجارب محاولات متباينة لتكييف مقتضى أحكام الإصلاح والجهاد الاسلامي للمراحل والمجتمعات. ونحن هنا في السودان نحاول أن نأخذ العبرة من كل التجارب بعد تقويمها، ولا يمكن القول أن بعض هذه المذاهب تمثل كل مقتضى الدين في كل ظروف الحياة، فالرسول صلى الله عليه وسلم يهدي من الوحي المنزل اتخذ منهجا في مكة، ثم اتخذ منهجا في المدينة، ومكة والمدينة من الاسلام. اننا في السودان نعتبر أنفسنا موصولين على وجه بخاص بجماعة الاخوان المسلمين وموصولين بوجه عام بكل حركة الاسلام الحديثة.

● مرونة واسعة في التحرك

● المجتمع: هل هذا يعني أن تجربة البنا وسيد غير صالحة للممارسة في السودان فكان لا بد من ايجاد مزيج آخر؟

لا يمكن أن ندعي صفة التكامل لمنهج الشيخ حسن البنا أو منهج الأستاذ سيد قطب. ولا يمكن أن ندعي لهذه المذاهب المنهجية في الحركة الاسلامية صفة الثبات عبر الزمان والمكان، انما نحصر هذه الصفة من الثبات والكمال المطلق لكلام الله سبحانه وتعالى، وكما مثلته سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في نموذج العهد الاسلامي الأول. وما بعد ذلك من اجتهادات من عند المسلمين في تفهم الاسلام وعرضه وتطبيقه انما يخاطب ظرفا معيناً، من ابتلاء أحاط بأولئك المجتهدين فكرا وعملا، وينفتح أولئك المجتهدون ليطوروا ويجددوا فكرهم وعملهم استنباطا لأصول الاسلام الثابتة في وجه تحديات لا تثبت أبدا. فلا بد للمسلم من الاعتصام بمقتضى الاسلام الثابت، لكن يعبر عنه في صور تناسب مقتضاه ازاء كل ابتلاء معين، ولو امتد الزمن بأي صاحب مذهب لأحدث في مذهبه تطورا يناسب تطور الأحوال. نحن هنا في السودان نحاول ان نستعد بكل

اسلامي مستقر رشيد يكون نموذج دعوة الاسلام. لكن لما كان الأمر يقتضينا ان نجاهد في سبيل الله حتى لا نمكّن لأنظمة الشر أن تقضي على بقية الاسلام التي نعول عليها فإنني مع كل جهاد اسلامي مهما كان.

الحرية السياسية للأحزاب الأخرى

● المجتمع: على افتراض أنه قامت الدولة الإسلامية فهل في تصورك سيسمح للأحزاب غير الإسلامية المشاركة في الصراع السياسي أم ستحكمون بالحزب الواحد كما هو الحال في الأنظمة الديكتاتورية؟

■ الأمر في ذلك واسع، لأن فقه السياسة الإسلامية تحكمه أصول من النصوص خاصة، وعامة، تقوم مقاصد أو مصالح يتوخاها الناس، ويحاولون أن يقاربونها ويتذرعوا إليها بالأسباب تقديراً وترجيحاً. الأمر وقف على منهج قيام الدولة الإسلامية، فلو قامت على جهاد مثلاً بشكل كلي فوري ثوري لكان عليها أن تتدرج في بسط الشورى والتسامح، لأن معاني الاسلام اذا طبقت فجأة تحدث بعض الفتنة، وتضر بمعاني أخرى من الاسلام.

أما اذا قدر الله لدولة الاسلام ان تقوم برفق وتدرج وبسط فبالطبع ستعتمد الدولة الإسلامية بدرجة أكثر من التسامح، لأنها لا تخشى تلك الحرية الواسعة من أن تحدث الفتنة. ونحن نتخذ هذا الاجتهاد الواسع استعداداً لطوارئ الأمور. والأحزاب الأخرى منها ما هو قريب للاسلام، ومنها ما هو بعيد عنه.

وعلياً ان نتحرى الأمر، ونطبق من معاني الحرية والشورى والتسامح مع المسلمين ومع غير المسلمين أو مع ما يتيسر لنا، دون تفريط في معاني الاسلام الأخرى وحدوده الواجبة.

لن يسمح للحزب الشيوعي بممارسة نشاطه السياسي

● المجتمع: هل سيسمح للحزب الشيوعي بممارسة نشاطه السياسي داخل الدولة الإسلامية؟

■ ما أحسب ذلك ممكناً، لأن الحزب الشيوعي يقوم على تناقض شبه كامل مع الاسلام، وأقول (شبه كامل) لأن الحزب الشيوعي يقوم على بعض عناصر من أبناء المسلمين فيهم شيء من التراث الاسلامي، وهم معرضون للتوبة، وهناك

الطريق، بما لا طريق معه إلا الجهاد. فلا أقول إن لكل بلد ظروفه، بل لكل مرحلة في كل بلد ظروف. لقد مرت علينا في السودان مرحلة لم يكن المجتمع يسمع بنا، ومرت مرحلة عرفنا الناس فيها كهيئة ضغط سياسي لا تطلب الحكم بل تطلب من الحاكم ان يحكم بما أنزل الله.

ومرت مرحلة قاتلنا فيها الحكومة بالسلاح، ومرت مرحلة صالحنا فيها الحكومة ونحن متهينون بأذن الله حيثما ابتلانا الله سبحانه وتعالى.

● قد بدا لنا من التجربة الإيرانية أن ابطال الباطل بالثورة الجهادية أيسر بكثير من الحملات الجهادية في وجه الابتلاء المعقد للحكم.

● مع كل جهاد اسلامي مهما كان!

● المجتمع: هل تعتقد في حال نجاح اجتياز التجربة السورية والتجربة الأفغانية لفترة الاختيار الحالية بنجاح إمكانية إدارة الدولة الإسلامية؟

ان من بعض مامن الله علينا في السودان ان أتاح لنا ضرباً من الابتلاء مكتنفاً من تربية القيادات قبل ان نخاطب المجتمع، فاكتملنا الخبرة والأهلية لمراحل قادمة في المجتمع المسلم. وقد يبتلى اناس بالسيطرة على الدولة قبل ان يمروا بهذه الابتلاءات الدنيا، وقبل ان يتم ذلك البناء الداخلي، الذي يهيئهم للوحدة في وجه ابتلاءات السياسة وخلافاتها وفتنها، وقبل ان يتهيأ لهم كسب من الاجتهاد، لا في فهم شعارات الاسلام وعموميته، بل في حلول الاسلام لواقع المجتمع ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية، وتعاملهم مع القوى السياسية المحلية والعالية، ولا سبيل إلا ان ينهض المرء بالابتلاء، حتى ولو كان أكبر من طاقته حتى يفعل ما يستطيع.

وقد بدا لنا من التجربة الإيرانية أن ابطال الباطل بالثورة الجهادية أيسر بكثير من الحملة الجهادية في وجه الابتلاء المعقد للحكم، ومن العسير اليوم ان ادعى لحركة من حركات الاسلام انها قد تاهلت تماماً كي تقوم بحكم

المسلمين، لقد اثبتت تجاربنا ان العناصر المسلمة لا تتضرر بل تزداد ايماناً بمجابهة الباطل بالتفاعل مع المجتمع، وتزداد استعداداً لتجارب أخرى.

من أجل ذلك اعتصمت الحركة الإسلامية في حاضر عهدها باستمرار منهج البناء القيادي بمعاني الدين الشاملة، واعتصمت أيضاً بالانفتاح على الجماهير واستنهاضهم للرقى بحالهم، ولناهضة قوى الشر التي تحيط بهم وتخللهم. أقول ذلك، ومازلنا نقرأ كتابات الشهيد سيد قطب ونستفيد مما فيها من تربية

للنفس على التعلق بمثالات الاسلام بقوة، ومازلنا أيضاً نقرأ تجربة الشيخ البنا في انفتاح الدعاة على الناس دعوة ومجادلة وتفاعلاً وجهاداً، حتى يقوم ببناء الدين كما قام أول الأمر. لقد كان منهج الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الدعوة يقوم على السياسة والتحالف والتهادن والتزاوج والتجادل والتقاتل مع المجتمع، دون مفاصلة عملية مع تربية العناصر على الاعتصام بالدين، وعدم خلط الحق بالباطل. وهذا هو معنى التدين.

● لكل مرحلة في كل بلد ظروف

● المجتمع: هناك نماذج أخرى في العالم الإسلامي انتهجت المنهج التربوي لم تأخذ بالبديل السياسي بل انتقلت مباشرة كحل ناجح للصدام العسكري المسلح كطريق سليم للوصول الى الهدف مثال ذلك - النموذج السوري - فايهما أسلم الطريق العسكري أم الطريق السياسي؟ أم لكل دولة ظروفها الخاصة؟

ليس في التباين تناقض، فإخواننا في سوريا مروا بمرحلة التربية والثقافة ثم مروا بمرحلة الجهاد السياسية، وشاركوا في الانتخابات. وفي الحكم، ثم نهجوا اليوم بنهج القتال، لتوفر ظروف القتال.

أما في أفغانستان فقد ابتلاههم الله، وهم في أول



تناقض آخر ان الحزب الشيوعي يقوم على عقيدة تستغل الحريات والتسامح ولا يمكن للمسلم ان يستغل هذا الاستغلال، يضاف اليها ايضا ان الحزب الشيوعي يعد امتدادا لعامل خارجي.

قراءة الواقع قراءة دقيقة

• المجتمع: هل سيسمح للحزب الليبرالي العربي ان يمارس حريته السياسية؟

■ ذلك اقرب ان يكون، اذا أدنت له ظروف نشأة الدولة الاسلامية، ومدى المخاطر التي تحيط بها.

• المجتمع: الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا اعتبر اهل الكتاب اخطر من المشركين او من الملحدين بل ثبت تحالفه في بعض المواقف مع ملحدين ضد اهل الكتاب، فلماذا اعتبرت الشيوعي الملاحد اخطر من الغربي المنتمي لاهل الكتاب؟

■ ينبغي ان تتخذ كل معايير الاسلام لتقدير المودة والعداوة، فمن المعايير الواردة في القرآن الكريم ان اهل الكتاب اقرب مودة اليك من المشركين، تلك معايير لا تقوم على وجه الاطلاق إنما ينبغي ان يتخذها المسلم لنفسه، فعل القائمين على أمر الاسلام ان يقرؤوا الواقع قراءة دقيقة، وينزلوا معايير الاسلام على الواقع، ليس ذلك هو الفقه؟ ان الفقه هو تنزيل الاسلام ومعاييره وأحكامه بها، على واقع الحياة، بعد العلم الدقيق به.

لمدد يصل المسلمين المستضعفين في روسيا، ونحاول ان نستفيد من تجارب روسيا وخبرتها من أخطائها ومن إصاباتنا، ونحاول ايضا ان نتقوى بتلك العلاقات في دائرة الصراع الدولي. كل هذه المعاني والمقاصد الاسلامية الثابتة في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بالتعامل.

ظرف معين جعلهم يجتهدون في ذلك، ربما ظروف نشأة الثورة الايرانية في الانقراض على نظام الشاه الوثيق الصلة بأمريكا، وظروف الصراع مع أمريكا، جعل الإيرانيين أشد خوفاً من أمريكا ومكائدها وعملائها داخل البلاد من روسيا. قد يكون ذلك التقدير خاطئاً، ولكنهم هم يقومون في البلد.

إذا استيقظ المسلمون سيولدون طاقة لن تمكن أحداً من ان ينتكس بهم

• المجتمع: لنفترض، بعد سماحكم لجميع الفئات السياسية بممارسة الحرية السياسية، أنه في معركة الانتخابات فاز الحزب الليبرالي مثلاً بالرئاسة وبقيادة الدولة ماذا سيكون موقفكم؟

■ اننا لا نعد للصراع مع الاحزاب الليبرالية او الاشتراكية او الوطنية عدة جبهة، إنما من خلال التجارب الطويلة التي ابتلينا بها سنبلغ ان شاء الله تمكين الاسلام، وانا واثق من ان المسلمين اذا استيقظوا الى الاسلام سيولدون طاقة لن تمكن أحداً من ان ينتكس بهم انتكاساً تاماً، مهما تعاضدت المكائد الخارجية والداخلية، لأنه لن يأتي بانقلاب سطحي يمكن ان تدبر له انقلاباً معاكساً، انما سيأتي بانن الله ببناء اجتماعي وفكري وثقافي تمكن من عقول الناس، وبناء من القوة بكل معناها بدرجة نرجو ألا ينتكس.

مراعاة الواقع

• المجتمع: هل سيطبق مبدأ حكم الردة عن تلك الاحزاب العلمانية التي تؤمن بفصل

علاقات دبلوماسية مع كل دول العالم

• المجتمع: نفهم من كلامك عدم تأييدك لقيام علاقات بين الدولة الاسلامية والاتحاد السوفيتي... اليس كذلك في مصلحة الاتجاه الغربي؟

• لا أحسب أنه من الممكن السماح لحزب شيوعي يمارس نشاطاً سياسياً داخل الدولة الاسلامية. • أؤيد قيام علاقات دبلوماسية بين الدولة الاسلامية وروسيا.

الثورة الايرانية وامريكا

• المجتمع: هل يعني ذلك انك تنتقد الثورة الايرانية لأنها سمحت لحزب توده الشيوعي وحاربت بقية الاحزاب الليبرالية؟

■ لأول وهلة نعم. لكن ربما كان للإيرانيين

• يؤمنا كثيراً ما يجري اليوم في ايران من اضطراب واختلافات وتخطبات في وجه التحديات التي تحيط بهم .. ونسأل الله أن يهديهم.

دعوتنا اليوم أصبحت دعوة اسلامية تخاطب الرجل والمرأة كما فعل رسول الله. لقد اقبلن اليوم، لا فقط بالانفعال في التدين بالشعائر، ولكن اقبلن كذلك بدور على الحياة العامة، فحضرن الانتخابات العامة، والقيمن المحاضرات، وكلما تقدم المجتمع ارجو ان يتقدم دور النساء في الحياة العامة، وما اظن ابدا انه سيبلغ مناصفة الرجال، ولكنه عندئذ سينشأ ثقل سياسي يضبط دوراً للمرأة ومكانها، وسيبني على ماعندنا من تراث ويتجاوز خطأ التراث، ويبني على صواب ذلك التراث، ويلتزم باحكام الاسلام، ويتوخى مصالح المجتمع المسلم رجالاً ونساء.

• التيار الفقهي الاسلامي يمثل هذا الانفتاح

• المجتمع: اذا كان البعض يعتبر حركة جهيمان العتيبي وحركة شكري مصطفى حركات متطرفة فان الآخرين ايضا يجدون في التجربة السوادية وجهاً آخر للتطرف (التفريط) فما رأيك بهذه التهمة؟

■ التطرف امر اضافي والانفتاح هو عدو التطرف. التطرف يحدث نتيجة الانغلاق، اما اذا فتحت الباب فذلك يعني انك تصبح عرضة لان يتناظر في اطارك المنفتح التفريط والافراط معا، فاذا تنظروا تعادلاً وتناسخاً، واصبحت اقرب الى ان تقوم الى الحق من هذا وذاك، ان «عيب» تاريخ الاسلام ان متن الحياة الاسلامية قادها المنفتحون، التيار الفقهي الاسلامي يمثل هذا الانفتاح، لم يتعلق في وجه التجارب البشرية، مذاهب كثيرة انطلقت في زعمها من اصول الاسلام، وخرجت به اما مدرسة الاسلام التي بقيت بعد ان تعددت النحل والملل المتنوعة في هذا الجانب أو ذاك وانتشرت، فهي هذا التراث المنفتح الذي لا يتعصب لشيء، والذي يفتح على أمم العالم، لا يخشى ثقافتها، ويتفاعل معها، فيتغذى على هذا الانفتاح، ولا يضعف، انه النظر «المتوكل المنفتح» على اخوانه المسلمين، يتجادل معهم، ولا يتعلق على مدرسة دون اخرى ويظن ان الحق كله قد اكتشفه فلان أو فلان ومات به فانسد باب الحق من بعد موته! كما يحسب كثير من المستمسكين بمذاهب فقهية معينة او مناهج حركية معينة! البحث عن الحق يجب ان يستمر حتى ياتينا اليقين. لو ان الله اراد يسد باب نظر العقل لآوى الى الانبياء بكل تفاصيل الحياة، حتى خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بكل تفصيل انما ترك له

المسلمات وزيرات ونائبات لرئيس الجمهورية و...؟

■ قامت الحركة الاسلامية على وعي بجانبين من التحديات التي تحيط بها: التحدي الخارجي وهو الاستعمار بأشكاله المختلفة، والتحدي الداخلي وهو المجتمع التقليدي الاسلامي بكثير من اوضاعه التي تنسب الى الاسلام ومنها قضية المرأة خاصة.

ان واقع المرأة التقليدي لا يمثل الاسلام، لذلك حاولنا ان نشق طريقاً آخر أقرب الى حكم الاسلام، كما جاء في كتاب الله وكما يبدو جلياً



• علاقات دبلوماسية مع كل دول العالم

في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، اذ كان للمرأة دور في كل حياة المسلمين، وشيئاً فشيئاً اعتدى الناس على حدود الله على حساب المرأة بالطبع، حتى بلغت ما بلغت اليوم في مجتمعاتنا، لذلك دعونا الى تحرير المرأة من فتنة النمط الغربي القادم، ومن اسر التقاليد للمجتمع المسلم الذي بان بتقاليدته عن مثل الاسلام، ولقيت هذه الدعوة انفا صاغية، واصبح امثال الشابات المتعلقات عن الاسلام يضارع، بل يتجاوز، اقبال الشباب. كانت دعوتنا في بادئ الامر منحرفة في خطابها، كانت تخاطب الذكور منفصلة بالمجتمع التقليدي الذي يحسب ان اصلاح الذكور يعني اصلاح المجتمع، لكن

الدين عن الدولة بالاضافة الى الاحزاب النضالية؟

■ مثل هذه القضايا يفضل الانتظار في الاجابة عليها، وذلك هو منهج الفقه: ألا تطرح الاغلوطات النظرية طرماً مجرداً، وانما ينتظر الناس حتى تقع الواقعة المعينة، ذلك لا يعني الا نخطط لها على وجه العموم، وتاريخ العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين تقوم على كثير من المسألة. واحكام الاسلام اذا نزلت على واقع معين ينبغي ان تراعي ذلك الواقع المعين، لأن احكام الاسلام فيها سعة حتى في معاملة غير المسلمين، قد تقوم المعاملة على عهد وشروط، وقد تقوم على احكام عامة في أهل الذمة فيها كثير من السعة، وطبقت بمنهج الاسلام بدرجات معينة حسب خوف المسلمين او اطمئنانهم من أهل الكتاب، وحسب استعداد أهل الكتاب لأن يشاركوا في الحياة الاسلامية بسخاء وبحسن نية. وعندما نشأت دعوة الدستور الاسلامي هنا في السودان جلسنا معهم، واحطنا بكل المخاوف والأوهام الموجودة في انهمانهم بفعل الدعاية الغربية، وبدناها فاطمناوا نسبياً، ونحن مطمئنون من أن الله سيبتلينا بدولة مسلمة فيها طائفة غير مسلمة، لتكون نموذجاً للعالم في معاملة الدولة المسلمة لغير الاسلام، حتى نقضي على هذه الأوهام تماماً، والاحزاب الليبرالية عندها لن تدعو الى فصل الدين عن الدولة، وان انطوت نفوسهم عليها فلا نستطيع عندها إلا أن نأخذ الناس بالظاهر، ولا مجال لأن نوقع على أحد حكم الردة مهما اعترت نفوسهم من ريب وشكوك.

دعوتنا تخاطب الرجل والمرأة على السواء

• المجتمع: الحركة الاسلامية السودانية قطعت مرحلة واسعة في معاملة المرأة سياسياً باعطائها بعض الحقوق السياسية وكانوا الوحيدين الذين فازوا ببنائية داخل المجلس القومي (مجلس الأمة) هل ستتمتع هذه الظاهرة في الدولة الاسلامية ليكون من



ولاخوانه من المسلمين تحت قيادته ان يجتهدوا في كثير من امور الحياة، هذا الانفتاح هو العاصم، لئلا يقوم مذهب متطرف يفلق اذهان الناس، وان في مدرستنا المفتحة تقريبا الى الله زلغى وبحشا عن مقتضى حكمه الله سبحانه وتعالى في الوجود، وهكذا نتحرك بحثا عن الحق.

• الاقدام والتوكل معا

• المجتمع: ماهو برايك الافضل: ان تتعاون الحركة الاسلامية مع المستشرقين او تقف منهم موقفا عدائيا؟

■ ان لي مذهبا في كل شئون الحياة: هو الاقدام متوكلين على الله سبحانه وتعالى، وايما خطر نراه ينبغي ان نقتحمه، ونتفاعل معه، ونسال الله ان يعيننا عليه. صحيح ان حركة الاستشراق كانت جزءا من المد الاستعماري العدواني ولكن بعد ان قويت شوكة المسلمين نسبيا ضعفت شوكة هذا العدوان، واصبح الايمان بقيم الحضارة الغربية ضعيفا، واصبح الغربيون اقل تعصبا بقيمهم واكثر انفتاحا باحتمال الحق في قيم الآخرين، واصبح المستشرقون اقرب الى الموضوعية نوعا ما، لكن ما انفك كثير منهم ينقض على كثير من جوانب الاسلام، نتيجة معلومات ضئيلة بالاسلام، بالرغم من ذلك يتجرؤون على الحكم علينا، ولا نتجرا على الكتابة في امهرهم وتحليل مجتمعاتهم، وفيهم بالطبع بعض الصهانية وبعض اصحاب السابقة الاستعمارية، وفيهم من استعمل منهج البحث والتقصي في وجه الاسلام. فما علينا الا ان نستخدم هذا المنهج العلمي، فنسخره لصالح دعوة الاسلام، لاسيما في خطابهم، ولما كان المسلمون اليوم قد انفتحوا على عالم لا فصام فيه، ولا يمكن ان نقطع عن المستشرقين او عن الغربيين عامة، ولا بد ان نعيش معهم في عالم واحد وثيق الاتصال، فينبغي ان نأخذ منهم كل سلاح استعملوه في الصراع الحضاري، لنستعمله، في وجوههم ونهديهم الى الاسلام، ونقوم بحملة اخرى نحو عالمية الاسلام، بعد ان توقفت الحملة بدخول عصر الانحطاط.

اجداننا الذين قادوا الحملة الاولى كسروا حوايط الطغيان التي تحجب الاسلام عن الناس بالسيف، ونحن امون منهم نحمل اسلحة الفكر والثقافة، ونسخر المنهج العلمي لخدمة حملة الدعوة الاسلامية المنتشرين اليوم في كل بقاع العالم ان انفتاحي على المستشرقين وتعرضي

لتحديدهم زائدي تثبिता واصالة وذاتية، لان المدافعة بين الحق والباطل هي التي تزيد الحق ثباتا ورسوخا.

• إبطال الباطل لا يعفينا من إحقاق الحق

• المجتمع: كنت من اكثر المتحمسين للثورة الايرانية فهل تغير موقفك الآن؟

■ الثورة الايرانية هو ذلك الحدث الذي استطاعت فيه قوى الاسلام، رغم ضعفها البادي لكل المراقبين، ان تغلب باذن الله الفئة الكثيرة القوية، ومن هنا كان مزجي بتلك الثورة، لانها اولا اثبتت ان الاسلام لم ينقرض وثانيا انه من الممكن وصل ما بين الاسلام، ومقاصد التي انكرها كثير من الناس جهلا، وحسبوا انها مقاصد للحركة اليسارية او القومية، وانكسفت تماما مزاعم القومية، ثم ان هذه الثورة ادخلت العزة في نفوس المسلمين في كل بقاع العالم، وتجاوب معها المسلمون وناصروها. واذا كان المسلمون في مكة، قبل ان تقوم دولتهم في المدينة، قد تحمسوا للرومان الكتابيين ضد الفرس الوثنيين كان ذلك اولى لنا ان نتجاوب اليوم مع الثورة الايرانية. وكنا من اول يوم نقدر التحديات التي ستحيط بهذه الثورة بعد ابطالها الباطل، وكنا نعد انها لا تعتم بصف موحد، لذلك قامت الثورة الايرانية هذا اسلاميا هائجا لا يوحد الا زعامة رمزية لرجل قاد الثورة، لذلك بعد ان انتهت رحلة إبطال الباطل وجاءت مرحلة إحقاق الحق تشعبت المقاصد واصبحت قضية الوحدة أزمة بين الاسلاميين المعاصرين وبين الاسلاميين التقليديين الذين لا شك في نيات هؤلاء فكانت الفوضى والاضطراب في صف الثوار.

الامر الاخر ان الحركة الاسلامية في ايران لم يتيسر لها المناخ الحر لتقدم الاسلام كمنهج على واقع مشكلات الحياة الاقتصادية والسياسية، لذلك اضطروا الى تعبئة الجماهير حول شعار الاسلام، فلما انتصر هذا الشعار لم يوافهم المنهج المتكامل، لذلك لم يحولوا البنوك اليوم الى بنوك اسلامية، ولم يبدلوا القوانين، ولم يبدلوا السياسات، ولم يبدلوا الدبلوماسية الى منهج فقهي اسلامي مفصل، لذلك كان هذا الاضطراب وفي ذلك كله عبرة للحركة الاسلامية الاخرى. ان عليها ان تتفاعل مع المجتمع وبغير التفاعل مع المجتمع لا يمكن ان يضطر الناس الى برمجة الشعار الاسلامي تفصيلا. فإبطال الباطل لا يعفينا من إحقاق الحق وان كان الاخوان في ايران قد حققوا لنا كسبا هائلا في المجال الاول فجزاهم الله خيرا وجرى بنا ان نشكرهم عليه، ونرجو ان يقدم لنا اخوان آخرون تجربة اخرى في الثورة وفي الحكم وفي العمل السياسي، حتى تتكامل التجارب الاسلامية.

ويؤلنا كثيرا مايجري اليوم في ايران من اضطرابات ومن اختلافات ومن تخططات في وجه التحديات التي تحيط بهم، ونسال الله ان يهديهم الى مافيه خيرا وينبغي ان يتسع نظرنا ونطلع على تجارب كل الحركات الاسلامية لانه لايمكن لمذهب اسلامي واحد او تجربة واحدة ان تحتوي الحق كله في كل الازمات وفي كل الامكنة.

• • •

• المجتمع: بعد هذا الحوار الفكري والسياسي الشيق تشكر المجتمع الدكتور حسن القرابي وتدعو قراءها الاعزاء لمناقشة الافكار التي طرحها الدكتور حسن.. ونحن بانتظار التعليقات والردود.

وجهة نظر من أفغانستان

قضية أفغانستان هي قضية المسلمين الأولى

بقلم: نجي الله عطا الله

الجماعي من أجل إعادة مجد الإسلام وعزته، والعمل الجماعي في أفغانستان في مثل هذا الوقت الذي يحقق المجاهدون الأفغان فيه انتصارات عظيمة على قوى الشر والظلم. ويكبدون أكبر دولة وقوة مادية الخسائر الفادحة في المعدات والأرواح بحيث جعلوهم مسجونين في داخل معسكراتهم لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بدلا من أن يقضوا على الجهاد في أفغانستان «كما كانوا في أول الأمر» وسوف يكون لهذا أثر عظيم في تقدم الحركة الجهادية في العالم.

* * *

فإذا كانت الحركات الإسلامية في مختلف أنحاء وطننا الإسلامي الكبير لا تستطيع كل واحدة بمفردها الوصول إلى الهدف المنشود بسبب ما تواجهه من مقابلة قوى الشر والعدوان والأنظمة العميلة فعليها جميعا دعم الجهاد العادل الصافي في أفغانستان دعما ماديا ومعنويا بكل الوسائل المتاحة لهم لأن الجهاد في أفغانستان ليس جهاد أبناء أفغانستان وحدهم بل جهاد جميع المسلمين والحركات الإسلامية الملتزمة وفي دعمهم هذا تكاتف وتناصر للعناصر الإسلامية وتأزر ضد أعداء الإسلام والنتيجة الحتمية الفوز والفلاح والوصول إلى الغاية المنشودة وهي الجهاد لأعلاء كلمة الله ورفع لواء الحق على وجه الأرض.

* * *

مع أن المجاهدين الأفغان لا يتلقون أي نوع من الدعم من أية جهة رسمية، والمصدر الوحيد

يسرع باحقيق النتائج المنشودة التي هي من الأهداف الأساسية لجميع الحركات الإسلامية في المكان الذي يكون أقرب إلى جني الثمار بعد جهاد طويل وعمل مستمر للسنوات العديدة وانطلاقا من هذا المبدأ الذي لا يختلف عليه أحد، نرى أن المكان المرشح للعمل الجاد الإسلامي في هذا الوقت هو أفغانستان حيث الجهاد، حيث الاستشهاد وحيث الهجرة في سبيل الله وحيث الانتصارات بعون الله ونصرته المكان الذي أحييت فيه سنة الجهاد والهجرة والاستشهاد والاستملاء من الله وحده دون غيره من قوى الشر والعدوان في مشارق الأرض ومغاربها المكان الذي لم تعرف الأمة الإسلامية انتصارا حقيقيا منذ أمد بعيد إلا فيه.

لأن الجهاد الإسلامي في أفغانستان في حال انتصاره قادر على أن يغير مجرى الأحداث ليس في المنطقة وحدها بل أن يغير مجرى التاريخ كليا بإذن الله، فإن قيام دولة إسلامية في وسط آسيا يجريء المسلمين في الاتحاد السوفيتي والصين، والهند، على مجابهة الظلم وسوف يكون بمقدور هذا النظام الإسلامي الجديد أن يكون المحرك لهذه الشعوب كي يصبح في مقدورها أن تتنفس ضد الأنظمة الماركسية والوثنية وسوف يكون هذا النظام الجديد منطلقا للحركات الإسلامية الأصيلة، وللعمل الإسلامي

الإسلام كدين عالمي شامل جاء للناس كافة لا لقوم دون قوم ولا لقبيلة دون أخرى، ولا للأبيض دون الأسود والأحمر والأصفر. وإنما جاء برسالة شاملة للجميع «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون» وأن الأمة الإسلامية وحدة متكاملة على اختلاف الأمكنة والأزمنة وانها على مر العصور حلقات متماسكة يعمل أولها لخير آخرها - ويفرس سلفها ليحني خلفها ثم يأتي آخره ليكمل ما بدأه الأول والإسلام يدعو الناس إلى التآخي «انما المؤمنون أخوة» وإلى الترابط والتماسك والوحدة «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» و«إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» هذا المبدأ العظيم مسئولية جميع المسلمين للعمل على احقاق هذه الوحدة المتكاملة ورفض صفوف المسلمين واجتذاب جميع عوامل التفرقة والتمزق والابتعاد عن أي عمل يسبب التفرق والتشتت بين المسلمين ومن مسئولياتهم القضاء على جميع أنواع العصبية القومية واللسانية وإن مسئولية الحركات الإسلامية الملتزمة خاصة في هذا الشأن أكبر للقضاء على هذه الظاهرة بكل الوسائل المتاحة لهم لإعادة الوحدة الإسلامية المتكاملة واحقاق الأخوة الإسلامية، وعلى الحركات الإسلامية اعطاء الأولوية للعمل الذي

فرض التعقيم على اخبار الجهاد الصحيحة امر متفق عليه بين جميع اعداء الاسلام وما ينشرونه من الاخبار غالبا يكون ما فيه مصلحتهم فلا يجوز نقله من غير تحري الدقة. وقد نشرت المجتمع احصائية في عددها ٥٨٠ بتاريخ ٧ شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٧/يوليو/١٩٨٢ في صفحة ٢٥. وهذه الاحصائية ايا كان مصدرها غير صحيحة وقد بين فيها خسائر الشيوعيين وخسائر المجاهدين خلال سنتين في مقاطعة واحدة.

وخسائر الجيش الروسي والحكومي المبنية في هذه الاحصائية اقل بكثير مما هو في الواقع فمثلا جاء فيها ان الطائرات المسقطة خلال سنتين في وادي بنشر خمس طائرات فقط والدبابات المدمرة ١٠٦ والسيارات المدمرة ١٤٨ والقُتل من الشيوعيين ٧٦٦٦ مع ان الطائرات التي اسقطت في وادي بنجشير خلال المعركة الأخيرة وحدها كانت ٤٦ طائرة والدبابات المدمرة في هذه المعركة ٢٠٠ دبابة والقُتل من الجيش الروسي والحكومي في هذه المعركة خمسة آلاف قتيل، وآلاف الجرحى وثلاثة آلاف اسير «جريدة - طريق الحق التي يصدرها الحزب الاسلامي» وجاء في الاحصائية ان الدبابات المدمرة في طريق سالنك كانت ١٨ دبابة خلال سنتين.

والصحيح ان هذا الطريق طريق يربط كابل بالاتحاد السوفيتي ويعبر من سلسلة جبال هندوكش المرتفعة (معقل المجاهدين) وما تعبر منها قافلة روسية الا ويهاجمها المجاهدون، ولا يمكن للروس السيطرة على هذا الطريق لوجود الجبال المعقل الطبيعية للمجاهدين ومن هنا فجوانب هذا الطريق بين مسافة وأخرى مليئة بالدبابات المدمرة ويشاهدها كل من يعبر هذا الطريق. فالقول بأن عدد الدبابات المدمرة ١٨ خلال سنتين بعيد عن الصحة، وفيه تقليل من شأن الجهاد الاسلامي في افغانستان وهكذا بقية الاحصاءات وخاصة احصائية الدبابات والسيارات المدمرة الواردة في هذا الجدول غير صحيحة.

ونؤكد للمرة الثانية ونلتزم من الاخوة الكتاب تحري الدقة لا سيما في مسائل هامة، خدمة للقضايا الاسلامية وتدعو الله تبارك وتعالى ان يجعل مخرجا للمسلمين مما هم فيه ويحقق آمال المسلمين المخلصين في اقامة حكم اسلامي عالمي، وان الله على كل شيء قدير.

الكثير من مقومات الفوز والنجاح الأخرى في جهاد افغانستان.

ولا ينقصهم سوى السلاح والامكانيات المالية فانهم لا يملكون في مقابل الأسلحة الروسية المتطورة الا سلاح الايمان بالله تبارك وتعالى، ويستخدم الروس طائرات الهيلوكوبتر المدرعة تقصف مواقع المجاهدين من ارتفاع امتار عديدة، وتدمر القرى وتحرق المحاصيل، وترتكب جميع انواع الوحشية، ولكن المجاهد الشجاع يتالم في داخله حسرة واما بسبب ما لا يملك أن يستعمله في مقابل هذه الطائرات واحيانا يضحي بنفسه فيطلق (آر بي جي) على الطائرة فيستشهد بشعلته التي تخرج الى الورا، ولكنه يسقط الطائرة بينما الاموال الاسلامية تنفق ببذخ في اللهو والمجون او تودع في بنوك امريكا وأوربا فلو حصل المجاهدون الأفغان على اسلحة تقاوم بها الطائرات المدرعة، وعلى أموال تمول بها مشاريعها الجهادية الى جانب توفير بقية امكانيات الفوز والنجاح فسيكون المستقبل للإسلام والمسلمين ليس في افغانستان وحده بل في العالم كله ان شاء الله.

ومن هنا نطلب من المنظمات الاسلامية في العالم كلها والصحف والمجلات الاسلامية ومن كافة المسلمين والشعوب الاسلامية اعطاء الأولوية للقضية الاسلامية الأولى قضية افغانستان على بقية القضايا وان يكون لهذه القضية اكبر مكان في جميع نشاطاتهم ولقاءاتهم وصحافتهم.

ولا نرضى بأن يكون نظرة المسلمين والصحافة الاسلامية لهذه القضية نظرة هامشية كما هو الوضع الحالي فكثير من المجلات الاسلامية، تتصفح اعدادا متوالية منها ولكننا لا نجد فيها كلمة واحدة عن الجهاد في افغانستان، وبعضها تنظر اليها كأنها قضية افغانية وليست اسلامية، وهذا في وقت نرى فيه هذه المجلات الاسلامية تملأ أغلب صفحاتها بقضايا ليست اسلامية في الواقع ولكنها تحاول أن تجعل منها اسلامية وقضايا اسلامية ولكنها في الترتيب تكون في المرتبة الثانية او الاخيرة وتكون القضية الأولى نسيا منسيا.

كان هذه المجلات تشترك في التعقيم الاعلامي المفروض على القضايا الاسلامية من قبل من ليس لهم مصلحة في مثل هذه القضايا. وايضا نطلب من الصحافة الاسلامية تحري الدقة فيما تنشره من اخبار الجهاد في افغانستان وان لا تنشر كل ما تسمعه او تقرأه في المجلات والصحف وخاصة الغربية منها حيث

لامدادهم بالسلاح هو الأسلحة التقليدية الموجودة مع الشعب والجيش الحكومي والجيش الروسي، كما سمعت من احد قادة الجهاد في افغانستان كان يقول: حينما نسمع بان اسلحة روسية جديدة وصلت الى افغانستان لدعم الحكومة الشيوعية نحن نفرح بهذا الخبر لاننا نعتقد انها سوف تقع في ايدي المجاهدين. وبهذا السلاح الذي يستولون عليه من الجيش الروسي يقاومون اعداء الاسلام ولا يخافون من كثرة جيشهم ولا من تطور اسلحتهم. متأسين بقول الله تبارك وتعالى: «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل».

نعم من مسئوليات الحركات الاسلامية العالمية دعم الجهاد في افغانستان بكل قدرتها لان هذا الجهاد له كل مقومات الفوز والنجاح: قوة الايمان بالله تبارك وتعالى والعقيدة القوية على أنه لا نصر الا من عند الله، ومن ينصره الله فلا غالب له، قوة الارادة القتالية للمجاهد الافغاني، رفع المعنويات الجهادية، فانه لا يؤمن الا بالنصر أو الاستشهاد في سبيل الله ولا يعرف غير ذلك.

الرجال الشجعان الذين يتمنون الشهادة، الروح القتالية العالية لدى جميع افراد الشعب، الارض الجبلية الصلبة، فان قمم جبال افغانستان، ما رضخت ولن ترسخ للاحتلال الأجنبي طوال التاريخ وفي المستقبل وهناك



إلى الواقع الإجتماعي في تركيا اليوم

الصليبيين.

عندما كانت أمتنا تفتح استانبول قبل خمسة قرون، وعندما كانت تدق أبواب (قُسُنا) قبل أربعة قرون، كانت -بجانب هذا تماماً- تحرز انتصاراتها ضد قوة الغرب المتحالفة المجتمعة. مضى تاريخنا كله على هذه الوتيرة. لم تتدخل أمتنا في عقائد أحد، ولم تكن في أي وقت من الأوقات مستعمرة لأحد ولا مستغلة لأحد ولم تمتص أحداً. وكانت طوال تاريخها كله، وفي كل علاقاتها الدولية، مدافعة عن الحق والعدالة، وضربت للتاريخ أروع الأمثلة في الارتباط بالعهود وفي المعاملة العادلة المتبادلة.

• هزمونا من الداخل !!

وعندما لم يستطع أعداؤنا هزيمة أمتنا من الخارج، اتجهوا -بعد قرون- إلى هزيمتها من الداخل، وبمرور الوقت استطاع هؤلاء الأعداء احراز انتصارات باهرة في هذا الصدد. ولقد تسببت الحركات الوطنية في انحطاطنا مادياً ومعنوياً، وكان هذا كافياً لتدهور دولتنا العظيمة في وقت قصير، ومن ثم زوالها.

إن معركة (الدرينل)، ومعارك حرب الاستقلال التي خضنا غمارها، لأدلة بارزة وقوية على أن هذه الأمة -رغم كل الترتيبات- تستطيع -عندما تؤمن- أن تقدم من جديد، من الأعمال العظيمة ما يفوق القدرة الطبيعية، ومشاهد تاريخنا القريب والواضحة، تبرز أن أمتنا لم تفقد أصالتها.

• روح السلطان محمد الفاتح

إن الحركة التي يتوجب علينا القيام بها -مدخلين في الاعتبار الظروف التي نعيشها اليوم- لتشبه مسيرة السلطان محمد الفاتح وإقدامه بالعزم والادارة، على المشكلات التي كانت امامه في فتح استانبول، والأصل اننا في حاجة الى هذه الروح، وانها لهي الشعلة الرائدة. اننا في حاجة الى بعث الروح الاصلية والشعلة الرائدة التي

كانت موجودة لدى السلطان سليم الأول عندما كان متوجهاً الى معركة (جالديران). اذا لم تنبعث فينا هذه الروح فاننا لن نستطيع التوصل الى النتيجة التي نتوقعها والتي ازداد شوقنا اليها، وهي النتيجة الموجودة في

ان أمتنا، هي اعظم وأشرف أمة. أمتنا اقامت حضارة نموذجية، حملت المنار للإنسانية. علمت أمتنا، الإنسانية كلها: الاخلاق والفضيلة، واقامت نظاماً كلياً ليشمل العالم بأسره. وإلى عهود قديمة منا، لم تجابه أمتنا، أمم العالم كلاً منها على حدة، بل قبلتها مجتمعة. فازت أمتنا وهزمت أعداءها مجتمعين. ولا شك أن أمتنا عندما احرزت انتصاراتها الباهرة، كانت تتخذ من ايمانها دعماً واقياً، بل كان ايمانها، هو مصدر قوتها الأول والاساسي. ولم يكن تقدم أمتنا منحصرأ فقط في الدائرة المعنوية بل كانت تحرز النصر في ميدان السبق المادي أيضاً. في ميدان التقدم المادي، كانت أمتنا، ترشد الإنسانية جمعاء وتعلمها. كانت هذه الأمة بايمانها، هي يبرق التمدن. كانت عظمتها الاخلاقية والمعنوية تشكل -بوجه خاص- الحجر الاساسي للنجاح في مختلف الميادين.

• الأمة القائدة

كانت أمتنا، ولعهود طويلة هي القائدة للإنسانية كلها، سواء في ساحة العلوم المعنوية أو في ميدان العلوم المادية. كانت قائدة للإنسانية باستعدادها البناء وقابليتها الكاشفة المخترعة المؤسسة. ان أمتنا هي التي وضعت أساس العلوم المادية التي برز الغرب اليوم فيها، أكثر منا في الافادة منها، وأمتنا هي التي أعطت الغرب ماهية العلم، كما أنها أيضا صاحبة هذا العلم.

أمتنا، هي التي أسست أقوى المؤسسات والتنظيمات والتشكيلات في أقصر مدة، وهي التي قدمت أعظم نماذج العمل المنظم. ان أمتنا، هي الأمة العزيزة الممتازة التي اختارها الله لكي تتمسك بما أمر الله، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

• دافعنا عن الحق والعدالة

تاريخنا مملوء بالعزة والشرف. أمتنا كانت -وعبر تاريخها كله- تمثل الحق والعدل. قامت أمتنا منذ ألف عام بمعارضة الذهنية للجيوش الصليبية (على الاناضول) تلك الجيوش التي كانت هي كل قوة الغرب المجتمعة، ونجحت أمتنا في رد الهجوم الصليبي الهمجي الى نحور



بقلم الاستاذ الدكتور نجم الدين اربكان ترجمة الدكتور محمد حرب

يمكن سرد عدة أمثلة من الماضي أو من الحاضر تدل على عظم وضخامة ما يمكن القيام به من حملات عظيمة في مدة قصيرة، قام ويقوم بها العديد من الشعوب ذات العزم على القيام بنهضة في مدة وجيزة، أحياناً خمس سنوات، وليس في خمس وعشرين سنة. على هذا، فعندما نقوم بدراسة جديّة تستهدف معرفة المدى الذي وصل اليه وطننا خلال ربع قرن في مجال النهضة، لابد أن نجد أن حالنا مؤلم.

• حاجتنا الى الضروريات

ان شعبنا الذي يعيش ٧٥٪ منه في القرى، تفقرت قراه ومراكزه ومدنه الى الاحتياجات الحضارية والمدنية الرئيسية، وحتى لو وجد القليل منها، فإننا نجده غير منتظم. ومن المعروف أن بيتاً ولو واحداً تقطنه أسرة واحدة من زوج وزوجة فقط وكان على قمة جبل في أوروبا أو أمريكا، فلا بد أن طريقاً مسفلتاً يربطه بطرق المواصلات، ولابد من وجود الكهرباء فيه والتلفون والماء البارد والساخن يصب من الصنابير الموجودة في ذلك البيت.

اما الحال عندنا فمختلف: بعض قرانا التي يبلغ عدد سكانها أحياناً ٥٠٠٠ ره نسمة تكون محرومة من طريق مسفلت. بل أن العديد من مدننا ذات الأربعين ألف نسمة محرومة حتى الآن من الطريق الأسفلتي. وإذا استثنينا قسماً من قرانا، فإننا نجد الأغلبية العظمى من هذه القرى محرومة من الكهرباء، كما أن العديد من مدننا ومحافظات ذات الأربعين بل والستين ألف نسمة، محرومة من الكهرباء إلا بعض ساعات في اليوم.

كثير من مدننا الكبرى محرومة من الماء العذب، ومن الماء غير العذب. امتنا تعيش اليوم في عصر الابريق، رغم قربها من العديد من مصادر الماء الطبيعي، وباستثناء شبكة المجاري القاصرة والعديمة الكفاية في مدينة أو اثنتين، فالقرى والمدن محرومة من شبكات المجاري.

والمواصلات قاصرة وغير كافية. خطوط السكة الحديد قديمة، وسرعتها هابطة، وهذه الخطوط قليلة بل ونادرة. الخطوط الجوية غير كافية، وكثير من المدن الكبرى عندنا محتاجة الى مواصلات جوية، وإلى مطار، لكنها لا تجد. وفي كثير من تلك المدن التي بها ميناء جوي، ينعدم في سفرياتها ورحلاتها الأمن والنظام نتيجة لبعض النقص الذي لم يكمل من عدة سنوات. مواصلاتنا البحرية هزيلة وغير كافية. وفي كل عام ندفع ملايين الليرات «ناولون» للشركات الأجنبية.

يشغل شعبنا الذي يعيش في القرى بالزراعة، وبتربية الحيوانات،

الخطط وعلى الورق. ولن نستطيع الوصول الى المكانة اللائقة بامتنا في التاريخ كله، لأن ظلم الوصول الى هذا الموقع ليس مختبئاً في الخطط المرسومة على الورق، وإنما في الروح التي أوقدنا جذوتها في أنفسنا منذ ألف عام.

• أين نقف في الساحة المادية

منذ نصف قرن أقدم شعبنا على حرب الاستقلال، وبعد ربع قرن من بدء دخول هذا الشعب فترة تعدد الأحزاب، يمكننا أن نوجز الحالة المادية التي تعيشها الأمة وتحسها، في عدة جمل هي كالآتي:

دخلنا مرحلة سلام منذ نصف قرن، وهي مرحلة ينذر وجودها عبر تاريخنا. ثم دخلنا بعد الحرب العالمية الثانية فترة الأحزاب المتعددة، وعمر هذه الفترة الآن ربع قرن استطاع كثير من الشعوب أن يقوم هذه الفترة بشكل أكمل بكثير مما فعلنا نحن.

ان النتيجة التي توصلت بلاننا اليها في نهاية هذه الفترة السابقة والتي تنحصر في تطبيقات حزب الشعب الجمهوري ذي الوجهة اليسارية، وفي أوقات أخرى حزب العدالة ذي الذهنية الليبرالية، في الحكم هي الآتي:

ان عدد السكان عندنا حالياً قد بلغ الأربعين مليوناً، وبلاننا تأتي في المرتبة السادسة عشرة تقريباً من حيث الكثافة السكانية في العالم بين ١٥٧ دولة مستقلة و ٢٢٥ دولة تدار بواسطة ٧٨ دولة. إذن فنحن قد أصبحنا واحداً من الشعوب ذات الكثافة السكانية. اننا نشعر بمرور شديد من جراء هذا، ذلك لأن هناك خدمات عظمى يجب على امتنا القيام بها، ليس لانهاض نفسها فقط بل للعالم كله. لذلك لا بد أن نكون أمة قادرة وذات كثافة سكانية كبيرة. مع العلم بأن وطننا الجميل حافل وزاخر بكل أنواع الغنى ومختلف ضروب النعم، مما يؤمن الرفاهية لعدد أكبر من السكان.

اما من ناحية المساحة، فإن بلاننا تحتل المكانة رقم ٢٩ تقريباً بين ٢٢٥ دولة على وجه الأرض. ونحن من الدول ذات المساحة الكبيرة. تحت أرض بلاننا، تترقد كل أنواع المعادن، وفوق سطح بلاننا توجد كل امكانيات الزراعة والرعي.

اننا أصحاب تاريخ مشرف وإننا من أكثر شعوب الأرض جهداً وكداً. منذ ٢٥ عاماً عندما دخلنا مرحلة تعدد الأحزاب، والأحزاب المختلفة تتولى مقاليد الأمور. طبقت هذه الأحزاب، العديد من خطط التنمية.

ان غلاء فأحشا رهيباً يزعم الامة في حياتها الاقتصادية، كما ان أعلى معدلات الربا، يتم تطبيقها في تركيا، والجموع الكثيرة تسحقها وطأة الربا، كما ان العملة تهبط بمعدل ضخم كل سنة. يزداد الغلاء كل عام بشكل لا يحدث في أي بلد آخر. الفلاح التركي مثقل بتكاليف المحصول، وهي مرتفعة جداً، كما ان المحصول يؤخذ من يده بسعر لا يمكنه في الكثير من الحالات تسديد تكاليفه.

الديون الخارجية تزداد كل عام من جديد وبشكل كبير، يتم دفعها لمبالغ ضخمة - بعد تحويلها لعملة صعبة - نظير تسديد الربا الناتج عن الديون الخارجية. ان الاحتياجات الضرورية لا يمكن تسديدها بالعمل داخل البلاد، وانما بالعملة الصعبة الناتجة من جهود ابنائنا في الخارج والذين يبلغون المليون نسمة تقريباً. اما البطالة عندنا فقد دخلت مرحلة رهيبية.

• نساؤنا عاملات !!

ان ما يقرب من مليون من ابناء الوطن هاجروا للعمل في أوروبا. ويتم تشغيل اكثرهم في البلاد الغربية في الاعمال المرهقة الشاقة. ان أكثر من خمسين ألفاً من نساؤنا يعملن في المانيا الغربية، عاملات وفراشات وخادمات. ان عمالنا في الخارج يعيشون في ظروف صعبة للغاية محرومين من اكثر الاحتياجات العادية مادياً ومعنوياً، لا أحد يتصدى للدفاع عن قضيتهم، ليس من أحد هناك يهتم كما يجب، بالأمهم وبمشاكلهم انهم يموجون في خلال الاضطراب الذي يعانونه نتيجة اغترابهم وشوقهم الى صلة الرحم، نجد ان زوجاتهم وعائلاتهم هنا، على نفس الدرجة من الهم والحزن على اغتراب أزواجهم للعمل في الخارج من ناحية، ولعدم وجود من يرعاهم في الداخل من ناحية أخرى.

والزراعة عندنا متخلفة. في القسم الاكبر من قرانا يستخدم اهاليها في حراث الحقول الحيوانات بدء من الجرارات. حراث الحقول يتم عندنا بالمحراث، وقليلة جداً هي الاراضي المجهزة بالالات الزراعية. الزراعة عندنا غير مجزية وتكلف كثيراً. الدراسات ناقصة قاصرة وتربية الحيوانات عندنا أيضاً غير مجزية. والانواع الحيوانية لا تلقى اهتماماً. والحملات الكبيرة التي يلزمنا القيام بها لم تبدأ احداها بعد.

في كثير من الاماكن في وطننا يصل ثمن التبن والشعير الى مستوى ثمن القمح بل أحياناً يتجاوزه. مذابح اللحوم الحديثة لا تعمل بالشكل الكافي. واذا استثنينا بعض مدننا الكبرى، فاننا نجد أن كل مدنا انما هي في القرية. انعدم في كثير من محافظاتنا. ظهور المؤسسات الصناعية، والكثير من الموجود، عبارة عن مؤسسات تجارية حرفية صغيرة، أو ورش تصليح. ولا وجود لمصنع واحد في الكثير جداً من المدن ذات المائة الف نسمة.

• عدم توازن

لم تعترف الدولة بالاسبقية في التصنيع الازمة قليلة العدد. هناك عدم توازن ضخم في المجالين الجغرافي والفنوي. عدم التوازن هذا يأخذ في الازدياد يوماً بعد يوم. المجالات ذات الاحالة الضخمة واموال التنمية موجودة في يد رأس المال الاجنبي. وعندما تقام المؤسسات الصناعية الضخمة، يؤتى لها غالباً بالماكينات وبالأجهزة بل وهيئة وضع المشروع، من الخارج. النموذج التقليدي للبلاد المتخلفة تماماً. لم تقم بعد، الاجهزة التكنولوجية الأصلية. اما في الصناعات القائمة بالفعل، فاننا نجد أن موادها الخام والادوات اللازمة لها الكاملة الانتاج أو نصف المنتجة، ترتبط ارتباطاً كبيراً بالخارج. ان حركة التصنيع تظل مرتبطة بمحاولات ذات غاية مربحة لحفنة قليلة من الناس ومرتبطة ارتباطاً بهذه الحفنة فقط.

مؤسسة الكسائي للتجارة
اسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية (ة)
السيد لا وبيع جميع النودع للفمسة الرجالية بالجملة

الرياض: ت/ ٤٠٤١٢٢٦ - ٤٠٢٨٥٩٦ ص. ب/ ٨٨٧٢ تلس/ ٢٥٠٩ كسائي
بريده: ت/ ٣٢٣٥٤٤٠ ص. ب/ ٨٩٢ جده: سوق الجامع قرب مسجد الشافعي.



• مبارك .. لعبة سياسية

• بيغن .. الحل الشامل أو البقاء في لبنان

- الحلول المطروحة تجمع على اعتبار لبنان حجر الأساس في صنع السلام الاسرائيلي - العربي الشامل في المنطقة.
- مهمة حبيب أخرجت حرب الفلسطينيين من دائرة الوضع في لبنان وربطتها بالحوار المكوكي مع عواصم المنطقة.

بقلم: محمد عبد الهادي

لبنان

محطة المبادرات وبوابة الحل العربي الاسرائيلي

الاهتمام مركزا على انقاذ بيروت من المفاوضات الاخيرة تحولت وبشكل معلن حركة المفاوضات الى البحث عن جواب للسؤال الآتي:
كيف يخرج الفلسطينيون من بيروت؟!

مدخل الى الحل :

وهكذا بدت الصورة تتوَّضح أمام المراقبين حتى تبين أن ما يجري في لبنان

اوسطية) على بساط المفاوضات السياسية.

• وحصار بيروت وقصفها ايضا ففتح باب المفاوضات التي مازال يديرها المبعوث الأمريكي فيليب حبيب مع الأطراف جميعها (اليهودية - السورية - اللبنانية - الفلسطينية) اضافة الى محطات في عواصم عربية رئيسية معروفة.

وعلى هذا فان المراقبين يلاحظون كيف تتدرج الأمور وتتوضح الصورة، فبعد أن كان

من الواضح أن القضية (الشرق اوسطية) كما تسميها دوائر السياسة الدولية هي المحطة التي تدفع إليها الماساة (الفلسطينية - اللبنانية) الدائرة في الحرب المشتعلة الآن في لبنان.

• فإشغال لبنان لم يكن ليكون لولا المشكلة العربية - الاسرائيلية ذات الموضوع القديم - المتجدد.

• وطحن الفلسطينين والمقاومة المشتركة في لبنان ليس الا واحدا من مقدمات وضع القضية (الشرق

■ اختلاط الأوراق على المسرح اللبناني يجعل المنطقة مقبلة على تطورات قد تكون مجهولة النتائج.

■ المشاريع والأطروحات الاسرائيلية مرتبطة بشكل وثيق ببنود النظرية الأمنية اليهودية.

على أن رئيس الوزارة اللبنانية المستقبل يعبر عن حقيقة خلط الأوراق بالقول: «نحن هنا على رغم أننا من المعنيين مباشرة بكل ما يجري، نلاحظ أن هناك من الفرقاء من (لا نستطيع) تجاوزهم في حل مشكلتنا في لبنان. لأن مثل هذا التجاوز يجعلنا لا نصل الى حل عملي.

وهذا كلام واضح يشير الى أن لبنان الذي يعيش تحت وصاية اطراف متعددة لا يمكن ان يتجاوز أزمته منفردا عن سياسات الآخرين. وانما سيظل لبنان بكل مافيه من مشاكل رهينة لاجاد حل لمشكلة العربية - الاسرائيلية.

مقترحات ومبادرات :

ولكي تكون مقربة من الحالة السياسية المتشابكة حول مداخل الحل. لابد من استعراض الطروحات الأساسية المطروحة على البساط اللبناني والتي يشمل كل اطراف الصراع الأساسي: «الفلسطينيون - السوريون - الاسرائيليون - الحكم اللبناني».



عبر الحدود المفتوحة بقرار من وزير الدفاع اليهودي أرئيل شارون. ويأخذ التعامل في هذا التطبيع شكل جر المواطن اللبناني (عنوة) اليه حيث تسيطر القوات الاسرائيلية اليوم على نصف لبنان تقريبا.

٢ - تحول مهمة الوسيط الامريكي من مشكلة لبنان الى العواصم العربية والتفاوض معها حول تقريب وجهات النظر العربية مع وجهة النظر اليهودية في حل مشكلة الشرق الاوسط كلها انطلاقا مما يحدث في لبنان على أن تكون الخطوة الأولى هي اخراج الفلسطينيين منه الى أماكن عربية أخرى.

أما في الإطار اللبناني فان فيليب حبيب يقتصر في مفاوضاته مع الاطراف اللبنانية على ايجاد حلول للمشكلة التموينية وتأمين الحاجيات للمنطقة الغربية المحاصرة من بيروت منذ قرابة الشهر.

٣ - دخول أكثر من جهة خارجية في عملية التفاوض سواء كان ذلك مباشرة أو بشكل غير مباشر وذلك الأمر يعبر عن نفسه اليوم بكثرة المبادرات وتعدد مصادرها. وكلها تنظر الى لبنان من منظور القضية الكاملة. قضية (الشرق الاوسط) ككل.

فالأوضح إذا ان هناك خلطاً للأوراق في المنطقة وأن الشرق الاوسط مقبل على التطورات يعتقد بعض المراقبين أنها قد تكون مجهولة النتائج .. فقد يتسع إطار الحرب في لحظة ما ليسمح الوقت لبعض الأطراف العربية بأخذ دور ما تنخدع به الشعوب .. وقد تنطفئ النار بالتحول الى مائدة كبيرة للمفاوضات يكون الثمن فيها الرأس الفلسطيني والمقاومة اللبنانية المشتركة

هو المدخل لحل مشاكل المنطقة على الطريقة الامريكية المعتمدة لدى الحكومة اليهودية.

● يقول دبلوماسي غربي قريب من سياسة البيت الابيض:

«ان ما يجري على الساحة اللبنانية لا يمكن فصله عما هو حاصل في المنطقة أو عما قد يحصل.

● أما وزير الخارجية اللبنانية فيعبر عن مدخل الحل بأسلوب أكثر دبلوماسياً فيقول:

«لأن المفاوضات صعبة نظراً لتشعبها وتداخلها فان (الحل السياسي لا يزال حتى الآن في الخندق حيث يواصل فيه (حبيب) مساعيه وجهوده وان كان يعتمد في ذلك الدبلوماسية المكوكة الصامتة».

● الاطراف اللبنانية جميعاً أعلنت ان طريقة المفاوضات عبرت المسألة اللبنانية - الفلسطينية الى غيرها من المسائل وهناك تطورات يحتمل حدوثها في العالم العربي تؤثر الآن على قضية لبنان.

المرتکز اللبناني :

واذا كانت القضية اللبنانية ووجود الفلسطينيين في بيروت اليوم هما المدخل الى الحل كما يلوح من المناورات المكوكة التي قام بها حبيب طيلة الفترة الماضية فان لبنان قد يكون هو المرتکز وحجر الأساس لتمرير مشكلة الشرق الاوسط من بوابته بالشكل السلمي الذي تريده كل من اسرائيل والولايات المتحدة ومايؤيد هذا الاتجاه أمور عدة منها:

١ - اتجاه اسرائيلي ماروني بتطبيع العلاقات الاسرائيلية اللبنانية دون الاعلان عن ذلك، حيث تتم الآن مساعي التطبيع على قدم وساق وتتم

■ احتمال حصول تفاهم ماروني سوري - اسرائيلي على الرأس الفلسطيني.

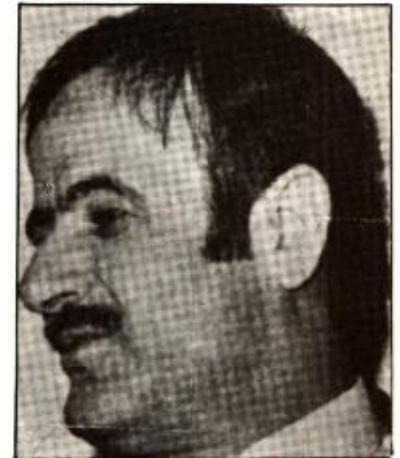
■ المقدمة اليهودية للحل قد تؤدي الى تقسيم لبنان بين سورية واسرائيل نيابة عن المارون.

أولا : المقدمة اليهودية :

لا يمكن فهم المقدمة اليهودية للحل في لبنان الا باسترجاع أسباب الغزو الاسرائيلي للذهان فالعملية الاسرائيلية قامت تحت شعار (السلام للجليل) وهي المنطقة الشمالية العليا من فلسطين المحتلة والتي كانت مستهدفة من الفدائيين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني. لكن اسرائيل التي أنهت مشكلة الجنوب امتدت بمطالبها زاعمة أن سلام الجليل لا يمكن الا أن تتحقق عناصر عديدة أخرى تؤدي الى السلام. وإلا فإن البقاء في لبنان هو الاصل يقول مناحيم بيغن:

«سيفقى جيش الدفاع الاسرائيلي في لبنان الى ان تنسحب القوات السورية منه وتتخذ التدابير التي تضمن الأمن لسكان الجليل.»

أما سفير اسرائيل في واشنطن فانه يزيّد من التفسير الذي يعتبر مقدمة اسرائيلية للحل تتمسك بلبنان رهينة الى



● حافظ اسد .. أحد الأطراف

ماهو أوسع وأشمل .. يقول السفير موش أرئز معددا المطالب الاسرائيلية:
أولا : اخراج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ولبنان كله.

ثانيا : انسحاب القوات السورية.
ثالثا : تشكيل قوة متعددة الجنسيات تنتشر في الجنوب اللبناني حتى مسافة (٤٥) كم من الحدود الاسرائيلية لتشكيل حزاما آمنا لاسرائيل.
رابعا : قيام حكومة لبنانية مركزية قوية قادرة على التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية.

وازاء هذه المقدمة الاسرائيلية التي تعتبر مدخلا لحل القضية الشرق اوسطية في المنظور اليهودي يعلق رئيس وزارة لبناني سابق بقوله:

هناك احتمالان :

الاول : أن يتم تفاهم (لبناني سوري عربي) بضغط من امريكا وبواسطة الوسيط الامريكي من ناحية وأطراف عربية مؤمنة بالحل الامريكي من ناحية أخرى يؤدي الى اخراج الفلسطينيين من لبنان باتفاق على خارطة توزيع عربية جديدة لهم. أما خروج السوريين فيبقى مرهونا لارادة الوسيط الامريكي بين دمشق والحكومة الاسرائيلية.

الثاني : إعلان سورية لرفض المقدمة الاسرائيلية كلها ولاسيما مايخص انسحابها من لبنان الأمر الذي سيؤدي :
١ - الى بقاء القوات الاسرائيلية في لبنان الى فترة مجهولة النهاية.

٢ - تكريس واقع تقسيم لبنان بين السوريين واليهود.

٣ - استمرار الفوضى والمعارك اللبنانية فوق رؤوس الشعب اللبناني واللاجئين

الفلسطينيين (حيث من المسلم به باتفاق جميع الأطراف خروج الفدائيين).
والذي يعزز حدوث الاحتمال الثاني بعد اخراج الفدائيين من بيروت طلب الرئيس الامريكي ريغان من دمشق (عدم سحب قوات الردع السورية من لبنان في الوقت الحاضر) وهذا الطلب يعني بكل وضوح رغبة امريكا في جعل السوريين طرفا أساسيا في موضوع الحل من مقدماته حتى الاعلان عن كامب ديفيد جديدة للمنطقة.

ثانيا : المبادرة الفرنسية - المصرية :

على الرغم من أن فرنسا عطلت الاستمرار في طرح مشروعها المشترك مع مصر بحجة عدم الرغبة في تعطيل مهمة فيليب حبيب فان نظرة الى هذا المشروع المشترك تجعلنا نؤكد ان الطرح الفرنسي - المصري ينظر ايضا الى القضية (اللبنانية - الفلسطينية) على أنها المدخل لحل المشكلة العربية - الاسرائيلية.

واذا كان هناك من يعتقد ان اشتراك مصر في المبادرة ادى الى تجميدها مؤقتا فان الواقع - ذلك. فدعوى - ابتعاد النظام المصري دعوى ساقطة وغير صحيحة ولاسيما ان دعوات مصرية لقيت قبولا في عواصم عربية رئيسة كدعوة مبارك لعقد قمة عربية.. ولعل الاستجابة العربية لمصر وعودة هذه الانظمة الى بعضها اقتضى بعض المقدمات العملية مثل:

- تمهيد البنوك العربية لاقرض مصر مبلغ (٢٠٠) مليون دولار.
- استئناف خطوط جوية عربية

■ الاتحاد السوفياتي لم يخرج عن الحل المتناسق مع اللعبة الدولية التي لا تهمل النظرية الصهيونية.

■ الروس يؤكدون على وجود القوات الدولية التي تركز تقسيم لبنان.

ملء الفراغ بطرح تصور جديد للحل ينطلق من لبنان الى الموضوع الاشمل وهو (النزاع العربي الاسرائيلي) وهنا يشير هؤلاء الى امكانية العودة الى المبادرة السعودية التي سبق للملك فهد ان طرحها يوم كان وليا للعهد. لكن بعض مسؤولي الخليج اليوم يعتقدون ان ماحدث من تطورات بعد الغزو الاسرائيلي للبنان قد يجعل من الافضل اعادة تقديم مبادرة (فهد) بطرح واسلوب جديدين.

تقول الحوادث اللبنانية:

«رغم ان هذا الموضوع غير قابل للنقاش بصورة علنية في الوقت الحاضر، لكن الاتصالات الجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية وبمشاركة عدة اطراف عربية أخرى قد تساعد على بلورة الموقف الجديد قريبا». أما وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف العلوي فيقول: «من المفيد ان نذكر بأن هذه المبادرة قد لقيت تأييدا دوليا ولو اقدمنا على اثارها من جديد فسوف نحصل على هذا التأييد الدولي».

عام ١٩٤٩. وفي اطار تلك المرحلة طوعت الانظمة العربية الفلسطينيين وأخرجتهم من اطار المقاومة الى اطار العمل السياسي الذي لم يستطع تحريك قضيتهم واستقلالهم على جزء من فلسطين بحسب قرار الأمم المتحدة في تقسيم فلسطيني الى دولتين.

واليوم تريد المبادرات المصرية دفن الفلسطينيين ودولتهم في تحويلهم الى العمل السياسي وتبني موضوع الحكم الذاتي لفلسطيني الضفة والقطاع تبني لا يخرج عن اطار الكامب والمساومة الاستسلامية.

بعد هذا نقول:

ان المشروع الفرنسي والدور المصري يصبان في اتجاه الحل الامريكي .. ذلك الحل الذي مازال في بعض جوانبه مجهولا وقابلا لاحتمالات تكتيكية متعددة اثناء التنفيذ.

الرأي الخليجي والمبادرة السعودية :

أعلنت دول الخليج أن موقفها مما يجري في لبنان مرتبط بموقفها من القضية الأولى. وهي موضوع النزاع العربي الاسرائيلي. وفي هذا الاطار أعلن مجلس التعاون الخليجي أن جهوده منصبه باتجاه هدف أساسي هو انسحاب اسرائيلي من لبنان. وفي رأي قادة مجلس التعاون أن الانقسامات العربية التي حصلت في مؤتمر فاس في المغرب هي التي أفرزت هذا الواقع المر. ومن هذا التصور يعتقد بعض المسؤولين في دول الخليج أنه لا يمكن ترك الوضع مفتوحا أماما الخيار الاسرائيلي، ولا يجوز ترك الساحة للحل اليهودي بل يجب

رحلاتها الى القاهرة بعد ان جمعتها فترة طويلة من الزمن.

– قول عبدالعزيز حسين وزير الدولة الكويتي أن دول التعاون الخليجي تدرس امكانية اعادة الروابط الدبلوماسية في مصر.

– اعلان مسؤول كبير في وزارة الخارجية المصرية أن المشكلة اللبنانية – والحرب العراقية الايرانية صارت الجسر لاعادة العلاقات مع العرب.

كل هذا ينفي الزعم القائل بأن المبادرة الفرنسية المصرية تجمدت بسبب موقف بعض الانظمة العربية من نظام حسني مبارك.

على أننا نريد ان نقف في ظلال المبادرة الفرنسية – المصرية عند نقطتين أساسيتين:

الاولى : تفريغ لبنان من الفلسطينيين. والتفريغ في منظور النظام المصري الذي مازال مشدودا الى كامب ديفيد يربط حل المشكلة اللبنانية بالعودة الى الكامب من زاوية مفاوضات الحكم الذاتي في اطار مشابه وقريب من اتفاقيات مصر واسرائيل.

الثانية : الدعوة المصرية للفلسطينيين باقامة حكومة منفى خارج لبنان. وهي دعوة فاصلة بين عمل المقاومة المسلحة ومحاولات جر منظمة التحرير للعمل في الاطار السياسي فقط. وقد حددت الدعوة مهمة حكومة المنفى بالاختصار على العمل السياسي بشكل يشابه عمل (حكومة عموم فلسطين) التي كان مقرها القاهرة قبل مايزيد على ثلاثين سنة. حيث أصدرت في ذلك الوقت حكومة بريطانيا (كتابا أبيض) تعد فيه باقامة دولة فلسطينية مستقلة أعقبه بعد الحرب العالمية الثانية إقدام الدول العربية على اتفاقات الهدنة مع اسرائيل.



• بريجنيف .. دخول اللعبة

■ المصريون يحاولون طرح المبادرات المتنوعة التي تجر الفلسطينيين الى كامب ديفيد.

■ الخليج مازال يعتقد أن الحل على أساس مبادرة (الفهد) مازال واردا.

روسيا والمشكلة :

يميل كثير من المراقبين المنصفين الى الاعتقاد بأن الموقف الروسي من أحداث لبنان يرتبط ايضا بتصور الكرملين حول حل أزمة الشرق الاوسط. ومن هنا يرتبط المراقبون بين الصمت الروسي والتحريك الديبلوماسية الروسي في بعض العواصم العربية (سورية) والغربية (التنسيق مع واشنطن) ومن وراء الكواليس. على أن بريجنيف الذي ارسل برقية الى حاكم مصر (حسني مبارك) يهنئه فيها بالعيد الوطني لبلاده قبل عشرين يوما أوصى السفير الروسي في القاهرة ابلاغ حكومة مبارك بالموقف الروسي من أحداث لبنان وذلك كما نشرته صحيفة برافدا يوم (٢٠) من الشهر الماضي (تموز - يوليو). وذلك بمثابة مشروع لحل الأزمة ونقاط المشروع هي :

١ - تنفيذ قرارات مجلس الأمن حول الموضوع اللبناني. وهذا يعني أن الروس يؤيدون خروج الفلسطينيين الفوري من

بيروت مع انسحاب رمزي للقوات الاسرائيلية بضعة كيلومترات.

٢ - استخدام قوات تابعة للأمم المتحدة. ويحمل هذا المطلب الروسي لحل المشكلة اللبنانية الخطر الذي أشار اليه السيد ميشيل دوبريه رئيس احدى الوزارات الفرنسية السابقة والذي قال : «ان القوات الدولية لن تكون من أجل تحرير لبنان، ولكن على العكس من أجل اقامة نوع من التقسيم والنفوذ للقوات الاجنبية الموجودة على أرض لبنان وهو الأمر الذي تختلط فيه الاتفاقات باتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي»

المبادرات كلها

تتجاهل قيام الدولة

المارونية في لبنان.

٢ - ايجاد حل شامل وكامل لمشكلة الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف. وهذا البند يتيح للاتحاد السوفياتي دخولا عبر المسألة اللبنانية وبواسطة الادارة السورية في مفاوضات اكبر واشمل تكون بديلة عن الانفراد الأمريكي وفق سياسة كامب ديفيد.

على أن النقطة الثانية من المشروع والتي حذر (دوبريه) الفرنسي من خطرها تعطي سورية وفق النظرة الروسية - السورية الجزء الشمالي من لبنان ليبقى القسم المحصور بين شرق بيروت وجنوبها حتى حدود فلسطين المحتلة تحت السيطرة الاسرائيلية والادارة المارونية المشتركة.

وبعد :

فاننا كما نلمح دائما ان المؤامرة تصعد من خطر الى آخر. وأنها تحيط بالعنق العربي كما تحيط الافاعي الجائعة بفريستها من كل حذب وصوب.

● فالمبادرات كلها تجمع على أن يكون الموضوع اللبناني اليوم هو المدخل الى حل شامل للمشكلة العربية - الاسرائيلية.

● والمبادرات جميعها تسير في طريق يدفع بالامة المسلمة للاعتراف بحق اسرائيل في دولة فلسطين.

● والمبادرات كلها تجمع على انتهاء الوجود الفلسطيني في لبنان مع تشييته وانهاء مقاومته وتحويله للاستسلام.

● والمبادرات كلها تتغاضى وتتجاهل قيام الدولة المارونية وسط لبنان وجنوبه بفعل اسرائيلي عسكري.

● والمبادرات كلها مستعدة لتقديم الرأي الفلسطيني على مذبح الحلول الاستسلامية ضحية الوفاق مع الدول الكبرى.

أما لعبة الكبار .. لعبة الوفاق بين الروس والامريكان والاوربيين وتصوراتهم حول حل المشكلة اللبنانية والشرق اوسطية. فانها تأخذ في اعتبارها بنود النظرية الامنية الاسرائيلية التي زعمت اسرائيل أن عملية (الغزو) والسلام للجليل جاءت لتحقيق بنود النظرية. الأمر الذي يدعونا للاعتقاد أن الحل القادم لن يكون مختلفا عن المقدمات والمقترحات اليهودية للسلام.



● فيليب حبيب .. مهمة لم تنته بعد

ديمقراطية العسكر في تركيا



أعلنت لجنة الدستور التركية عن مشروع الدستور الجديد الذي انتهت من وضع نصوصه تمهيداً لعرضه على مجلس الشورى، ثم بعد ذلك على مجلس الأمن الوطني للموافقة النهائية عليه.

وبعد التأكد من أن الرئيس الجديد سيكون حاكم تركيا العسكري الحالي، الجنرال كنعان أيفرين، أعطى الدستور المقترح سلطات واسعة لرئيس الجمهورية، منها سلطة حل البرلمان في أي وقت يشاء، وحق رفض أي قرار حكومي أو قانون يقره البرلمان، وكذلك حق إعلان حالة الطوارئ دون الرجوع إليه.

وكان الجنرال أيفرين قد وعد بإعادة الديمقراطية إلى تركيا عام ١٩٨٤، حين تعقد أول انتخابات عامة منذ استيلاء العسكر على الحكم، لكن مشروع الدستور الجديد يحرم قيام أية أحزاب ذات اتجاه فاشي أو دكتاتوري، كذلك ينص المشروع على إنشاء محاكم خاصة للنظر في «الجرائم التي ترتكب ضد كرامة وأمن الدولة»، لكنه يسمح باضرابات العمال «على شرط ألا يكون لهذه الاضرابات أي طابع سياسي»!!

عن ارتياحه بعض الشيء للمؤشرات التي تدعو إلى الاعتقاد بأن الأحكام العرفية في بولندا قد تخفف. وقد أشار عدد من المراقبين الغربيين إلى أن تعهدات ريغان هذه تشير دهشة عدد من دول حلف شمال الأطلسي الأوروبية التي تتعرض لضغط أمريكي شديد بصدد مسألة أنابيب الغاز السوفياتية. والأوروبيون من حلف شمال الأطلسي يرون في مواقف ريغان تناقضاً واضحاً مما يثير في نفوسهم الشكوك حول دور أمريكا في حلف شمال الأطلسي، ويعبر عن أئانية أمريكية.

استلام المكافآت من واشنطن

سيقوم وزير حرب العدو الإسرائيلي أرييل شارون بزيارة للولايات المتحدة في أواخر الشهر الحالي وستكون هذه الزيارة الثانية لشارون إلى أمريكا خلال شهرين وكان الوزير الإسرائيلي قد زار واشنطن قبيل أيام من بدء الغزو الإسرائيلي للبنان في السادس من شهر يونيو الماضي.

وقال - المصدر - أن زيارة شارون تأتي في نطاق مشروع سندات القرض والتعمير وهو اسم يطلق على حملة لجمع تبرعات مالية للدولة الصهيونية وأنه سيستغل فرصة وجوده في واشنطن لإجراء لقاءات سياسية مع المسؤولين الأمريكيين - ولم يحدد موعد زيارته بالضبط.

هذا وقد قام وفد عسكري إسرائيلي في الأسبوع الماضي بحملة في الولايات المتحدة لتجنيد عدد من اليهود الأمريكيين لدعم الغزو الإسرائيلي، تحت دعوى التطوع في مزارع ومصانع إسرائيل.

أعباء الدفاع عن المصالح الغربية في منطقة الخليج لضمان استمرار تدفق البترول إلى الغرب وقال التقرير الذي قدمته وزارة الدفاع الأمريكية إلى الكونغرس حول المساهمة المرتبطة بالدفاع المشترك أن الدول الحليفة للولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي لا تدفع حصتها من النفقات العسكرية وأن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تتحمل كل الأعباء وحدها.

ويبدو أن هذا التصريح يدخل ضمن عدد من التصريحات الأمريكية التي صدرت في الفترة الأخيرة نتيجة الخلافات الناشئة في حلف شمال الأطلسي بين أمريكا وبين عدد من دول غرب أوروبا حول مسألة أنابيب الغاز السوفياتية وقضايا أخرى.

المصالح أهم من المبادئ



مع تدهور الإنتاج الزراعي في الاتحاد السوفيتي ووفرتة في الولايات المتحدة إلى الحد الذي جعل ريغان -تحت ضغط من المزارعين الأمريكيين- يتعهد بعدم فرض أي حظر على الحبوب عن السوفييات وذلك أمام الرابطة الوطنية للمزارعين. كما صرح ريغان للمفاوضين الأمريكيين بأن يعرضوا على الاتحاد السوفياتي إمكانية شراء كميات إضافية من الحبوب أكبر من الحدود الواردة في الاتفاقية السوفياتية -الأمريكية وأعرب ريغان في معرض تعهده هذا

تسابق الكبار في تدمير الصغار!



رغم الاعتمادات الضخمة التي ترصدها الولايات المتحدة الأمريكية لبرامج التسلح والتي بلغت أوجها في اعتمادات عام ١٩٨٢ إلا أن تقريراً صادراً عن وزارة الخارجية الأمريكية يذكر أن الاتحاد السوفيتي تقدم على الولايات المتحدة بنسبة اثنين إلى واحد من صادراته من الطائرات والدبابات والسفن الحربية والمعدات العسكرية الرئيسية الأخرى إلى العالم الثالث خلال السنوات العشر الماضية ووضع هذا التقرير «الأمريكي» للرد على الانتقادات الموجهة إلى الولايات المتحدة على الصعيدين المحلي والخارجي لكونها تنصهر قائمة الدول التي تصدر آلة الدمار إلى العالم الثالث هذا في نفس الوقت الذي صرحت فيه رئيسة وزراء الهند أثناء زيارتها لواشنطن أن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لا يريدان للعالم الثالث أن يتقدم تكنولوجياً، وحقيقة الأمر كما يبدو من التقارير والتقارير المضادة أن الجزائريين الكبار يتبارون تبارياً منظماً يدخل ضمن لعبة الصراع الدولي.

أمريكا تشكو من رفاقها الأطلسيات

كونا - ذكر تقرير نشرته صحيفة -نيويورك تايمز- أن الولايات المتحدة دعت حلفاءها إلى تحمل



اسرائيل ماضية في ضم المناطق المحتلة

ذكرت تقارير من الضفة الغربية المحتلة أن رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية مناحيم ميلسون يخطط لاسناد مناصب إدارية لرؤساء روابط القرى المتعاونين مع سلطات الاحتلال في الادارات المدنية الاسرائيلية في الضفة المحتلة.

وقالت التقارير إن منح رؤساء الروابط مناصب في الادارة الاسرائيلية للأراضي المحتلة يعتبر خطوة لتنفيذ مخطط الضم الذي يسمى بالحكم الذاتي وذلك بعد أن رفضت الشخصيات الفلسطينية والمؤسسات الوطنية الاعتراف به أو المشاركة فيه.

اشتراكية !!

بدأت تجارة بيع النساء تنتشر في عديد من المقاطعات الصينية وقد بدأ بيع أو خطف السيدات الصغيرات والفتيات وعرضهن للبيع للفلاحين في مناطق أخرى.

وقد تم خلال العام الماضي خطف (٧٥٠) امرأة ثلثهن لا يتجاوز عمرهن ٢٠ عاماً وهو الحد الأدنى لسن الزواج، ويتلقى البوليس بين خمس أو ست شكاوى في اليوم لحوادث خطف واختفاء للنساء.

وقد أوضح احد مصادر الحكومة أن أساس المشكلة اقتصادي وبناء على قوانين الاصلاح الزراعي التي تربط دخل الفلاح بانتاجه أصبحت بعض العائلات الفقيرة لا تتحمل مصاريف الزواج.

راي دولي

وفاق المصالح

من المعلوم أن هناك وفاقاً أو اتفاقاً بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على إقتسام المصالح في دول العالم وقد يبدو هذا الوفاق علنياً أحياناً كما هو حاصل في انضمام الكتلة الشرقية من أوروبا الى الاتحاد السوفياتي وهي داخله ضمن مناطق نفوذه، وانضمام الكتلة الغربية من دول أوروبا الى الولايات المتحدة تنشر فيها أسلحتها وصواريخها وقواعدها العسكرية، وقد يبدو هذا الوفاق سرياً أو شبه علني كما هو واضح في المنطقة العربية والإسلامية ففي هذا الاتفاق جرى تقسيم الدول العربية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على غرار الاتفاق الذي تم بين انجلترا وفرنسا عام ١٩٠٤ بتقسيم الشمال الافريقي العربي المسلم او اتفاقية سايكس - بيكو بتقسيم المشرق العربي.

وقد كان في السابق استعماراً عسكرياً لجلب المصالح لانجلترا وفرنسا أما اليوم فقد اختلفت الصورة وبقي المضمون حيث أصبح تقسيم المصالح في الدول العربية للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على صورة اتفاقيات تستغل فيها الدول الكبرى موارد الدول العربية او الحصول على قواعد عسكرية كما في المعاهدة المشتركة بين الاتحاد السوفياتي وسوريا والمعاهدة السوفياتية مع العراق ومعاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة والمعاهدة العسكرية بين الصومال والولايات المتحدة والتسهيلات العسكرية الأخرى التي تقدمها بعض الدول العربية للولايات المتحدة.

ويبدو أن هذا الوفاق قد يتحول أحياناً الى صراع لاكتساب مناطق نفوذ أقوى وأكثر في المنطقة العربية، ففي الغزو اليهودي لأرض لبنان نرى الدعم الأميركي المتزايد لضرب المقاومة الفلسطينية لتحقيق أهدافها وأهداف حليفاتها اسرائيل ولتوقيع معاهدات سلام مع الدول المواجهة لضمان مصالح أقوى وباستمرار، وفي الغزو الأثيوبي للصومال نرى أن أثيوبيا يدعمها الاتحاد السوفياتي للقضاء على نظام الحكم الصومالي وإقامة نظام موال للسوفييت وبالتالي تحقيق الحلم السوفياتي بإنشاء حلف يضم اليمن الجنوبي والصومال وأثيوبيا على مداخل البحر الأحمر وبالتالي ضمان المصالح المادية والاستراتيجية للسوفييت.

فهل تبقى هذه الدول العربية بأنظمتها الحاكمة هي المصب الرئيسي والمغذي الأساسي للمصالح السوفياتية والأميركية؟

تضامن الدولة القبرصية التركية مع لبنان



دعا الرئيس دنكتاش رئيس الدولة الاتحادية القبرصية التركية الى مساعدة الفلسطينيين الذين يواجهون المذابح الصهيونية في لبنان وفلسطين وأكد الرئيس القبرصي التركي ان الفلسطينيين يتعرضون لحرب إبادة حقيقية ويقتلون بشكل جماعي وحشي وأن هناك تحالفاً خبيثاً قام بين الصهاينة والجناح المسيحي اللبناني للقضاء على المسلمين في لبنان، كما طالب السيد دنكتاش الدول الاسلامية بالتضامن والتعاون من أجل حماية الأرواح البريئة، وأكد تضامن دولته وشعبه مع شعب فلسطين وشعب لبنان في محنته الحاضرة.

وزير الدفاع البريطاني في جولة خليجية

البحرين - ع - رويتر - قالت السفارة البريطانية في جدة أن الملكة العربية السعودية جددت عقداً مدته ثلاث سنوات بقيمة مليار ريال سعودي أي ٥٨٠ مليون دولار مع بريطانيا لتقديم خدمات تدريبية وفنية وإمدادات الى سلاح الجو السعودي ومن جهة ثانية قالت مصادر دبلوماسية في لندن أن وزير الدفاع البريطاني يعتزم القيام بجولة في منطقة الخليج العربي ستشتمل الكويت والمملكة العربية السعودية وربما دولة خليجية أخرى.

وزير خارجية أتاتورك يؤسس دار بغاء

وزير خارجية أتاتورك يؤسس دار بغاء :

استاجر صالح ورجب زهدي منزلاً في استانبول خلف طوقاتليان. وحول المنزل الى دار بغاء خاصة، يقضيان فيها سهرات حمراء ويختاران من النساء البغايا أجملهن ليرسلوا بهن الى مصطفى كمال. هذا العمل تأسس قبل قليل من طلاق لطيفة من الغازي. في ذلك الوقت كانت النسوة البغايا يذهبن الى دار توفيق رشدي في انقره.

وكان الغازي يأتي الى هناك ليقضي سهراته حتى الصباح. وقد أصبح وزير الخارجية مديراً لدار البغاء هذه، وبفضل هذا أصبح وزيراً للخارجية. وقد تبدل الحال الآن، فالنساء من هذا النوع يذهبن مباشرة الى دار الرئاسة.

سافر مصطفى كمال الى قونية وزار مدرستها. أعجب بأحدى الملمات، فأخذها. وبعد أن تسلى بها مدة أرسلها في بعثة دراسية الى أوروبا، يعني: عطاء للبغايا من مال الأمة؛ سافر الغازي الى أزمير فاعجب بفتاة تسمى أنت وهي طالبة والبنت الصغرى لموظف الغابة هناك، فأخذها وذهب. وقضى منها ما قضى من فواحش، ثم أرسلها في بعثة دراسية أيضاً الى أوروبا. ومن قبل هاتين أرسل عشيقته فكرية الى الخارج أيضاً، وهذه هي طريقته. عادت أنت وأصبحت عشيقته ومعلمة ومشتغلة بالتاريخ.

لم تكن المسألة مقتصرة على ذلك. فقد كان هناك من كل مكان من يقدم الى الغازي النساء. كان هناك محام اسمه لطفي، زوجته بلغارية، جميلة جداً ونال زوجها بسببها الكثير من الامتيازات. وأخذت النساء تنهال على الغازي كالطر، تنهال على قصر الرئاسة في جان قايا.

التاريخ يبدأ بمصطفى كمال !!

تم افتتاح مصرف ايسن بنكاسي، وهو ملك مصطفى كمال، وضع فيه وكيلاً من ماله، لكن

كل مال الحكومة راسمال له فالأموال التي تجمعها الحكومة من الشعب تذهب الى هذا البنك بدلاً من نهائها الى المالية، وحتى أعضاء مجلس الأمة يحصلون على رواتبهم من هذا المصرف، فراسمال البنك اذن من الحكومة والأرباح لمصطفى كمال. أثرى الغازي من هذا كثيراً وعين مصطفى كمال في مجلس إدارة هذا البنك مجرمين مثل قيليج على وصالح. وهذه أول مرة نعلم فيها ان اللصوص والمجرمين يصبحون صيارفة وأعضاء في مجالس ادارات المصارف.

بتعليمات منه امتلأت الكتب الدارسية كلها بالآتي: «اننا نحب الغازي، انه منقذ الأمة، انه انقذنا من الحروف العربية، انه بطل الأمة التركية.. وهكذا كل الكتب وعلى كل المستويات معلوءة بهذا. التاريخ يبدأونه بمصطفى كمال، لم ير أحد من قبل ردائل وقلة حياء بهذا القدر. الغي مصطفى كمال تدريس الدين من المدارس، فأصبح الأطفال بلا جنور، وسوف نرى كيف يصبحون بعد ذلك. أقول من الآن وبشكل قاطع ان نهاية هذا الأمر كارثة اجتماعية وسياسية.

اتبع سياسة سيطرة الحكومة واحتكارها لكل شيء وملا مجالس الإدارة من أحبابه، وخصص لكل واحد منهم سيارة خاصة. لقد كان لهذا الاحتكار مساوئ عديدة، ولقد كشفت هذه المساوئ واتخذت القرارات لاصلاحها ولم يتمكنوا من التنفيذ ولقد فات الاوان.

عصمت باشا يتنكر لسي

ويزداد الموظفون بلا داع ولا ضرورة، مع ان عدد الموظفين في عهد عبد الحميد لم يكن الا ثمانون الفا والدولة وقتها كانت تمتد من اسقودرة في البلقان الى البصرة في العراق ومن طرابزون حتى اليمن. ان هؤلاء (الكماليين) يريدون ان يجعلوا الجيش ضعف عدده خلال سنتين او ثلاثة، لكن الدولة اليوم ليست كالدولة بالأمس، انها اليوم صغيرة، تبدأ من ادرنة ولا تصل حتى الموصل. وكل ما يفعله

الكماليون اسراف في اسراف. ذات مرة كنت في انقره وقابلت عصمت، وقلت له اريد ان اقابل الغازي. وكان مقصدي من هذا ان أؤمن نفسي من مؤامرات مصطفى كمال الى حين خروجي من تركيا لم استطع مقابلة الغازي كما انني ذهبت الى بيت عصمت مرتين فأنكر نفسه عني. ثم لما قابلني في الشارع تجهم وجهه ولم يسلم علي.

لن استطيع العيش في تركيا وعلى التوجه فوراً الى بلدي سينوب، ومن ثم انهي أعمالي لاسافر الى أوروبا.

مؤامرة أخرى لاغتيال مصطفى كمال

ذات يوم قرأت في الصحف الخبر الآتي: مؤامرة ضد مصطفى كمال. القبض على الجناة وهم ضيا خورشيد نائب مجلس الأمة سابقاً، ومعه واحد لازي وآخر كرجي، وكان من ضمن المتآمرين شكري وصاري آفه... الخ. وصاري آفه ضابط اسمه الأساسي أديب وهو ملازم بالجيش، والذي أفضل المؤامرة، ان المتآمرين وثقوا في كاظم رئيس مجلس الأمة الذي تظاهر بالاشتراك معهم. وأغلب الظن انه ابلغ مصطفى كمال بذلك. استغل مصطفى الحادث ليثير الرعب في البلاد ويوطد سلطانه، واتخذها وسيلة أيضاً للقضاء على كل اعدائه القدامى.

إشارة الى استاذ جامعي غير أمين

كنت عملت تصنيفاً للتاريخ التركي ونشرته، واذا بي أقرأ في الصحف، ان فؤاد كوبريلو يلقي محاضرة في الجامعة ويقول اني أصنف التاريخ هكذا، ان هذا الرجل لا يخجل من ان ينسب لنفسه عمل الآخرين. وفي عام ١٩٢٨ جاء البروفيسور فؤاد كوبريلو الى باريس وزارني في بيتي ومعه زكي وليدي. كنا



نتكلم، وفي هذه الأثناء قلت له ان بابور شاه ألف كتابا في العروض، وهذا الكتاب مفقود، لكنني عثرت عليه في المكتبة الأهلية بباريس، تحت اسم عروض تركي، ولا يعرف أحد هناك ان هذا الكتاب هو الكتاب المفقود لبابور شاه. الا انني تداركت الموقف وقطعت حديثي خوفا من أن يسرق فؤاد كوبريلو هذه المعلومات. لكنني بعد سنة وعندما وصلتنا من باريس مجلة التركيات وجدت ان هذا الرجل يتحدث في مقالة في المجلة عن أنه هو الذي عثر على الكتاب. وحكى لي زكي وليدي عن مسألة حدثت له مع فؤاد كوبريلو. سلم زكي وليدي كتابا ألفه ال فؤاد كوبريلو ليتوسط له لدى وزارة المعارف لطبعه. لم يسلم فؤاد كوبريلو الكتاب الى وزارة المعارف، وذات يوم صدر لفؤاد كوبريلو كتاب جديد. نظر زكي وليدي في الكتاب الجديد فوجده كتابه الذي سلمه لفؤاد ليوصله الى وزارة المعارف وكل ما فعله فؤاد انه شطب اسم زكي وليدي من على الكتاب ووضع عليه اسمه ودفع به الى المطبعة. يعني ان فؤاد كوبريلو في ميدان العلم يتساوى مع مصطفى كمال في ميدان السياسة.

لا بد من خروجي من تركيا لأن أعوان مصطفى كمال يريدون قتلي. لم يبق لي الا سنة في عضوية مجلس الأمة، لكن لا بد من تركي تركيا. كتبت وكالة بكل أعمالي لأخي شكري.

أخرج من تركيا لاستنشق هواء الحرية

أخرج الآن من البلاد بسفينة، انظر الى ارض بلادي بشوق، عبرنا من مضيق الدردنيل، ها انذا أستنشق هواء الحرية، وصلنا الى فرنسا.

وال هنا تنتهي فترة الأحداث التي رايتها وسمعتها بصفتي عضوا في مجلس الأمة. وفي هذه المرحلة، يعني منذ قيام الجمهورية وحتى الآن ليس لي مسؤولية لا عن حسانات تركيا ولا مساوئها، ليس لي دخل بهذا.

انني الآن في الغربية، ونحن الآن في باريس، التقى بفتحي سفير تركيا بباريس. منذ اللحظة الأولى قلت له بانني لن أعود الى تركيا فاستصوب رأيي. قدم لي فتحي الصحف الفرنسية في ثلاث مقالات، لمحرر زار تركيا ومكث هناك ما يقرب من عشرة أيام، عاد بعدها ليكتب ويقول: «ان هذه ليست حكومة. ان الحاكمين هناك عصابة مجرمين، لا يمكن ان تكون هذه جمهورية انهم لا يخلجون هناك

نستطيع بقانون تصدره ان تقذف بالطربوش من على رؤوس الشعب. لكنك لا تستطيع فرض الحروف الجديدة. أنا مشتغل باللغة الفرنسية منذ صغري، لكنني مع ذلك لا أستطيع حتى الآن قراءة اللغة التركية بالحروف اللاتينية قراءة صحيحة وسريعة لأن الخط مسألة رسم.

مصطفى كمال يعين يهوديا في المجمع اللغوي التركي

وفي المجمع اللغوي التركي اداة مصطفى كمال في فرضه الشكل الجديد للغة التركية اصدر مصطفى كمال اوامره بتعيين ابراهيم نجمي عضوا في هذا المجمع، وابراهيم نجمي هذا يهودي من الدومنة وينطق باللغة التركية نطقا سينا. وان مصطفى كمال نفسه ينطق باللغة التركية بلهجة يهودية مثله في ذلك مثل

ابراهيم نجمي. اتخذ مصطفى كمال في استانبول قصر طوله باغجه مكانا له. وفي هذا القصر فعل مالم يفعله السلاطين العثمانيون، واصبح القصر مركزا للفسق والفجور.

يقبل الحجاب في تركيا، بدأ نزع الحجاب في زمن الاتحاديين ويقولون ان نزع الحجاب انما هو أحد الانقلابات التي أحدثها الغازي في تركيا لكن الحجاب واسطة هامة لبعد المرأة عن الفواحش، وبهذه الصورة يكون الحجاب خادما لسلامة العائلة.

من السرقة والتزيف، انهم في تركيا يشنقون الأبرياء والمظلومين ينهبون الشعب، ارباب مدهش، ان انقره ملجأ للصوص تلجأ اليها العصابات برؤسائها واعوانها.. الخ» ان هذه المقالات الثلاث وصمة عار بالنسبة لتركيا دولة وشعبا.. ولكن ماذا نقول ان كل ما فيها صحيح.

أصبحت زوجتي مصدر ازعاج لي في هذه الغربية. كانت مريضة ودخلت مستشفى ليون لكنها ادمنت على المورفين وعندما لم تجده طلبت العودة الى استانبول ارادت ان أعود معها قلت لها: لا أستطيع الحياة معك بالمورفين، ولا أستطيع العودة معك الى تركيا رضيت بالطلاق والانفصال عني، الا انها لم تنفذ هذا.

سافرت الى استانبول وجاءت بالمورفين.

من أخبار أخي

جاءت الاخبار بان أخي شكري يهمل في المزرعة يظهر لى مصاريق وهمية لو كان لديه ضمير لفكر وقال لنفسه: ان أخي الكبير في الغربية، وهو أخي الكبير والذي وولي نعمتي في نفس الوقت ولا بد ان أظهر همة كبيرة وارسل له نقودا في غربته. كان موظفا وفصلوه لكنني توسلت له حتى أصبح المدير العام للغابات في سينوب.

مصطفى كمال مقتنع بان كل شيء يمكن ان يحدث بضربة قانون نعم يا مصطفى كمال،



قراءة في كتاب

المرأة هناك تابعة للرجل في أمور كثيرة بل ناقصة الأهلية كالصبيان.

وعرض الكتاب مكانة المرأة في الحضارات القديمة وفي الجاهلية وقارن بينها وبين الاسلام والاعلان العالمي لحقوق الانسان وتوصيات السنة الدولية للمرأة.

وفي مجال التطبيق في عصرنا تناول الحقوق المشتركة لعمل المرأة وتقويم الخطأ الاجتماعي ورئاسة الدولة والحقوق السياسية.

ثم عرض مايتصل بالمساواة والفوارق بين الجنسين وأسبابها في الاسلام وقوانين العالم فتناول القوامة والطاعة والميراث والاعباء المالية والطلاق وتعدد الزوجات وقدم اجتهادا في هذا الشأن وفي ملك اليمن.

حلمي حامد حسب الله
المحامي

«مكانة المرأة بين الاسلام والقوانين العالمية» للاستاذ سالم البهنساوي.

الكتاب صدر عن دار القلم يعالج أخطاء القرن الماضي في مجال المرأة والأسرة حيث حرف الغرب أحكام الاسلام في هذا الشأن وأغروا ضعاف القلوب والثقافة وجمهرة من النساء أن الاسلام يضر بالمرأة ويضرب الأمثلة على هذا الغزو الفكري من أقوال المستشرقين ومن أقوال المقلدين من العرب ومنهم نفر من علماء السلطة والشهرة.

والكتاب يعقد مقارنة بين أحكام الاسلام والقوانين العالمية في فرنسا وأمريكا وألمانيا وروسيا وسائر البلاد المنسوبة إليها المدنية ويذكر المراجع والقوانين هناك بما يتضح للأجانب قبل المسلمين أن الاسلام أحسن إلى المرأة في ماضيها وحاضرها وهم مازالوا يسيئون إليها من أمور كثيرة حصرها المؤلف وذكر المواد القانونية التي تجعل

لقطة

للاستاذ سعيد حوى

يا أيها الكاتيون عن حبيبي
لا تفصلوا بين الزهور والعبير
فحبيبي ليس مثله بين البشر
فاجعلوا الحديث عنه..

حديث فكر وقلب
حديث روح وحب..

يا أيها الباحثون في الاحوال عن كمال
رويدكم لا تتبعوا
وارتفعوا قليلا
وحدقوا المقل
في الافق البعيد
وقبلوا النظر، فإنكم واجدون الكمال
بل كمال الكمال
في بطل الابطال
في محمد عليه الصلاة والسلام،

لغويات

اللغة .. قضية!

انك لتتصدم حين تسمع -
وأحيانا تقرأ - عشرات
اللهجات المحلية ان لم تقل
اللهجات على امتداد الساحة
العربية، وأي شيء هذا؟ ان لم
يكن مؤشرا واضحا صريحا على
انحدار الأمة ذاتها.

سنحاول بعون الله، في هذه
الزاوية الصغيرة إثارة مشكلة
لغوية ومعالجتها بأسلوب
سهل مبسط، عسى يكون في هذا
إثارة متواضعة.

أبو العباس

لا تنفصل قضية اللغة، عن
مجمال قضايا الأمة، ولذلك
فهى، باطراد، ناهضة أو
هابطة حسب أحوال الأمة
نفسها .. ولما كانت أمتنا سيدة
في هذا العالم كانت لغتها
سائدة، وعندما بدأ انحدارها
بانحطاطها العام، انحدرت
لغتها تبعا لذلك. وانظر الآن
الى مدى هذا الانحدار المريع؟!

• أخبار التراث:

من نشرة أخبار التراث العربي وهي
حافلة بأخبار المعهد والمؤسسات
المهتمة بالتراث وعنوانها: ص. ب.
٢٦٨٩٧ الصفاة - الكويت.

صدر عن معهد المخطوطات
العربية في الكويت العدد الثاني

حركة الثقافة

• أمسية شعرية:

أقامت رابطة الأدباء بالكويت
مساء ٨/٩ أمسية شعرية كان
محورها (موضوع بيروت) وما
تعرضت له من حصار وتدمير، وقد
شارك في الأمسية عدة شعراء عرب.

• نشرات:

• التيار الاسلامي:

تحت سلسلة بعنوان (دراسات
اسلامية) أصدر اتحاد الطلبة
والعمال المسلمين في أوروبا نشرة

المستقبل لهذا الدين

سيرة طيبة



«الاسلام منهج حياة، منهج شامل لا يترك جانبا من جوانب الحياة البشرية الا ويهيمن عليه، ولا يتخلل عن جانب من جوانب الحياة الانسانية لمنهج آخر سواه».

«ذلك شأن دين الله كله، فما كان لله ان يكون اختصاصه - سبحانه - متعلقا بجانب من جوانب الحياة، بينما تكون بقية الجوانب من اختصاص الهة أخرى سواه...! كيف إذن وقع ذلك الفصام النكد بين الدين والحياة؟

كيف وقع هذا الشر الذي أحدث في الأرض كل هذا الفساد؟ هذه هي القضايا التي يدير عليها الكاتب الكبير حديثه في هذا الكتاب، بأسلوبه الواضح العميق المعهود للقراء، حيث ينتهي الى تقرير هذه الحقيقة الكبيرة: «الدين منهج شامل للحياة» والمستقبل لهذا الدين بهذا الاعتبار.

وهو واحد من أسباب التخلف العقلي الأكثر شيوعاً ويتميز بمجموعة من العيوب الجسمانية والعقلية. كما في الصورة



• مجموعة أناشيد:

أصدرت جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي مجموعة أناشيد إسلامية تحت عنوان (جفاف الهدى) وهي الاصدار السابع في سلسلة رسائل الجمعية وتحوي المجموعة الأناشيد التي سجلت في الشريطين الأول والثاني. والعنوان: دبي - ص.ب. ٤٦٦٣

• مرض داون:

نشرة صحية أصدرتها وزارة الصحة في الكويت من إعداد مركز الأمراض الوراثية وفيها تعريف بمرض داون ويسمى (المنغولية) الذي يصيب الأطفال المولودين لأمهات في سن الخامسة والثلاثين وما بعد.



فرسان الكلمة

مصطفى لطفى المنفلوطي

١٨٧٦ - ١٩٢٤ م

- ولد أديب «الحزن والمحزونين» (المنفلوطي) عام ١٨٧٦ م في «منفلوط» من أسرة حسينية النسب لها صيت معروف بالعلم والتقوى، رُفرت أعلام القضاء فوق أسرته مانتى عام تقريبا.
- تعلم في الأزهر عشر سنوات الى أن التقى «بمحمد عبده» وأعجب بتفسيره للقرآن فلازمه وتأثر به تأثراً قوياً.
- انكب على أمهات كتب الادب، ينهل منها، ويسقي عطشه فقد لازم «الجاحظ» و«ابن المقفع» و«الهمزاني» و«الباقلائي» و«أبا تمام» و«ابن الرومي» و«المعري» وغيرهم من شعراء وأدباء وخطباء.
- تميز بنوع جيد وعاطفة جياشة واحساس مرهف بدأ تلك واضحاً في ترجماته وأسلوبه.
- ولاعجابه بـ «محمد عبده» وحب له تعرض للخديوي «عباس حلمي» لخلافه مع «عبده» في قصيدة مطلعها: «قدوم ولكن لا أقول سعيد وعود ولكن لا أقول حديد»
- وعند موت «محمد عبده» رجع الى «منفلوط» وابتدأ بكتابة المقالات في جريدة
- «المؤيد» تحت عنوان «النظرات»، وأعجب به «سعد زغلول» فعينه محرراً لوزارته، ثم لوزارة العدل عند انتقاله لها في سنة ١٩٠٣.
- في عام ١٩٢٣ عند قيام البرلمان عينه «سعد زغلول» رئيساً لطائفة من الكتاب في مجلس الشيوخ، وظل فيه عاما أو يزيد ثم سرعان ما لبى نداء ربه.
- عرف عنه انه ضيق الافق في الثقافة، ولم يكن يعرف اللغات الاجنبية لذلك كان بعض الكتاب يترجم له القصص الفرنسية وهو يصوغها بأسلوبه الأخاذ «السهل الممتنع» المطعم بالفاظ قرآنية واضحة.
- هاجم الفساد والرنيلة هجومًا عنيفا وخاصة مسارح «الريحاني» وغيرها. وكان سليم العقيدة في مقالاته.
- يؤخذ عليه انه كثير الحزن والتأوه في أسلوبه، وكثير الاعادة كطريقة الخطباء.
- ومع تأثره بشيخه «محمد عبده» الا أنه كان مهاجما للغرب وأفكارهم، مناديا شباب الاسلام بالاستقلال والانفصال عن الغرب فرحم الله أديبنا وعفا عنه.

الجهاد نروة سنام الاسلام



ما الدين إلا العدل يلزم راعيا
حكم الكتاب فلا يروغ ويغدر
ما الدين إلا وقفة لمجاهد
في وجه سلطان يجور ويفجر
أو قول حق من رشيد ناصح
عف عن الدنيا لها يستحقر

يثرى الحياة بحجة تعنوا لها
أعناق أهل البغي مهما استكبروا
فإذا استحال على اللسان جهاده
أفضى إلى قلب سليم ينكر

ما الدين إلا ما تمثل خالد
إذ جاء والفرعون فيها أنور
في يوم زينته وبين جنوده
والناس قد حشروا وسار العسكر
فأذاقه بالحق من كأس الردى
شوبا يعاجله الجحيم فتسعر
وأقال مصر وشعبها وتراثها
من أن يهان وبالعالمية ينكر
لله درك خالد من فاقه
للدين والایمان فقهك يؤثر
لله درك إذ غدت مجاهدا
في الله لا يخشى ولا يتعثر

يألا بآلة الشم حولك بايعوا
واستوثقوا ليقينهم وتطهروا
فمضوا لبيعتهم ضحى وتنافسوا
في مشهد للبذل لا يتكرر

ويل الشيوخ نوي العمانم واللى
إذ يعلمون فيكتمون وقد دروا
أن الجهاد فريضة وبغيرها
كل الفرائض بالنواقض تقبر
ويل لهم لم تبقي بعد نريعة
للقاعدين ولا جبان يعثر
إن الحياة وديعة أخرى بها
أن تسترد لدفع باغ يقهر

الدمرداش زكي العقالي
مستشار هيئة التحقيق والتاديب
 بالرياض

قصة قصيرة

"جرائد الصباح"

كانت فرحة الأصحاب الأربعة
بغير حدود، فهاهم أولاء يلتقون بعد
ما يزيد عن السنة. جلسوا
يتسامرون بهمس في ظل السور
الحجري المرتفع، والزنازين تمتد
أمامهم بلا عد وجنود الحراسة
يرصدون من بعيد حركاتهم
وسكناتهم. سألهم أبو همام:
- آيه، يا شباب، ما أخباركم؟
فرد أبو صهيب وابتسامته لا تفارق
شفتيه:
- مثل أخبارك...
وهمس أبو إقبال: الحمد لله على كل
حال. المهم أنهم كفوا عن تعذيبنا
واستجوابنا، فالتفت إليه أبو همام
وسأله: صحيح؟ ومنذ متى؟
أجاب أبو إقبال: والله لا أدري...
لقد فقدت الاحساس بالزمن في
علبة الكبريت تلك. ضحكوا جميعاً.

وقال أبو سعيد وهو يرى الشحوب
مطوقاً وجه أبي همام:
- مالك يا دكتور؟ تبدو مهموماً.
وليس هذا من عادتك!
فالتفت إليه أبو همام مع ابتسامة
حاول أن يخفي بها حزنه وتعبه
وقال:
- لا، لا شيء يا أخي فانا والحمد لله
في أحسن حال.
- بل أنت تعبان! هل مازالوا
يعذبونك؟
حول أبو همام وجهه نحو الأفق،
وحار به يجيب، فهم لم يكفوا عن
استجوابه وضربه رغم هذه الأشهر
الطويلة. ثم قال:
- ربما كان هذا من أثر السهر، فانا
أحاول إنهاء كتابة الكتاب الذي
حدثك عنه في العام الفائت.

وقاطعه أبو سعيد: - تكتب في
السجن! ومن أين لك بالورق؟
أجاب: - سوف تضحكون... لقد
حصلت على قلم رصاص من أحد
العساكر، وأنا أكتب على الجدار..
ضحكوا معاً، وقال أبو صهيب وهو
يداري ابتسامته بكفه:
- ولكنك تعرف يا أبا همام أن
الحيطان دفاتر..
- أعرف يا أخي. الحيطان دفاتر
المجانين.. وهل ما تعيشه البلاد إلا
الجنون بعينه؟
وسأله زميله الدكتور أبو صهيب:
- هل أنت جاد فيما تقول؟
- طبعاً.
- أتابع الكتابة في رسالة الدكتوراه
التي بدأتها في مستشفى المواساة في
العام الماضي؟
- أجل، إنني أتابع البحث عن
موضوع «الأم» وقد أضفت إليه
أشياء كثيرة من تجاربي هنا، لقد
علمتني العزلة والتعذيب صنوفاً
جديدة من الألم ما كنت لأجيد
الكتابة فيها بغير هذه التجربة..
عندئذ نظر إليه أبو صهيب نظرة
ودودة، وسأله:
- تعني أنك سعيد بهذه التجربة؟
فتنهده أبو همام بارتياح، ونقل بصره
بين وجوه أصحابه، وقال مع
ابتسامة رقيقة:
- أنا سعيد بكم يا أخواني. إن هذه
اللحظات معكم لكافية أن تنسيني
الأم الدنيا كلها.
ثم التفت إلى أبي سعيد وهو يشد
على عضده وقال له:
- مالك يا أبا سعيد؟ أرى صحتك قد
تغيرت لعلك توقفت عن الرياضة؟
- الرياضة في هذه القبور؟
- أجل يا أخي. بعض التمارين
عقب كل صلاة تكفي لأن تحافظ
على صحتك.
- سأفعل إن شاء الله. غير أنني
الآن مشغول بحفظ القرآن الكريم.
ولم يبق لي إلا جزءان وأختم..
- الحمد لله. ولكن! من أين لك
بالقرآن يا أبا سعيد؟
- والله لا أدري. إلا أنه جاءني في
طبق الأرز.
- في طبق الأرز؟
- أجل، لقد ألححت كثيراً في طلبه.
وعذبوني لذلك، ثم وجدته يوماً
مدفوناً في صحن الأرز.
- بارك الله فيك يا أبا سعيد. هذه
رحمة من الله عز وجل.
- أرجو ذلك.
وقطع حديثهم صوت أجش

رسالة قارئ



• صفة العارفين:

سئلت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز بعد وفاته عن عمله، فقالت: والله ما كان بأكثر الناس صلاة ولا بأكثرهم صياماً، ولكن والله ما رأيت أحداً أخوف لله من عمر، لقد كان يذكر الله في فراشه فينتفض انتفاض العصفور من شدة الخوف حتى نقول ليصبح الناس ولا خليفة لهم.

رسالته ان نرسل له كتاباً في الأناشيد الإسلامية ويؤسفنا أن نقول ان ذلك خارج اختصاصنا، ولكننا نبشره بأن مجموعة جديدة من الأناشيد الإسلامية قد صدرت بجهود الأخوين أحمد الجعد وحسن جرار ونظنها متوفرة في الأسواق وقد عرفنا بها قبل عدة اعداد. نرحب بك دائماً يا أبا حمزة.. والسلام.

أخوك

وافغانستان دون متابعة الزاوية وسنعود إليها إن شاء الله. وكذلك تحاول المجلة جاهدة تقديم قصة قصيرة في كل عدد، ولكننا نضطرم دائماً بأن ما يرسله الأخوة طويل يتجاوز الحد ولذلك نوصي دائماً بالاختصار مع الاجادة. ويبقى أن نقدم تعريفاً بالمذاهب الهدامة مع أصحابها، وهي دعوة الى الأخوة القراء ليشاركوا في ذلك ونحن بالانتظار. ويتمنى الأخ الكريم في ختام

يقترح الأخ ابو حمزة من سدير بالسعودية على المجلة أن تخصص: • نبذة لشاعر اسلامي مع قصيدة من شعره. • قصة قصيرة هادفة. • نبذة عن مذهب هدام. وفي الواقع ان المجلة حرصت على تقديم شاعر اسلامي مع نموذج من شعره في اعداد سابقة وذلك في زاوية (تحت الراية) وقد حالت وفرة المواد الأدبية بمناسبة الأحداث في حماة ولبنان والضفة الغربية

ينادي عند باب الادارة:

– الدكتور عبدالودود .. الدكتور عبدالودود.

وجم الاصحاب الأربعة. ونظر بعضهم الى بعض، فيما هم ابو همام بالنهوض .. تنهد بعمق وابتمس ابتسامة أودعها كل محبته، وقال:

– شدوا حيلكم يا شباب. وتوكلوا على الله. السلام عليكم. وقام نحو باب الادارة يلي النداء.

قابله الضابط «سلمان» ببشاشة لم يالغها منه، فأوجس في نفسه خيفة. مد سلمان يده يصفاحه على غير عادته، وقال:

– أهلاً دكتور. تفضل.

لكن الدهشة لم تسمح له بالجلوس. – كم أنا سعيد من أهلك يادكتور عبدالودود. فالتقارير عنك جاءت بيضاء. وكم نحن أسفون يادكتور فقد طال بقاءك عندنا. ولكن أنت أدري بحال البلد .. وأولاد الحرام الذين يحاولون تعكير صفو الأمن.

ثم اقترب منه وهمس في أذنه: – أنت تعلم أن الأوامر مشددة. ووالله .. والله .. أنا مثلك. عبد مأمور! ظل أبو همام صامتاً. واقفاً ..

أذهله تبدل المواقف بين عشية وضحاها، وعادت به الذاكرة الى ليلة أمس الأول حين قطع الضابط سلمان عليه الصلاة بركلة على ظهره، وصرخ فيه:

– يا ابن الحرام ... أما منعك من الصلاة؟

وحين أفانق من ذهوله. سلم من صلاته. ووقف ليقول شيئاً. فعاجله الضابط بركلة أخرى وسأله حانقاً:

– ماذا تكتب على الحائط؟ أحس بالدوار فاستند الى الجدار.

وحاول أن يتماسك، ثم قال:

– أقرأ حضرتك وتعرف ما أكتب. – أنا أقرأ يا ابن الد...؟ سأعود بعد ساعة لأرى الحائط نظيفاً. هل تفهم هذا؟

استعاد أبو همام تلك اللحظات فأحس بالدم يغلي في عروقه. وتمنى لو يطال شيئاً يحطم به رأس هذا الوغد. وعندما راه الضابط صامتاً. قام اليه. وقال بمودة عجيبة:

– دع عنك الهم يادكتور .. خذ. خذ. وناوله صرة. وتابع:

– هذه هي أماناتك. خذها وادخل الى تلك الغرفة وبذل ثيابك. سوف تخرج اليوم وتذهب الى أهلك. تناول الصرة في حيرة. وتالت دقات

قلبه عنيفة .. ما الذي يجري؟ أهو حلم أم .. ماذا يارب! ثم لم يزد على أن قال:

– شكراً. وانصرف يبذل البسته.

عند الباب وقف الضابط سلمان يودعه وفي عينيه فرحة مخالطة .. وقال له:

– نحن في الخدمة يادكتور. اذا تعرضت لأية مشكلة تعال إلينا.

ابتسم أبو همام بغير رضى، وصافح الضابط وهم أن يذهب. لكنه تذكر شيئاً وبعد تردد قال:

– أريد منك خدمة صغيرة ان سمحت.

– قل. ماذا تريد؟

– هل أستطيع أن آتي غداً لأنقل ما كتبت على الحائط .. إنه موضوع علمي ويهمني كثيراً.

– طبعاً. طبعاً يادكتور. عد متى تشاء. وأنا في خدمتك.

غمرته الفرحة. ومشى كأنه في حلم. حتى اجتاز بوابة المكان. ثم وقف عند الرصيف يستنشق الهواء النقي.

رأى الدنيا من جديد. ورأى الناس يروحون ويحيون قرب المكان غير مباليين بما فيه. فتمتم في سره: – لا حول ولا قوة إلا بالله.

ومضى حتى لفه تيار البشر المتدفق في الشارع ... سوف تفاجأ أم همام به لن تصدق أنها تراه. وأمه. الله يعلم ما فعلت بها هذه الأحداث. سيذهب الى أمه أولاً. ثم يرسل الى زوجته من يبشرها. وفكر «هل أسافر؟ اليس الأولى لي أن أسافر وأقارر البلد؟ إن العيش هنا لم يعد يطاق. لن يدعوني بعد الآن. وسوف يستدعونني كلما حدث طارئ. وإن سلمت الجرة هذه المرة فلن تسلم في المرات التالية. ولكن لا! فمن يبقى بالبلد إن غادرتها وذهب كل هؤلاء الشباب. لن نترك بلدنا للضابط سلمان وأمثاله. لابد من إصلاح كل شيء. ولئن أخفقنا هذه المرة قلن نخفق مرة أخرى..

في تلك اللحظة. خرق سمعه صوت عجالات ترعق على إسفلت الشارع. وسيارة تقف. ثم دوى صوت رصاصات في فضاء المدينة!

وفي اليوم التالي قرأ بعض الناس في جرائد الصباح «الدكتور عبدالودود أحد قيادات التنظيم المعارض يهرب من السجن. وقوات الأمن تنجح في مطاردته وتقتله»!!!

د. أحمد محمد كنعان

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

الرئيس العام الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز :

حكم الإسلام في

إحياء الآثار

الاثريّة في المملكة لزيارتها من قبل المسلمين بصفة مستمرة، لضمان الدخول بزعمه بعد نفاذ البترول -ومما استدل به (أن السياحة الدينية في المسيحية في الفاتيكان تعتبر أحد الدخول الرئيسية للاقتصاد الإيطالي، وأن إسرائيل قد قامت ببيع زجاجات فارغة على اليهود في أمريكا على اعتبار أن هذه الزجاجات مليئة بهواء القدس) كما أشار إلى أنها ستؤدي من الفوائد أيضاً (في تثبيت العلم بالإسلام عند الأطفال المسلمين.. الخ) ونظراً لما يؤدي إليه إحياء الآثار المتعلقة بالدين من مخاطر تمس العقيدة أحببت أيضاً الحق وتأييد ما كتبه أهل العلم في ذلك والتعاون معهم على البر والتقوى والنصح لله ولعباده وكشف الشبهة وإيضاح للحجة فأقول:

● أن العناية بالآثار على الوجه الذي ذكر يؤدي إلى الشرك بالله جل وعلا لأن النفوس ضعيفة ومجبولة على التعلق بما تظن أنه يفيد. والشرك بالله أنواعه كثيرة غالب الناس لا يدركها. والذي يقف عند هذه الآثار سواء كانت حقيقة أو مزعومة بلا حجة يتضح له كيف يتمسح الجهلة بترابها وما فيها من أشجار أو أحجار ويصلي عندها ويدعو من نسبت إليه ظناً منهم أن ذلك قربية إلى الله سبحانه أو لحصول الشفاعة. وكشف الكربة ويعين على هذا كثرة

والدارسين. ومن يشاء من السائحين على ما يريدونه من التعرف على هذا الطريق ومواقعه هذه لمعرفة ما عاناه الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلته السرية المتكئة هذه من متاعب وذلك لمجرد أخذ العبرة وحمل النفوس على تحمل مشاق الدعوة إلى الله تأسيساً بما تحمله في ذلك عليه السلام.

● على أن تعمل لها طرق فرعية معبدة تخرج من الطريق العام وتقام بها نزل واستراحات للسائحين وأن يعنى أيضاً بتسهيل الصعود إلى أماكن تواجده صلى الله عليه وسلم بدء بغاري حراء ثم ثور. والكراع حيث تعقبه سراقه بن مالك حتى الوصول إلى قباء ما سبق ذلك من مواقع في مكة المكرمة كدار الأرقم بن الأرقم والشعب الذي قوطع هو وأهله فيه وطريق دخوله في فتح مكة ثم نزوله بالأبطح وكذا في الحديبية وحنين وبدر. وكذلك مواقعه في المدينة المنورة. ومواقع غزواته. وتواجده في أريافها ثم طريقه صلى الله عليه وسلم إلى خيبر وإلى تبوك. وتواجده فيهما لأعطاء المزيد من الاحاطة والالمام بجهادته الفذ في نشر الدعوة الإسلامية والعمل على التآسي به في ذلك) ١ هـ.

● كما دعى الدكتور فاروق الأخضر في مقاله المنشور في جريدة الجزيرة بعددها رقم ٣٣٥٤ وتاريخ ١٤٠٢/١/١٣ هـ إلى تطوير الأماكن

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد:

● فقد نشرت بعض الصحف مقالات حول إحياء الآثار والاهتمام بها لبعض الكتاب ومنهم الاستاذ صالح محمد جمال وقد رد عليه سماحة العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد فأجاد وأفاد وأحسن أجزل الله مثوبته. ولكن الاستاذ أنور أبا الجدايل هداه الله والهمة رشده لم يقتنع بهذا الرد أو لم يطلع عليه فكتب مقالا في الموضوع نشرته جريدة المدينة بعدها الصادر رقم ٥٤٤٨ وتاريخ ١٤٠٢/٤/٢٢ هـ بعنوان (طريق الهجرتين) قال فيه «والكلمة المنشورة بجريدة المدينة بالعدد ٥٤٣٣ وتاريخ ١٤٠٢/٤/٧ هـ للاستاذ الباحثة عبد القدوس الانصاري عطفاً على ما قام به الأديب الباحث الاستاذ عبد العزيز الرفاعي من تحقيق للمواقع التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق الذي سلكه في هجرته من مكة إلى المدينة المنورة تدفعنا إلى استنهاض همّة المسؤولين إلى وضع شواخص تدل عليها كمثال خيمتين أدنى ما تكونان إلى خيمتي أم معبد مع ما يلائم بقية المواقع من ذلك. بعد اتخاذ الحيطة اللازمة لمنع أي تجاوز يعطيها صفة التقديس أو التبرك أو الانحراف عن مقتضيات الشرع، لأن المقصود هو إيقاف الطلبة

دعاة الضلال الذين تربت الوثنية في نفوسهم والذين يستغلون مثل هذه الآثار لتضليل الناس وتزيين زيارتها لهم حتى يحصل بسبب ذلك على بعض الكسب المادي وليس هناك غالباً من يخبر زوارها بأن المقصود العبرة فقط بل الغالب العكس.

● ويشاهد العاقل ذلك واضحاً في بعض البلاد التي بليت بالتعلق بالاضرحة وأصبحوا يعبدونها من دون الله ويطوفون بها كما يطاف بالكعبة باسم ان اهلها اولياء فكيف اذا قيل لهم ان هذه آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما ان الشيطان لا يفتر في تحين الأوقات المناسبة لاضلال الناس. قال الله تعالى عن الشيطان انه قال: **(فبعزتك لا غوينهم اجمعين إلا عبادة مني المخلصين)** وقال ايضاً سبحانه عن عدو الله الشيطان **(قال فبما اغويتني لا قعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا تدينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين)** وقد اغوى آدم فأخرجه من الجنة مع أن الله سبحانه وتعالى حذره منه وبين له أنه عدوه.

● ومن ذلك قصة بني اسرائيل مع السامري حينما وضع لهم من حيلهم عجلاً ليعبدوه من دون الله فزين لهم الشيطان عبادته مع ظهور بطلانها وثبت في جامع الترمذي وغيره بإسناد صحيح عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال: **(خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط فمررنا بسدة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال صلى الله عليه وسلم: الله أكبر إنها السنن قلتُم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة لتركبن سنن من كان قبلكم).** شبه قولهم اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط بقول بني اسرائيل اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة. فدل ذلك على ان الاعتبار بالمعاني والمقاصد لا بمجرد الالفاظ ولعظم جريمة الشرك وخطره في احباط العمل نرى الخليل عليه السلام يدعو الله له ولبنيه السلامة منه. قال الله تعالى: **(وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبنني وبني ان نعبد الأصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس)** الآية. فإذا خافه الأنبياء والرسل وهم أشرف الخلق وأعلمهم بالله وأتقاهم له فغيرهم أولى وأحرى بأن يخاف عليه ذلك ويجب تحذيره منه كما يجب سد الذرائع الموصلة اليه.

● ومهما عمل أهل الحق من احتياطات او تحفظ فلن يحول ذلك بين الجهال وبين الفساد

المرتبة على تعظيم الآثار لأن الناس يختلفون من حيث الفهم والتأثر والبحث عن الحق اختلافًا كثيراً ولذلك عبد قوم نوح عليه السلام: ودا، وسواعا، ويغوث، ويعوق، ونسراً. مع ان الأصل في تصويرهم هو التذكير بأعمالهم الصالحة للناس والاعتداء بهم لا للغلو فيهم وعبادتهم من دون الله ولكن الشيطان اشى من جاء بعد من صورهم هذا المقصد وزين لهم عبادتهم من دون الله وكان ذلك هو سبب الشرك في بني آدم - روى ذلك البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: **(وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا)** الآية.

● قال هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك ونسخ العلم عبت).

● أما التمثيل بما فعله اليهود والنصارى فإن الله جل وعلا أمر بالتميز من طريقهم لأنه طريق ضلال وهلاك ولا يجوز التشبه بهم في أعمالهم المخالفة لشرعنا وهم معروفون بالضلال واتباع الهوى. والتحريف لما جاء به انبيائهم فلهذا ولغيره من أعمالهم الضالة نهينا عن التشبه بهم وسلوك طريقهم. والحاصل ان المفاصد التي ستنشأ عن الاعتناء بالآثار وحياتها محققة ولا يحصى كميتها وأنواعها وغاياتها إلا الله سبحانه فوجب منع إحيائها وسد الذرائع الى ذلك ومعلوم ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم هم أعلم الناس بدين الله وأحب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأكملهم نصحا لله ولعباده ولم يحيوا هذه الآثار ولم يعظموها ولم يدعوا الى إحيائها بل لما رأى عمر رضي الله عنه بعض الناس يذهب الى الشجرة التي يبيع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها أمر بقطعها خوفاً على الناس من الغلو فيها والشرك بها. فشكل له المسلمون ذلك وعمده من مناقبه رضي الله عنه.

● ولو كان أحيائها او زيارتها أمراً مشروعاً لفعله النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وبعد الهجرة أو أمر بذلك أو فعله أصحابه أو ارشدوا اليه وسبق أنهم أعلم الناس بشريعة الله وأحبهم لرسوله صلى الله عليه وسلم. وأنصحهم لله ولعباده ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عنهم أنهم زاروا غار حراء حين كانوا بمكة أو غار ثور ولم يفعلوا ذلك ايضاً حين عمرة القضاء ولا عام الفتح ولا في حجة الوداع ولم يعرجوا على موضع خيمتي ام معبد ولا محل

شجرة البيعة فعلم ان زيارتها وتمهيد الطرق اليها أمر مبتدع لا أصل له في شرع الله. وهو من أعظم الوسائل الى الشرك الأكبر ولما كان البناء على القبور واتخاذ مساجد عليها من أعظم وسائل الشرك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولعن اليهود والنصارى على اتخاذهم قبور انبيائهم مساجد وأخبر عمن يفعل ذلك انهم شرار الخلق وقال فيما ثبت عنه في صحيح مسلم رحمه الله عن جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال (الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون من قبور انبيائهم وصالحهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك). وفي صحيح مسلم ايضاً عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه. وان يبنى عليه) زاد الترمذي بإسناد صحيح ولن يكتب عليه والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

● وقد دلت الشريعة الاسلامية الكاملة على وجوب سد الذرائع القولية والفعلية واحتج العلماء على ذلك بأدلة لا تحصى كثيرة وذكر منها العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الموقعين تسعة وتسعين دليلاً كلها تدل على وجوب سد الذرائع المفضية الى الشرك والمعاصي وذكر منها قول الله تعالى **(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم)** الآية. وقوله صلى الله عليه وسلم (لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس) سداً للزريعة عبادة الشمس من دون الله. ومنعاً للتشبه بمن فعل ذلك. كما ذكر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بناء المساجد على القبور ولعن من فعل ذلك ونهى عن تجصيص القبور وتشريفها واتخاذها مساجد وعن الصلاة اليها وعندها وعن إيقاد المصابيح عليها وأمر بتسويتها ونهى عن اتخاذها عيداً وعن شد الرحال اليها لئلا يكون ذلك ذريعة الى اتخاذها أوثاناً والأشراك بها وحرم ذلك على من قصده ومن لم يقصده بل قصد خلافه سداً للزريعة.

فالأوجب على علماء المسلمين وعلى ولاة أمرهم ان يسلكوا مسلك نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم في هذا الباب وغيره وان ينهوا عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله المسئول ان يصلح أحوال المسلمين وان يفقههم في الدين وان يوفق علماءهم وولاة أمرهم لما فيه صلاحهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة وان يوفق قادة المسلمين لتحكيم شريعة الله والحكم بها في كل شئونهم.



٣

أؤمنون أنتم؟

هناك أمر هام يجب أن يهتم له الآباء وأولياء الأمور وهو مصارحة من لهن عليهم حق التوجيه والتربية بالهدف البعيد من اشاعة الدعاوى الكاذبة حول الحجاب وحول الاختلاط وحول الكلمات الطنانة كالتقدمية، والصداقة البريئة، والحياة الجامعية.

إن دعاة المساواة والاختلاط باسم المدنية قوم كذابون لانهم ما أرادوا من هذا كله إلا امتاع جوارحهم، وارضاء ميولهم واعطاء نفوسهم حظها من لذة النظر وما يأكلون به من لذائذ آخر ولكنهم لم يجدوا الجراءة على التصريح به، فالبسوا ما يهفون اليه هذه الألفاظ الطنانة التقدمية، التمدن، الحياة الجامعية، تصعيد الغرائز، الصداقة البريئة، وهكذا الكلام على دويه كلام فارغ من المعنى.

أنا لا أخاطب الشباب ولا أطمع في أن يسمعوا الى، وأنا أعلم أنهم قد يردون على، ويسفهن رأيي، لاني أحرمتهم من لذائذ ما صدقوا أنهم قد وصلوا اليها حقاً، ولكن أخاطبكم أئتن المؤمنين الدينات، الشريقات العفيفات، انه لا يكون الضحايا إلا أئتن فلا تقدمن نفوسكن على مذبح ابليس، لا تسمعن كلام هؤلاء الذين يزيتون لكن حياة الاختلاط باسم الحرية والمدنية، والتقدمية، والحياة الجامعية، فان أكثر هؤلاء لا زوجة له ولا ولد، ولا يهيمه منكن جميعاً إلا اللذة العارضية، انما تجدهم جميعاً يتزاحمون على جمالها ما بقي فيها جمال، فاذا ولي ولوا عنها، مَنْ من هؤلاء يرد الى البنت عرضها الذاهب؟ وَمَنْ منهم مَنْ يرجع لها شرفها المثلوم، وَمَنْ منهم يعيد لها كرامتها الضائعة، اذا سقطت البنت لم تجد واحداً منهم يأخذ بيدها، بل يذهب لسواها ليمتع نظره بها.

ولا تنسوا الفضل بينكم

وجدتها حزينة باكية.. ولقد أثارني حديثها عن هذا الزوج الذي لا يعرف المعروف ولا يقر بالجميل فهو كثير النسيان أو التناسي تقول لي وهي باكية متأللة.. لقد مضى علي في بيت أبي شهران ولا يحاول زوجي أن يسأل أو يأتي لمصالحتي وتقول: لقد نفذت كل ما طلبته مني من التجاوز والتسامح والهدوء، ولكنه عد لك منى ضعفاً فزاد من عناده. وتجاوز الحد في اعتدائه واستهتاره حتى لم أطق المكث عنده فانه يلاحقني بسفاهته ويرهقني بظلمة فلم أجد بداً من الهرب من هذا الجحيم..!

إن كنت يا اختي صادقة فيما تقولين فأنني اعتب عليك أن تركت بيتك. أقول بيتك وإن كان بيته فهكذا قال الله عز وجل «ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن» وطالما نصحتك بأن تمسكي به لأنه اذا رأى ذلك عاد الى صوابه وادرك انه جار عليك حين ألجأك الى هذا الفرار بمعاملته القاسية.

وإن كان هو الذي خرج عن طوره وتعدى حدوده فأخرجك وأخرج ولديه وبلغ من القسوة

حداً يغض فيه عن عاطفة الأبوة الرحيمة فان حديثي معه: يا أخي ما تحسب عقد الزوجية؟ اتحسبه نوعاً من التسلط والاستبداد ورمزاً للظلم والعنفوان ولماذا كل هذا ما فضلك انت على هذه الزوجة المسكينة وهي صاحبة الفضل الأعظم عليك..! ألم تقف بجانبك فبذلت كل شيء في سبيل استقرارك ألم تشعر نحوها بالسكن والمودة اللذين جعلهما الله هدف الحياة الزوجية الموفقة. ألم ترمها طاعة بلا حدود في سماحة نفس ورحابة صدر وما المقابل؟ لقمة تضعها في فمها من فم ولديك..

ماذا أقول لك وانت من الصنف الذي لا يريد ان يظهر بطولته الا على امرأة هي امراته فهل ترى ان هذا موضع فخر ومباهاة... ومبلغ علمي ان النساء لا يغلبن إلا كريماً، ولا يغلبهن إلا لثيم! أخشى أن أقول إنك تعاني من مركب نقص في طبيعتك تريد أن تعوضه في زوجتك لا يا أخي ان خيراً من هذا كله ان تضع الأمر في موضعه وتتأس بقول النبي صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.

أما أنت يا اختي فلم أزل أذكرك بقول الله عز وجل «ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير».

صحة طفلك

معالجة حالات الاختناق

بصورة مستعجلة.

٤ - الغرق، وفي هذه الحالة يجب اجراء التنفّس الاصطناعي ونقل الطفل الى المستشفى بصورة مستعجلة.

التنفس الاصطناعي:

١ - ضعي الطفل على ظهره، ولكن رأسه بعيداً عن جسده قدر الامكان «يجب ألا يلمس حنكه كته»

٢ - تأكدي من أن لسان الطفل بارز الى مقدمة فمه.

٣ - اضغطي باصبعك على أنفه والصقي فمك بفعه.

٤ - انفخي في فمه برفق حتى ترى صدره يتحرك. أعيدي ذلك بمعدل عشرين مرة في الدقيقة.

أختي المسلمة

إن الاختناق يحدث نتيجة أمور عديدة أهمها:

١ - نوبة ربو حادة: وفي هذه الحالة يجب على الأم أن تهدئ طفلها وتضعه في سرير دافئ وترطب الغرفة بوضع ماء يغلي وتبخّر في الغرفة وتعطيه التحميلة اللازمة حسب ارشادات الطبيب

٢ - ابتلاع الطفل شيئاً ما يدخل المجاري الهوائية، وفي هذه الحالة يجب رفعه من قدميه رأساً على عقب وضربه بين كتفيه بباطن اليد لمساعدته على اخراج ما ابتلعه.

٣ - سد الأنف بمخده أو كيس نايلون أو استنشاق الغاز، وفي هذه الحالات الثلاث يجب أن يجري للطفل تنفّس اصطناعي وفي حالات التسمم بالغاز يجب فتح النوافذ وطلب الطبيب

امراة مهرها الاسلام

جاء ابو طلحة ليخطب ام سليم فابت عليه اول الامر حتى كبر ابنها وتكلم في مجالس الرجال وقال «جزى الله امي عني خيراً لقد احسنت ولايتي» وهذا ما كانت تتمناه ام سليم من ابنها.

وعندما بلغ هذه المرحلة عرفت انها ادت واجبها نحو ابنها وبرت بوعدا ايماناً بالله واحتساباً، وعندها قبلت ان تنظر في امر زواجها، وجاء ابو طلحة ثانية وكان لا يزال على شركه وكان لايد لهذا الامر من موقف جديد وابوطلحة رجل من اشراف يثرب، ومع ذلك لم يدفعها التمرل الى قبول هذا الزواج دون تفكير. وفوجيء ابو طلحة بان ام سليم ترفض الزواج منه واراد ان يعرف السبب فقالت له: «يا ابا طلحة، ارايت حجراً تعيده لا يضرك ولا ينفعك، او خشبة ياتي بها النجار فينجرها لك هل يضرك، هل ينفعك». فوقع في قلبه الذي قالت وفكر في الامر طويلاً وتابعت تقول: إنه لا ينبغي لي ان اتزوج مشركاً اما تعلم يا ابا طلحة

ان الهتكم التي تعبدونها ينحتها عبد آل فلان النجار وانكم لو اشعلتم فيها ناراً لاحتقرت. ومضى وهو يفكر، وعاد ثانية وهي تقول له مثل الذي قالت وتطرق فكره بهذه الضربات لعله يصحو ويهتدي الى الحق ويتعد عن عبادة الاصنام.

وعادت ثانية فقالت له: الست تعلم -يا اباطلحة- ان إلهك الذي تعبد إنما هو شجرة ينبت من الارض وإنما نجرها حبشي بني فلان؟ قال: بلى

قالت: أما تستحي أن تسجد لخشبة تنبت من الارض نجرها حبشي بن فلان؟ فهل لك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأزوجك نفسي، ولا اريد منك صداقاً غيره!!

قال لها: دعيني حتى انظر وذهب وفكر فيما قالت حتى استيقن الايمان وتفتح للهدى فجاء وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قالت: يا انس قم فزوج ابا طلحة. وهكذا تم الزواج وكان مهرها اعظم مهر اخذته مسلمة: إسلام اباطلحة.

ام منيرة

ما معنى ارتفاع الحرارة؟

ان حرارة الجسم الطبيعي تبقى منتظمة عادة بعد مدة من ولادة الطفل وتكون طبيعية في الطفل الصغير اذا كانت دون ٣٧.٥ درجة مئوية مأخوذة من الشرج وترتفع الحرارة فوق هذا المعدل قليلا في الحالات التالية.

بعد وجبة الطعام أو اللعب العنيف، أو بعد تهيج الاعصاب وترتفع كذلك نتيجة لأي التهاب في الجسم. فإذا لاحظنا على الطفل علامات تحملنا على الشك بأنه مريض، وجب أخذ حرارته وهو مرتاح. أي ليس بعد الاكل ولا بعد اللعب ولا بعد الفرح الشديد أو الغضب الشديد... وهكذا نستطيع ان نعزو ارتفاع الحرارة الى المرض وحده. فأي ارتفاع فوق ٣٨ درجة يدل على المرض وان لم يدل بالضرورة على خطورته. ان رشحاً بسيطاً أو التهاباً في الحنجرة قد يرفع درجة الحرارة عالياً بينما قد يرفعها مرض خطير نصف درجة فقط.

٤ - ابراهيم يكسر الأصنام

وجاء يوم عيد ففرح الناس وخرج الناس للعيد وخرج الأطفال، وخرج والد ابراهيم وقال لابراهيم: ألا تخرج معنا؟ قال ابراهيم: أنا سقيم.

وذهب الناس وبقي ابراهيم في البيت، وجاء ابراهيم الى الأصنام وقال للأصنام: ألا تتكلمون؟ ألا تسمعون، هذا طعام وشراب! ألا تأكلون ألا تشربون؟ وسكتت الأصنام لانها حجارة لا تنطق!

قال ابراهيم «مالكم لا تنطقون» وسكتت الأصنام لانها حجارة لا تنطق! حينئذ أخذ ابراهيم الفأس، وضرب ابراهيم الأصنام بالفأس وكسر الأصنام، وترك ابراهيم الصنم الأكبر وعلق الفأس في عنقه.

والى اللقاء أعزائنا في الأسبوع القادم ان شاء الله.

ام عامر

قصص الأنبياء والمرسلين للأطفال

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام

٣ - نصيحة ابراهيم

وكان ابراهيم يقول لوالده:

يا أبي، لماذا تعبد هذه الأصنام،

ويا أبي، لماذا تسجد لهذه الأصنام؟

ويا أبي لماذا تسأل هذه الأصنام؟

ان هذه الأصنام لا تتكلم ولا تسمع! وأن هذه الأصنام لا تضر ولا تنفع! ولأي شيء تضع لها الطعام والشراب؟ وهي لا تأكل ولا تشرب وكان أزر يغضب ولا يفهم.

وكان ابراهيم ينصح لقومه، وكان الناس يغضبون ولا يفهمون، قال ابراهيم أنا أكسر الأصنام اذا ذهب الناس وحينئذ يفهم الناس.

ماذا تريد اسرائيل؟

تريد اسرائيل من غزوها الحالي للبنان تحقيق ما يلي:

– اجراء مصالحة مع من تبقى من زعماء العرب على طريقة كامب ديفيد.
– تريد تنصيب حكام طائفيين موالين لها على حدودها الشمالية.

– تريد رحيل الفدائيين الفلسطينيين الى دول عربية مجاورة يكونون فيها أشبه بالمعتقلين السياسيين المفروض عليهم عدم الحركة والتنقل في تلك البلاد إلا باذن من المخابرات وأجهزة الأمن!!

مصيدة رهيبة يساق إليها الفلسطينيون، ترسم خيوطها في تل أبيب والبيت الأبيض وتشارك فيها وفود عربية.

كل ذلك يجري باسم فك الحصار عن بيروت وانقاذ منظمة التحرير الفلسطينية من مصيرها المحتوم!!

محمد حسن اليعقوبي – الرياض

ردود سريعة

المساعدة لكل المسلمين المحرومين أينما وجدوا وبذلك نستطيع قطع الطريق على منظمات المبشرين التي تعمل جاهدة في أوساط المسلمين لرد المسلمين عن دينهم وعقيدتهم ... هذا النشاط يمكن أن تقوم به فعلا جمعيات اسلامية متفرغة. بارك الله بكم وشكراً على اهتماماتكم الاسلامية

• الاخ قاضي عبدالمملك – الجزائر، الاخ عبدالحق احمد قداري – الجزائر.

يمكنكم إرسال شيك من فرنسا بقيمة الاشتراك بالعملة الفرنسية. كما يمكنك شراء مجلدات المجتمع ولو لم تكن مشتركاً فيها وقيمة المجلد الواحد مع أجور البريد للأقطار العربية ٧٥ دينار كويتي وللأقطار الأجنبية ٨٥ دينار كويتي. وشكراً على عواطفكم النبيلة تجاه المجتمع.

• نشكر جميع الأخوة الذين استجابوا للنداء الذي وجهته المجتمع في عددها رقم ٥٧٤ في باب الرسائل (صرخة أب) ونقول للأخوة الذين بعثوا إلينا برسائلهم مستفسرين من أجل إرسال مزيد من التبرعات بأن باب التبرع من أجل هذا الموضوع قد أقفل وجزاكم الله كل خير.

• الاخ ابراهيم

نأسف لعدم تلبية طلبكم في الوقت الحاضر علماً بأن المجتمع نشرت في عدد سابق صوراً ملونة – ضمن ملحق خاص – للتخريب والدمار الذي أصاب مدينة حماة على أيدي الطغاة ... يمكنك الاطلاع عليها والاستفادة منها وجزاكم الله كل خير.

• الاخ سليمان المناور – السعودية

• الاخ ع.أ – السعودية

المسلمون اليوم في أمس الحاجة الى مشاريع اقتصادية هادفة تخدم مصلحة المسلمين وتقدم

• سيعود عهدك يا خبيب ويا صهيب ويا عمار!

علم وموقف

هل سمعتم بزيد بن الخطاب؟ هل تعرفونه؟
لعل الكثير لا يعرفه

زيد هذا كان علماً من أعلام معركة بدر وكان صاحب موقف، فقد كان يصلو ويحول في ساحة المعركة وفي معمعان المعركة التقى زيد ابن الخطاب بأخيه عمر بن الخطاب وكلاهما يقاتل في سبيل الله فقال عمر لزيد عندما رآه لا يلبس درعاً يتقي به طعنات المشركين:
– أقسمت عليك إلا لبست درعي!

ثم خلع عمر درعه فأخذها زيد ولبسها ثم نزعها عنه مسرعاً وأعادها الى عمر

فقال له «عمر»

– ما بالك؟؟

فاجاب زيد

– اني أريد بنفسي ما تريد بنفسك!

رحمهما الله ورضي عنهما.

فيه لابنك حي على الجهاد. حي على الجهاد، فيالأمس فلسطين واليوم لبنان وغداً من يدري أين؟

رباه بماذا سوف نجيبك حين تسألنا عما فعلناه لنصرة دينك.

ولكن لا والى لا. فسيعود عهد الصحابة الأقوياء ثانية. سيعود عهدك يا خبيب ويا صهيب ويا عمار يامن بعتم الحياة رخيصة في سبيل الله. سيعود عهدكم ويعود معه كل شبر سلبه الصهاينة باذن الله:

بجهدنا سنفتت الصخر
ونحطم الطاغوت والكفرا
بعضيمة جبارة كبرى
وارادة لا تعرف القهرا

أم صهيب – جامعة أم القرى

أه تمزق أحشائي
أرددها صارخة منادية ماذا أصاب المسلمين
ماهذا الجمود الذي هم فيه. أرضهم تسلب.
أرواحهم تزهق وهم ينظرون صامتين بل مهنئين.

أي خزي هذا بل أي عار. في الأمس حررها محمد صلى الله عليه وسلم ورفعوا لواء الله فوقها عالياً. واليوم نهديها ونسلمها بأيدينا الى الأعداء الصهاينة

أخي صهيب – أخي خبيب .. أخي عمار..
حان وقتكم الذي خلقتم من أجله فهو لنصرة دينكم الدين الذي استودعكم إياه الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله أمانة في أعناقكم من بعده.

أختي .. أمي .. حان الوقت الذي تقولين

المؤامرة الكبرى

الفلسطينيين واللبنانيين يواجهون وحشية الغزاة الاسرائيليين وحدهم ... وبشجاعة نادرة! ومما يسجل لهم بالفخر والاعجاب ... أنهم يقاتلون في صمود وثبات .. جيشاً ضحماً ... كامل التدريب .. والتنظيم - يتكون من عشرة أضعاف عددهم على الأقل بحساب القوى البشرية ... مع تفوق ساحق في المعدات العسكرية!

لقد واجهوا عدوهم ... أسوداً ... في صورة بشر .. ولم يؤمنهم ... أنهم وحدهم ... واستطاعوا أن يتقاضوا الثمن غالياً ... من عدوهم على جريمته!! وامتد أنفسهم في معركة غير متكافئة ... بما جعل هذه المعركة .. أطول حرب تقع مع اسرائيل ... ودون تدخل من أي جيش عربي .. بما يعني - في قوة - أن هذا هو نمط الحرب الناجحة مع اسرائيل - وليس حرب الجيوش النظامية ... التي تعودت إسرائيل أن تنتهيها خلال أيام بضربة خاطفة!

لقد انتصر هؤلاء الأبطال ... وليس يضيرهم أو يقلل من انتصارهم ما يكون بعد ... ولسوف تبقى هذه المعركة - مصدر إلهام الجماهير العرب والمسلمين ... يعرفهم الطريق الصحيح لاسترداد كرامتهم ... وتحرير أراضيهم ... وتطهيرها من دنس الصهاينة المقتصين!

أنهاراً ... لهم ضميراً ولا عاطفة ... ولا آثار لهم نخوة ولا حمية ... فاسلموا إخوتهم من الفلسطينيين واللبنانيين - وهم محاصرون - إلى عدو لا يرقب فيهم إلا ولا ذمة!!

لقد مضت أسابيع عديدة ... ولم يتحرك الضمير العربي ... وكل ما حدث .. إنما هو تحركات هزيلة لبعض الحكومات على الصعيد الدبلوماسي ... تتجه في الأساس لاقناع الولايات المتحدة وهي الشريك الأصيل في الجريمة - بكف إسرائيل عن تدمير بيروت الغربية (حيث الفلسطينيين وحلفاؤهم المسلمون) ...

وإذا كانت العبرة بالنجاح ... فإن هذه المحاولات ... لم تسفر حتى الآن إلا عن فشل ذريع. فقد رفضت الولايات المتحدة ... مجرد إدانة العدوان الاسرائيلي فضلاً عن أن تطلب من اسرائيل - أن تتسحب!!

إنها لخيبة أمل مزدوجة ... أصابت الشعوب العربية والاسلامية ... أولاً للموقف العربي السلمي المتخاذل ... وثانياً ... لفشل الحكومات العربية - التي تملك الضغط بالفعل على أمريكا - من القيام بعمل جاد، يحمل الولايات المتحدة على أن تضغط بدورها على اسرائيل ... لتوقف هذه الجريمة!

إن هذه المواقف السلبية - من جانب النظم العربية - والاتحاد السوفيتي - تركت

حينما يكتب تاريخ المقاومة الفلسطينية في لبنان ... فسوف يسجل هذا التاريخ أن الفلسطينيين ... كانوا ضحية مؤامرة واسعة شاركت فيها معظم النظم العربية .. إما بالانغماس فعلاً فيها، وإما بالتغاضي والصمت - على علم - عنها!

لقد وقفوا يشهدون هذه المأساة الفاجعة - وكأنهم يشاهدون مجرد عرض مسرحي ... بينما الاسرائيليون ... يرتكبون «مذبحة وحشية» ... بل إبادة جماعية ... قتلوا فيها عشرات الألوف من الفلسطينيين ... واللبنانيين ... وشردوا ما يزيد على مليون ... من السكان العزل الأبرياء ... وتركوهم بلا مأوى ... يعد أن دمروا مدنتهم ... وحولوها ... أثراً بعد عين! ثم حالوا دون وصول إمدادات الاغاثة التي بعثت بها اليهم المؤسسات والهيئات الخيرية والعلمية - كان ما ارتكبه لم يكف لارواء عطشهم إلى القتل والارهاب!

إن المأساة تتابع فصولها .. والنظم العربية ... كما هي ... تنظر لما يجري دون اكتراث ... وهم يسمعون انتخاب الأمهات ... وعويل الزوجات ... وبكاء الأطفال ... وأنين الشيوخ ... وكأنما ماتت المشاعر ... وتحتجرت القلوب! ولم يحرك الدم العربي الذي يجري أمام أعينهم

• رجاء؟!

• قرأت في العدد (٥٧٦) من مجلة المجتمع الحوار الجاد الهادف والمتعمق مع سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية بالملكة العربية السعودية، ولقد تميزت الأسئلة والأجوبة بالصراحة التامة مما يكشف عن سمو الهدف في هذا الحوار، فجزى الله السائل والمجيب خيراً، ولقد وددت أن يتطرق الحوار مع سمو الأمير إلى ما يعانيه كثير من المسلمين الذين يقصدون السفارات السعودية بطلب سمة دخول من أجل أداء العمرة وزيارة الحرمين الشريفين حيث ترفض طلبات أكثرهم ويرجعون من أبواب السفارات السعودية منكسري الخاطر ويشعرون بأنهم صدوا عن البيت الحرام بدون

• لا تبيعونا في سوق المصالح

إن على ملوكنا ورؤسائنا أن يعلموا حين يفاوضون باسمنا حول مشاريع يراء لنا أن نوافق عليها ... إننا نحن أبناء الشعب نحن الذين سندفع الثمن من دمائنا ومن أموالنا ومن أراضينا ومن ذرائعنا ومن حرماننا ومقدساتنا، ولن نكون أمة تبيض وجوه قادتها يوم اللقاء، إلا إذا دافعنا عن بلادنا وحرماننا ونحن أقوياء أحرار لا نباع في سوق المصالح الخسيسة يبيع الرقيق على أيدي أخس النخاسين ذمة وضميراً!!

مصطفى السباعي

سبب وجيه وحيل بينهم وبين أمنية عزيزة عليهم، وأكثر الذين ترفض طلباتهم هم من المقيمين في دول الخليج ممن ينتمون إلى جنسيات مختلفة. إن للمملكة الحق في المحافظة على أمنها وسلامتها بل كل الدول تحتفظ لأمنها وسلامتها ولا توجد دولة واحدة يتساهل في أمنها وسلامتها، إن هؤلاء الذين يريدون زيارة الملكة يحبون الملكة ويحرصون على استقرارها وأمنها وقد ثبت من سلوكهم في البلد الذي يقيمون فيه أنهم أهل بكل ثقة من جانب سفارة الملكة ومع ذلك ترفض طلباتهم. إننا واثقون بأن الملكة ستعمل على تذليل الصعاب أمام المسلمين من العمار والزوار لبيت الله الحرام.

م.س

● التاريخ يعيد نفسه

نستذكر.. ونحتج.. ونشجب.. وسوف نشككي لدى مجلس الأمن.. هذا ماسمعناه جميعاً منذ ان احتلت اسرائيل فلسطين بعد ان قتلت وشردت شعبها المسلم.. نعم هذا ما حدث بأم عينه.. فما الاحتجاجات والاستنكارات والشجب والشكوى لدى مجلس الأمن.. كل هذا زاد من وحشية اليهود.. وقويت شوكتهم.. واحتلوا جميع انحاء فلسطين المسلمة.. بما فيها القدس الشريف.. وهما هو التاريخ يعيد نفسه في لبنان.. فممنذ الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان.. استنكرنا وشجبنا.. وما زاد ذلك اسرائيل الا الزيادة في القصف والاحتلال والقتل....

واخيراً.. هذا نداء لجميع الذين يريدون ان يحرروا فلسطين المسلمة ولبنان الجريحة من أيدي الخيثة اليهود.. اقولها وانا على يقين من ذلك.. ان الحل الوحيد ليس الرجوع والشكوى لدى مجلس الأمن (المسيطرة عليها السياسة الامريكية واليهودية)...

ان الحل الوحيد هو الرجوع الى الاسلام الصحيح.. لكي نعيد ذكرى معركة صلاح الدين الايوبي ضد الصليبيين.. وقطر ضد التتار... وغيرها.

مرة اخرى.. السبيل الى تحرير جميع الاراضي المحتلة هو الرجوع الى الاسلام ولا شيء سواه.. فهل نرجع الى اسلامنا «ونعلن راية الجهاد ضد اعداء الاسلام».

القارئ م/خ
البحرين

اسمعوا..

ايها الامريكان ويا انصار الامريكان في كل مكان

ومصالح الحكام - ولا اقول الشعوب - لانني لم اسمع ان حاكماً واحداً اهدى لشعبه حرية حكم انفسهم بانفسهم وتنازل عن السلطة لصالح الجماهير المؤمنة بربها والصابرة على بلائها.

ان امريكا تعرف ان جواسيس الحكام على الشعوب العربية اكبر واكثر من عدد افراد جيوش العرب.

وازاء ذلك كله بدأت امريكا تتحرك في فرض استعمارها الجديد على العرب - مستخدمة اسرائيل -

احمد السيد

لا تتصوروا ان العرب سيرضون بانتزاع اراضيهم ليمتلكها الغزاة عنوة، وان رضي بعضهم فعن غير قناعة، حتى تزول ظروف التجزئة الاقليمية ويأذن الله فيهم بقيام (عربي مسلم) زاهد ورع يلتف حوله المجاهدون.. كما التفوا حول بنينهم وصحابتهم ونزعوا صولة الروم والفرس التي تعتبر آنذاك اقوى من دولتي الاضطهاد والظلم في زماننا هذا وهما (امريكا وروسيا).

لقد ادركت امريكا سر ضعف العرب وعدم قدرتهم على الاتحاد واقامة جيش قوي وسياسة واحدة - وذلك بسبب اختلاف وجهات نظر

قضيتان لا انفصال بينهما الفهم والتطبيق

تتدرج بنا المستويات الى ان تصل الى المستوى الاخير حيث الالكترونيات جاذبيتها منعقدة مع النواة، فالمسلمون منذ بدء الدعوة وعلى مر العصور يبتعدون عن النواة التي هي دين الله وسنة نبيه عليه ازكى الصلاة والسلام وكان نتيجة ذلك ما نرى اليوم من ذل للمسلمين وانحطاط حتى هانوا على احقر خلق الله عز وجل. وليس لنا من سبيل لرفع ونزع رداء الذل الابالعودة الحقيقية لكتاب الله وتدبر معانيه، وفهم أوامره ونواهي وبعد الفهم علينا بالتطبيق فهما قضيتان لا انفصال بينهما

ابو عبد اللطيف

● يمكن ان نمثل حال المسلمين اليوم بما درسناه في مادة الكيمياء عن الذرة فالكمل يعلم ان مركز الذرة هو النواة وحولها مستويات للطاقة وفي هذه المستويات توجد جسيمات صغيرة وهي الالكترونيات، فلو وضعنا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في موضع النواة في الذرة والعصور منذ بداية نشر الدعوة الاسلامية الى يومنا هذا هي عبارة عن المستويات التي تدور فيها الالكترونيات، والالكترونيات هي المسلمون لتبين لنا امرنا منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى هذا العهد، فعندما يكون المستوى قريب من النواة تكون الالكترونيات جاذبيتها قوية الى النواة وهكذا

احصائية

في احصائية أجريتها على المجلات الاسلامية، كانت قضية فلسطين تحتل أغلفة هذه المجلات كما يلي :-

اسم المجلة	عدد اعداد المجلة	عدد الأعداد التي تحتل القضية أغلفتها	النسبة المئوية لهذه الأعداد الى عدد المجلات ككل
المجتمع	٩٠	١٤	١٥,٥٦
البلاغ	٣٨	٨	٢١,٠٥
الدعوة	٢٢	٥	٢٢,٧٣
متفرقات	٨١	٢١	٢٥,٩٩
المجموع	٢٣١	٤٨	٢٠,٨٢

إحسان الحجوج - الأردن

تأملات تاريخية

• قال «كاسترو» للسفير الاسرائيلي الجديد في «كوبا» كما ورد في جريدة «جراما» ومجلة «كوبا سوشاليسنا» الكوبيتين: «ان حركات الفداء الفلسطيني ستفشل لأنها ضعيفة عقائديا.. ونصح الدكتور كاسترو السفير الاسرائيلي بأن تحول اسرائيل بكل قوة دون اتخاذ حركات الفداء طابعا إسلاميا دينيا لأن ذلك يجعلها شعلة تستقطب حماس ملايين المسلمين، ويجنب الى المعركة جماعات ودولا اسلامية تجعل من المستحيل الابقاء على الكيان الاسرائيلي، وانه يحسن باسرائيل ان تسعى في نهاية المطاف، لتقوم حولها أنظمة اشتراكية ثورية، تلهي حركات التحرر الشعبية عن اللعب بنار العقائد الدينية، وتنشغل هذه الحركات بمهام التحرر الاشتراكي، وبذا يتم التعايش السلمي بين الاشتراكية العربية والاشتراكية الاسرائيلية»...

• هذا الكلام الموجه كنصيحة لاسرائيل من قبل كاسترو قاله العديد من قادة الشرق والغرب والصهاينة يدركون تماما فحوى هذه النصيحة ويعلمون تمام العلم أن لا استقرار لهم ولا ديمومة في قلب المنطقة المسلمة إلا بابعاد الاسلام وعزله عن قيادة المجتمع وتفريغ الجهاد من مضمونه الحقيقي الفعال المحرك لابناء الأمة المسلمة.

• لقد وصلت اسرائيل الى هدفها هذا وفق سلسلة من الخطط وعمليات التعاون مع الشرق والغرب لبث الفكر الاشتراكي وأوصلت قيادات مشبعة بهذا الفكر تتحكم في رقاب المسلمين والتقت مصلحة هذه مع مصلحة اسرائيل في ضرب حركات الجهاد الإسلامية التي كانت ومازالت هي المحور الرئيسي الذي تستقطب جموع الأمة المسلمة.

• اسرائيل اليوم تجني ثمار ما بذرت متعاونة مع الشرق والغرب وبفضله تمكنت من التوصل الى مرحلة التعايش السلمي مع مصر وهي في طريقها المرسوم لتحقيق هذا التعايش وهم اليوم مختلفون فقط على كيفية وطبيعة وشكل هذا التعايش الجديد!

أنظمة ثورية لتضليل الشعوب



● عن « الراي »